البعث الأسبوعية

الأربعاء ١ شباط ٢٠٢٣ العدد ١٠٠

مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر ٣٢ صفحة

المستهلك.. يتكئ على الجهات المعنية لمراقبة الأسواق



الحكومة تدرس خيارات زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية.. وتوافق على فرز خريجي الكليات التطبيقية وفق آلية وضوابط محددة تضمن كفاءة وعدالة الفرز

دمشق – البعث الأسبوعية

أكد مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية برئاسة المهندس حسين عرنوس على دراسة جميع الخيارات الممكنة لزيادة إنتاج الطاقة الكهربائية وتحسين الواقع الكهربائي بما ينعكس إيجاباً على واقع الطاقة في مختلف المحافظات، بالتوازي مع استكمال العمل في محطات دير علي في ريف دمشق ومحطة حلب الحرارية ومحطة الرستين باللاذقية ووضعها في الخدمة بالوقت المحدد.

وطلب المجلس من جميع الوزارات إعداد مصفوفة عمل تنفيذية للتعاطي بشكل منهجي مع مؤشرات تقرير حالة السكان في سورية ٢٠٢٠ ووضع البرامج والآليات اللازمة لتقييم عمل مختلف القطاعات خاصة في مجال التربية والتعليم والصحة العامة والصحة الإنجابية ومتطلبات سوق العمل واتخاذ ما يلزم لتطوير آليات العمل والاستثمار الأفضل للمقدرات المتوافرة.



ووجه المهندس عرنوس الجهات المعنية إلى التشدد بضبط الأسعار في الأسواق وزيادة عدد المراقبين التموينيين وتنشيط دور الوحدات الإدارية في متابعة واقع الأسواق ومحاسبة المخالفين، مبيناً أهمية تفعيل عمل الوحدات الإرشادية الفلاحية في جميع المناطق وتواجد عناصرها إلى جانب الفلاحين بالحقول وتقديم الدعم الفني اللازم بما يسهم في تحسين واقع الإنتاج الزراعي.

واطلع المجلس على عرض حول واقع وأداء مديرية الجمارك العامة لجهة إيراداتها وآليات تطوير عملها وضبط عمليات التهريب، وتم التأكيد على أهمية تطوير عمل المديرية ومعالجة أي خلل في العمل الجمركي وإنجاز الأتمتة والربط الالكتروني مع الجهات ذات العلاقة وضرورة التشدد بمطابقة البيانات الجمركية للمستوردات والتأكد من جودة المنتجات ومطابقتها للمواصفات القياسية السورية.

إلى ذلك وافق المجلس على فرز خريجي الكليات التطبيقية وفق آلية وضوابط محددة تضمن كفاءة وعدالة الفرز، كما وافق على تعديل نسبة المبلغ المحدد دفعه عبر القنوات المصرفية لعمليات بيع العقارات السكنية والتجارية والأراضي.

وفي سياق الإجراءات والقرارات الحكومية لتشجيع الإنتاج وتسهيل توافر السلع في السوق المحلية وانسيابية عمليات التصدير والاستيراد، وتشجيع التعامل المصرفي والدفع الإلكتروني وتبسيط الإجراءات المالية والمصرفية، ناقش مجلس الوزراء بشكل موسع واقع العملية الإنتاجية وحركة النشاط الاقتصادي والسياسة النقدية والمالية وحزمة من الإجراءات لتنشيط القطاع الاقتصادي الإنتاجي وتسهيل التعاملات التجارية.

وتضمنت الإجراءات منح المزيد من المرونة في تمويل التوريدات الخاصة ببعض القطاعات الاقتصادية الحيوية لاسيما في مجال الصناعات الكيميائية والدوائية والغذائية والزراعية وغيرها بما يعزز قدرة قطاع الأعمال على توفير مستلزمات الإنتاج على نحو أفضل، بالإضافة إلى تبسيط الإجراءات لفتح حساب مصرفي والربط بين المصارف العاملة، وتقديم المزيد من التسهيلات فيما يتعلق بحركة الأموال عبر المحافظات.

وتمت مناقشة موضوع الإدخال المؤقت بغرض التصنيع والتصدير في عدد من القطاعات الصناعية الحيوية بما يسهم في زيادة الطاقة التشغيلية للمعامل والمنشآت الصناعية وتقليل تكاليف الإنتاج، كما تم إقرار عدد من التوجهات الخاصة بتسهيل وتبسيط إجراءات عمل المنشآت الصناعية المحلية على صعيد إدارة المواد الأولية المستوردة، وذلك بهدف تنشيط القطاع الصناعي وتشغيل الورشات والمصانع.

أكد وزير الصحة الدكتور حسن الغباش أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على الشعب السوري، وآخرها إدراج عدد من المشافي السورية التي تقدم خدماتها مجاناً للمواطنين السوريين على لائحة العقوبات، تمنع وصول المعدات والتجهيزات اللازمة للوقاية والتشخيص والعلاج وقطع تبديلها إلى تلك المشافي.

وفي كلمة الجمهورية العربية السورية أمام أعمال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية في الدورة الـ ١٥٢ المنعقدة في جنيف طلب وزير الصحة دعم المجلس لرفع العقوبات وإيجاد استراتيجيات صحية نوعية متكاملة لمواجهة الصعوبات والتحديات لكل القضايا الصحية، مشدداً على ضرورة التدخل الفوري لوقف الممارسات الإجرامية للكيان الصهيوني بحق أهلنا في فلسطين المحتلة والجولان السوري المحتل.

وأشار الوزير الغباش إلى أن العالم يحتاج أكثر من أي وقت مضى لتقوية الأنظمة الصحية وقدراتها لضمان تحقيق التغطية الصحية الشاملة ومواصلة العمل على تحقيق أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي تشكل اختباراً حقيقياً طويل الأمد لقدرات البلدان على التضامن الجماعي ودون أن يتخلف أحد عن الركب في مجالات التنمية وفي مكافحة الفقر والجوع وتحقيق الازدهار لكل شعوب العالم دون استثناء.

وتضمن جدول أعمال المجلس انتخاب المدير الإقليمي للأمريكيتين في منظمة الصحة العالمية، حيث حصل الدكتور جارباس باربوسا من البرازيل على المنصب بواقع ٣١ صوت مؤيد، من أصل ٣٤، وتغيب ٣ أصوات.

وتستمر أعمال المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية حتى الـ ٧ من الشهر القادم، ويتألف المجلس التنفيذي من ٣٤ عضواً ويجتمع مرتين على الأقل سنوياً لإنفاذ ما تقرره جمعية الصحة وإسداء المشورة إليها.

تخصيص ٥٥٢ مسكناً

خصصت وزارة الأشغال العامة والإسكان ٥٥٢ مسكناً للمكتتبين على السكن العمالي في ضاحية عدرا العمالية بريف دمشق.

وأشار وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس سهيل عبد اللطيف خلال جولة قام بها على مركز تخصيص السكن العمالي، إلى وجود عدد من الإجراءات التي تسهل عملية التخصيص ضمن الوقت المحدد، دون أي تأخير للمكتتبين تلتزم بها لجنة التخصيص، وفق جداول اسمية تم الإعلان عنها مسبقاً، مبيناً أن التخصيص مستمر حتى الـ ٢ من الشهر المقبل.

مدير المؤسسة العامة للإسكان المهندس مازن اللحام أكد أن عملية تخصيص السكن العمالي شملت منذ بداية العام الجاري حتى الآن عدداً من المحافظات، حيث تم تخصيص ١٤٦٢ مسكناً موزعة على ٥٥٢ مسكناً في دمشق و٥٠٠ في حلب و٢٦٠ في القنيطرة و١٢٨ في حماة و١٩ في السويداء، إضافة لثلاثة مساكن في طرطوس، وهي المساكن الأخيرة في الضاحية العمالية بطرطوس.

ولفت إلى أنه بالتوازي مع التخصيص تم تسليم الشقق التي تم تخصيصها خلال الفترات السابقة، كما تم مؤخراً تسليم المساكن في الجزيرة ١٤ بمدينة عدار العمالية، وذلك بعد أن تم تأمين كل الخدمات المتعقلة بالبنى التحتية والكهرباء والمياه.

مدير فرع إسكان عدرا المهندس فداء يوسف أشار إلى أن إجراءات التخصيص تتم بحضور صاحب العلاقة أو وكيل عنه، وفي حال تخلف أحد المكتتبين تقوم اللجنة المختصة بالتخصيص وفق رقم الأفضلية في حال كان المكتتب ملتزماً بدفع المستحقات، لافتاً إلى أن المساكن التي تم تخصيصها ذات إكساء جزئي وسيتم تسليم الشقق خلال عام.

كما عقد اجتماع لمناقشة الإجراءات اللازمة لتنفيذ ترميم الأبنية المتضررة في ضاحية عدرا العمالية والتي خصص لها مجلس الوزراء في اجتماعه السابق مبلغ ٣,١٠٠ مليارات ليرة سورية لعملية الترميم، حيث تضمن الاجتماع وضع خطة عمل لضمان ترميم الشقق في الزمن المحدد، إضافة لتحديد آلية التعامل مع الشقق المشغولة بالسكان والتي يقتضي وضعها الإنشائي الإخلاء لفترة محددة، وكيفية تأمين شاغليها لإنهاء فترة الترميم وإعادتهم إلى مساكنهم.

وأكد الوزير عبد اللطيف على ضرورة الدقة والسرعة، إضافة للتنفيذ بالجودة المطلوبة بعملية الترميم والمتابعة المستمرة لإنجاز العمل ضمن البرنامج الزمني المحدد ووفق الكلف المحددة.

وأوضحت معاون مدير المؤسسة العامة للإسكان مجد مصطفى أن المؤسسة ستقوم بترميم ٢٧ بناء من الأبنية في عدرا العمالية والتي تعرضت للأضرار بسبب الإرهاب، وذلك بناء على موافقة رئاسة مجلس الوزراء للترميم وإضافة المبلغ للموازنة الاستثمارية للوزارة، على أن يكون التنفيذ بموجب عقد سيتم إبرامه مع الشركة العامة للبناء والتعمير، متضمناً برنامجاً زمنياً وخطة تنفيذ تأخذ بالاعتبار تأمين سكن مؤقت للأهالي ضمن منطقة المشروع وعددهم ٢٩٥ عائلة.

كلمة البعث

من إشكالات الخطاب والفعل

د.عبد اللطيف عمران

بعكس السياسيين، يكاد كبار المفكرين في العالم يجمعون اليوم على أن العالم يمضي في مسار إشكالي يصعب، بل لا يمكن، التنبؤ به، وهم يتوقّعون أن السنين القليلة القادمة ستكشف مستقبلاً خطيراً قادماً للأوضاع الإقليمية والدولية لم يكن بالحسبان لا بمكوّناته ولا بخرائطه الجيوسياسية، لا بخصوماته ولا بتحالفاته.

لا شك أن الانثروبولوجيين يقولون: لا جديد في هذا، فتاريخ الشعوب والمجتمعات والدول والأمم يمضي هكذا منذ عصور ما قبل التاريخ، فهذا ما تبيّنه الأساطير والأديان وبعض الكتب السماوية.

لكن ظهور أكثر من شكل للحروب خلال عقدين من مطلع الألفية الثالثة يوضّح أن معطيات ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الرقمية جعلت في زمن قصير من الفعل البشري الفردي والجمعي مارداً غير تقليدي، لذلك نلاحظ، وسنلاحظ أكثر، أن حروب اليوم والمستقبل قد لا تبقى عسكرية واقتصادية تقليدية، بل تتجه لتكون إيديولوجيّة وثقافيّة (الحروب الناعمة) تستخدم فيها ألوان عديدة من الخطاب الاستفزازي والتحريضي لإشعال نيران قد لا تُرى إلا في وقت يعزّ فيه إطفاؤها، بل تفسيرها والتعامل معها، ما يعني أن الخطاب بأنماطه وبنيته ووظيفته غدا سلاحاً صارماً.

في هذا السياق من إشكالات الخطاب والفعل يؤكد المفكر الفرنسي إيمانويل تود في آخر حوار طويل معه في صحيفة لوفيغارو أن الحرب العالمية الثالثة قد بدأت بالفعل. و(أن الولايات المتحدة في مرحلة تدهور طويل الأمد، وهي قد قررت – على خلفيّة نفوذها المتضائل في العالم – الضغط من أجل تأثير أكبر في محمياتها الأصلية التي اكتسبتها بعد الحرب العالمية الثانية بعبارة أخرى أوروبا واليابان).

بالمقابل، نقرأ للرفيق غينادي زوغانوف رئيس الحزب الشيوعي الروسي منذ أسابيع في صحيفة برافدا كلاماً يقول فيه: (إن الراية الشيوعية الحمراء يمكن أن تعود علماً رسمياً لروسيا، فاللون الأحمر كان على الدوام رمزاً لروسيا وثقافتها، فهو حالة ذهنية وأخلاقية ومعنوية تتوافق مع روحنا وثقافتنا. وفي الأسبوع الماضي أدان في لقاء له مع وكالة سانا (الوباء الانكلوساكسوني) وعدوان الناتو الجديد والعقوبات والإجراءات الاقتصادية القسرية التي تفرضها البلدان الغربية على روسيا وسورية والبلدان الصديقة.

هذا يعني أن هناك في العالم من لايزال يؤمن بأن التاريخ يكرر نفسه، وهناك أيضاً من يؤمن بأن التاريخ لا يكرر نفسه، وقد تكون الثانية – لا – هي الأسطع في التاريخ وفي التأريخ أيضاً، وبمعنى أن الثوابت والمبادىء كقيم وحقوق لا تبقى جامدة صلبة صمّاء، إذ لا بد من إدراك المتغيّرات في عصر المتغيّرات هذا، وإن ما طرحه الأجداد من مقولات، وقاموا به من أفعال، ومن أهداف ووسائل لتحقيق هذه الأهداف يصيبه التغيير والديناميكية في هذه الوسائل على مستويي التفكير والتطبيق: الخطاب والفعل.

فلا يصح القول إن الحرب في هذه المنطقة وعليها، وتحديداً في سورية لم ولن تفرض مراجعات وإعادة حسابات، فتبقى المجتمعات المحلية، والمؤسسات الفرعية والمركزية، والحكومة تعلّق على مشجبها، وعلى سرديّة العقوبات والحصار والاحتلال والمؤامرة مسوغات غياب نهج الحلول والبدائل، والمبادرة الفردية والجمعية والمؤسساتية، وضعف إمكانية الانفتاح والاستفادة من جميع الفرص المتاحة، وتحويل غير المتاحة منها إلى متاحة سواء في الأداء السياسي والاقتصادي والإداري والثقافي ومن هذا القبيل يمكن التعامل مثلا مع تكرار الوصف بـ(المقدس) في أدبيات البعث الأولى.

فقد أصاب الملل الشارع والرأي العام من الطروحات التقليدية المستدامة، بعد أن خلّفت الحرب مواقف وسياسات، وتحالفات وخصومات مفاجئة لم تكن بالحسبان، فلم يعد أحد مرتاحاً لا محلّياً، ولا إقليمياً ولا دولياً، وقد كان السيد الرئيس بشار الأسد نبّه إلى هذا وأوضح منذ البداية أن تداعيات الحرب في سورية وعليها ستكون أشبه بلعبة الدومينو، وهذا لا ولن يذهب بعوامل القوة والصمود التي ضربنا بها مثلاً وصرنا لها شاهداً. وبمعنى: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها) فلا بد من الانفتاح على خطاب وفعل مغايرين، وليس مناقضين.

فالانفتاح المنشود هو الاستعداد للقيام بكل ما هو ممكن وضامن للثوابت الوطنية السورية، ولمصالح الوطن والشعب بعيداً عن اللغة المشحونة بالسلب، والصراخ الأجوف، بعد أن تداخلت تداعيات الحرب على سورية، وامتدت في الزمن لتتحوّل إلى مفصل في الصراعات الإقليمية والدولية، وإلى مدماك أساسي في بناء نظام دولي جديد منشود، ما يتطلب ابتداء من الآن العمل بالتوازي على تطهير الأرض والفكر من أكثر من عدو، وعلى الشروع بعملية إعادة الإعمار المادية والمعنوية، ولو كانت الشروط غير مستكملة، فعملية (حرق المراحل) ضرورية.

وبالنهاية فإن أي انفتاح لن يكون إلا في ظروف الانفتاحات والمتغيرات في المواقف التي تشهدها المنطقة، خاصة مؤخراً، وهي تندرج في سياق لجم التداعيات المتوالدة عن استمرار هذه الحرب، وبما يمكّن من الحفاظ على ما أنجزه صمود شعبنا وجيشنا وقائدنا، وذلك في سبيل استكمال باقي أهدافنا في الحفاظ على سورية: المكانة والدور.

فلسطين المحتلة لن تكون ضحية ذنوب العالم..

تآزر بين الأيديولوجية اليمينية والصهيونية.. وتكتيكات قمعية أكثر من أي وقت مضى

البعث الأسبوعية- هيفاء علي

إذاً هي سلسلة جديدة من سلاسل العنف الوحشي الصهيوني تنصب على الفلسطينيين بدم بارد، وبمباركة الغرب، وما يسمى المجتمع الدولي، مع إفلات تام من العقاب، فقد شن جيش الاحتلال الإسرائيلي غارات جوية على قطاع غزة، بعد ذلك قام شاب فلسطيني بعملية استشهادية قرب كنيس في القدس الشرقية أردى سبعة قتلى إسرائيليين، وجاء كل ذلك بعد تنفيذ سلطات الكيان الاسرائيلي عملية أمنية في مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة كانت الأكثر دموية منذ سنوات خلت.

في ٣ آذار ٢٠٢١ تم فتح تحقيق من قبل محكمة الجنايات الدولية حول الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني. وفي ١٧ آذار، أرسلت المحكمة خطاباً إلى سلطات الكيان الإسرائيلي يتعلق بالتحقيق بالجرائم الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلا أن سلطات الكيان رفضت التعاون، ورفضت الرد على الخطاب. ومنذ ذلك المساء عندما غضب نتنياهو من اتهام "إسرائيل" بارتكاب جرائم حرب، صب جام غضبه الذي ترجم على الشكل التالي: قصفت سلطات الكيان الإسرائيلي، وهدمت المباني التي تضم مكاتب وكالة أسوشيتيد برس في قطاع غزة في هجوم عسكري قتل فيه ٢٤٣ فلسطينياً، بينهم ٦٧ طفلاً، ما جعل ٢٠٢١ العام الأكثر دموية للأطفال الفلسطينيين منذ ٢٠١٤، كما اغتالت قوات الاحتلال الصحفية شيرين أبو عاقله، وهي واحدة من أكثر من ٣٠ صحفياً قتلوا بنيران إسرائيلية منذ عام ٢٠٠٠. بالإضافة إلى ذلك، قضت المحكمة العليا الإسرائيلية بنقل أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني قسرياً إلى الضفة الغربية في انتهاك مباشر للقانون الدولي. ووسط هذه العناوين -في الروتين اليومي للاحتلال –يواصل الكيان الاسرائيلي قتل الفلسطينيين واعتقالهم وتعذيبهم، بمن فيهم ١٣ طفلاً قتلوا خلال العام ٢٠٢٢ وحده، وأكثر من بين ٤٠٠ معتقل، اختطف معظمهم من أسرهم في منتصف الليل. وفي وقت سابق من نهاية العام الفائت، قتلت القوات الإسرائيلية أربعة فلسطينيين في الضفة الغربية في غضون ٢٤ ساعة، ليرتفع العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين العام الماضي إلى ٦٢.

واليوم، يواصل الكيان الاسرائيلي استعماره لفلسطين بثقة في الإفلات من العقاب، ومسلحاً بدعم دبلوماسي قوي، ومدعوماً بالتحالفات الإقليمية التي أقامها من خلال ما يسمى بـ "اتفاقيات أبراهام"، واتفاقيات دونالد ترامب للتطبيع، الملوث بشكل محض وبسيط بالفساد. لكن الفلسطينيين، استمروا في المسار القانوني في المحكمة الجنائية الدولية، ووسعوا حركة المقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات.

في عام ٢٠٢١، بعد التعبئة الفلسطينية الدؤوبة، قبلت المنظمات الحقوقية الإسرائيلية والدولية أخيراً ما كان يقوله الفلسطينيون منذ عقود: "إسرائيل تمارس جريمة الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني"، حيث قامت منظمتا " وهيومن رايتس ووتش" ومنظمة العفو الدولية بنشر تقارير مفصلة للغاية ومدروسة جيداً، تؤكد بشكل قانوني أن "إسرائيل مذنبة" بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

في أيار من العام الماضي، تغلب الفلسطينيون على التشرذم الاستعماري الذي فرضه الكيان الاسرائيلي، وتم الحشد من النهر إلى البحر، كشعب يحارب نظام فصل عنصري واحد، بعد أن استهدف جنود إسرائيليون حاملي نعش شيرين أبو عقله، مما يثبت لوسائل الإعلام الدولية الطبيعة الشرسة لنظامهم. كان رد سلطات الكيان على التعبئة الفلسطينية المتزايدة، والنجاح الكبير الذي حققته بشق الأنفس في عرض معاناة الشعب الفلسطيني على المسرح العالمي مكثفاً، كما هو متوقع. إلى جانب حملة الاعتقالات الجماعية للأفراد في جميع أنحاء فلسطين في أعقاب انتفاضة الوحدة، وسعّت "إسرائيل" أيضاً من مناوراتها لنزع الشرعية عن المقاومة الفلسطينية، وربطها بالإرهاب.

الاتهام بمعاداة السامية

عندما وافق المقرر الخاص للأمم المتحدة مايكل لينك، في تقريره النهائي الصادر في آذار الماضي، على أن كيان إسرائيل يمارس جريمة الفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني، رد القادة مرة أخرى باتهامات بمعاداة السامية. كما أن النضال من أجل حقوق الفلسطينيين -الذي يستخدم القانون الدولي والمحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة -معاد للسامية. هذا التكافؤ يصبح أكثر شراً وخبثاً عندما يُلاحظ أن الغالبية العظمى من الحوادث الحقيقية المعادية للسامية يمكن إرجاعها إلى أيديولوجية تفوق البيض. هذا التحريف هو نتاج التآزر بين الأيديولوجية اليمينية والصهيونية، التآزر الواضح في مزاوجة الدعم لإسرائيل بتكتيكات قمعية أكثر من أي وقت مضى، وقد ازدهر هذا الاتجاه في كل الأنظمة الاستبدادية وفي الدول التي يفترض أنها ليبرالية وديمقراطية. ففي المملكة المتحدة، تضغط الحكومة من أجل اعتماد التحالف الدولي لإحياء ذكرى ما يسمى "الهولوكوست" من قبل الجامعات ولتمرير التشريع المناهض للمقاطعة من قبل مجالس المدينة في عام ٢٠١٩، رفض مجلس تاور هامليتس تصريحاً لسباق الدراجات الهوائية لغزة، والذي قال إن هناك "خطراً حقيقياً" من أن الحدث كان معادياً للسامية باستخدام نفس التشريع المناهض للمقاطعة، اذ تشبه هذه السياسة المناهضة للديمقراطية بشكل لافت للنظر الجهود السابقة التي بذلتها الحكومة البريطانية للحد من مقاطعة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا في الثمانينيات. وفي ألمانيا يخضع الفلسطينيون الذين يرتدون الكوفية ويحيون ذكرى النكبة للاستجواب، ويفقدون وظائفهم، ويتم تشويه سمعتهم وحتى تتم مقارنتهم بالنازيين كل ذلك عندما أصبح حزب البديل النازي الجديد الحقيقي هو حزب البديل من أجل ألمانيا منذ وقت ليس ببعيد أكبر أحزاب المعارضة في البوندستاغ. أما في فرنسا، فإن معاداة الصهيونية تعادل معاداة السامية، حيث تكثف حكومة إيمانويل ماكرون جهودها لقمع غير الفرنسيين، بما في ذلك إصدار قانون يمنح الدولة سلطة السيطرة على المنظمات العربية. على الصعيد العالمي، احتضن الكيان الاسرائيلي وبنشاط تحالفات مع أنظمة مثل نظام فيكتور أوربان في المجر، وجير بولسونارو في البرازيل، والمسيحيين الإنجيليين في الولايات المتحدة، وجميعهم في نفس الوقت يجمعون بين معاداة السامية الدنيئة والنظرة الصهيونية القوية، ويعتبرون "إسرائيل" كنموذج لهم، مع ادعاء الحفاظ على ذكرى الهولوكوست.

هناك ثلاث نقاط عامة ومتشابكة فيما يتعلق بهذه التطورات:

أولاً، يجب أن يكون واضحاً للجميع أن الأمر لا يتعلق بمعاداة السامية، وإنما يتعلق بالجغرافيا السياسية، حيث كانت الحكومات اليمينية والمحافظة، التي غالباً ما تكون عنصرية وديماغوجية، حلفاء للكيان الاسرائيلي الذي يستاء أيضاً من النظام الليبرالي الغربي. وعليه، فإن هذا الكيان الغاصب هو دولة استعمارية عنصرية تمكنت في الوقت نفسه من الحفاظ على علاقات دبلوماسية وعسكرية واقتصادية قوية مع الديمقراطيات الغربية الليبرالية. كما أثبت الخلط غير المشروع لمعاداة السامية أيضاً أنه أداة مفيدة للحكومات الغربية التي تسعى إلى تأجيج الحروب الثقافية في سياق سياساتها الداخلية – ثانياً، لا تقتصر هجمات الكيان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني بأي حال من الأحوال، بل هذه اعتداءات على حرية التعبير والنظام القانوني الدولي والأعراف، وقد خلقت التشريعات المناهضة للمقاطعة ثغرات أصبحت الآن أداة جديدة في ترسانة تشريعات مكافحة الأسلحة النارية، والتشريعات المناهضة للطاقة الخضراء، والتشريعات المناهضة للإجهاض. وبالتالي، فإن الواقع الديماغوجي اليميني هو واقع يمكن لكيان الاسرائيلي أن يزدهر فيه، ويستمر في التمتع بالإفلات من العقاب. إن بيع برنامج التجسس الإسرائيلي "بيغاسوس" على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم ليس مجرد تمرين تجاري، ولكنه ممارسة جيواستراتيجية تمت صياغتها بعناية، ويشبه على وجه التحديد أنواع العلاقات السرية الواسعة التي أقامها الكيان مع نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي لحماية النظام من توسيع العزلة الدولية.



ثالثًا، الأضرار الجانبية الناجمة عن هذا الجهد للحد من حرية التعبير، وتقويض الحركات من أجل الحرية والمساواة، والسماح للديمقراطيات غير الليبرالية والأنظمة الاستبدادية بالازدهار، غالباً ما ينتهي بها الأمر إلى كونها كبش فداء في السعي لتحقيق هذه الأهداف الأكبر. أي إن ادعاءات "إسرائيل" بأن حركة المقاطعة معادية للسامية، أو أن الأمم المتحدة منظمة تشهيرية، تسخر من الجهود المبذولة لمكافحة معاداة السامية الحقيقية، وأشكال أخرى من العنصرية التي تترافق مع كراهية اليهود.

تمت دراسة الروابط بين الذنب الغربي بشأن "الهولوكوست"، ودعم إنشاء "إسرائيل" على نطاق واسع، وكذلك جذور الصهيونية، التي قوبلت بمقاومة شرسة من جانب السكان الأصليين الفلسطينيين في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. الفلسطينيون هم الضحايا غير المباشرين والأضرار الجانبية الناجمة عن معاداة السامية الأوروبية والمسيحية. ونظراً لاعتبارهم من قبل داعمي الكيان الاسرائيلي كائنات دنيا وأشخاصاً غير مهمين لم يكن لهم دور في صنع القرار في الإمبراطوريات والعقول الاستعمارية، فإن محنة الفلسطينيين في مواجهة الصهيونية لم تكن قضية.

بعد قرن من الزمن، فإن تلك القوى الأوروبية نفسها -بما في ذلك ألمانيا، بسبب تاريخها الفظيع -تصدر، ليس معادتها للسامية هذه المرة، ولكن سعيها إلى طلب الغفران والتكفير عن ذنبها على حساب وعلى ظهور الفلسطينيين. وبحثاً عن الحل، اعتبرت دول مثل ألمانيا مرة أخرى الفلسطينيين على أنهم ثانويون، وأن قمعهم واستعمارهم هو ثمن عادل يجب دفعه للسماح لألمانيا بالتكفير عن جرائمها الماضية. يجب على المرء أن يغمض أعينه عندما يتعلق الأمر بمواصلة الفصل العنصري والاستعمار الإسرائيلي، لئلا تتأذى الدولة وتشتعل الصدمات القديمة من جديد. ولتحقيق ذلك، يجب إسكات جميع الأصوات التي تتحدث عن التحرير الفلسطيني أو التي تحتفل بالحياة الفلسطينية، حتى لو كانت هذه الأصوات هي نفسها يهودية. ففي القدس، تم بناء متحف "ياد فاشيم" للمحرقة فعلياً على الأرض المطلة على أنقاض قرية دير ياسين التي ارتكبت فيها القوات الصهيونية مذبحة دموية خلال نكبة عام ١٩٤٨ لتسهيل طرد الفلسطينيين، والسماح بالاستعمار الصهيوني. بالنسبة للزوار الذين ليسوا على دراية بالواقع، سوف يمشون في متحف مصمم للتثقيف حول "الهولوكوست" إلى منصة المراقبة في نهاية المعرض الدائم، الذي يطل على الحقول الخضراء، دون أن يدركوا أبداً أنهم ينظرون إلى أرضيات ملطخة بالدماء ويسيرون على أرض تشربت دماء شهداء مذبحة دير ياسين.

إن محو الكارثة الفلسطينية في مكان يُذكر فيه "الهولوكوست" هو استخفاف كبير بدروس هذه الإبادة الجماعية، خاصة أنه لأكثر من قرن من الزمن، حارب وكافح الشعب الفلسطيني الصهيونية العنصرية والاستعمارية، والاستيطانية، التي أعلنت في عام ١٩٤٨، تاريخ إنشاء الكيان الإسرائيلي الذي كرست نفسه كنظام فصل عنصري، مصمماً على الحفاظ على الهيمنة الصهيونية.

منذ ذلك الحين، يوسع الكيان الاسرائيلي استعماره المستمر للأراضي الفلسطينية، ونزع ملكية الشعب الفلسطيني بلا هوادة، وهي عملية مزدوجة لتوحيد الأراضي والتلفيق الديموغرافي واليوم، كيان إسرائيل، هو كيان فصل عنصري مع سيطرة كاملة وذات سيادة على كل فلسطين، من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط يضطهد الشعب الفلسطيني في الداخل وفي المنفى، حيث يحمل كل فلسطيني هذه الحقائق البسيطة في قلبه ويشهد لها يومياً في كفاحه المتواصل من أجل الحرية، بل سيواصل النضال من أجل التحرر ومن أجل فلسطين حرة ومن أجل عالم يتمتع فيه الجميع بالعدالة والحرية والمساواة.

أربعائيات

ومتى سينتهي هذا كلــه؟..

د. مهدي دخل الله

لعله الجحيم ـ لكن ما هو الجحيم ؟ إنه الحالة التي ليس فيها طريق إلى الداخل ولا إلى الخارج ولا إلى ما حول . هكذا عرَّف الجحيم هـ ج. ويلز في مقالته الشهيرة « العقل عند أقصى حدود الاحتمال »، وكذلك هنري باربوس في روايته « الجحيم » .

عندما يُفتقد الطريق وتصبح الاتجاهات بلا معنى يصل العقل إلى أقصى حدود الاحتمال بالتأكيد . اليوم يبدو أن العالم يعيش هذه الحالة، حيث لا طريق إلى الداخل أو الخارج أو ما حول . سورية وليبيا والعراق واليمن والصراع الدولي في أوراسيا وفي تايوان ، كل هذا يشير إلى حالة تخلى فيها العقل عن مهمته في التفكير . وإذا أضفنا الأوضاع الاقتصادية الصعبة في أنحاء العالم كلها بدى واضحاً حجم هذه الأزمة متعددة المضامين .

للرئيس الأسد قول مأثور معناه أن على المجتمع القوي أن يحول الأزمة إلى فرصة . هذا يعني أن الاستسلام للأزمة ممنوع . وهناك أمر أخر أهم وهو أنه كلما اشتدت الأزمة زادت إمكانات تحولها إلى فرصة . لعله جدل الوجود حيث يولد الشيء وتولد بذور نقيضه معه .

ومع الاحترام الكامل لجحيم باربوس وللعقل الذي وصل إلى أقصى حدود الاحتمال لويلز، إلا أن التاريخ يثبت إمكانية الخروج من الدائرة المغلقة التي تحدث الرجلان عنها . وهذا الخروج يستند إلى جوهر الوجود الإنساني الذي يختلف نوعياً عن وجود المادة الصماء .

هنا لابد من العقل ، لكنه العقل باعتباره وسيلة مسهلة للإرادة وليس منطلقاً للبحث عن الحلول . فالعقل الخالص ، التقني ، الذي تحدث عنه ويلز لا يفيد في مثل هذه الحالات . لابد من الاستناد إلى ما سماه عمانويل كانت بـ « العقل العملي »، أي العقل الذي يكون أداة لما هو أرقى منه ـ الإرادة .

اجتناباً لمقولة ديكارت الشهيرة (الكوجيتو) : « أنا أشك إذاً أنا أفكر ، أنا أفكر إذاً أنا موجود » ، تنطلق المجتمعات القوية ، والأفراد ، إلى مقولة أخرى تقول : « أنا أُبدع إذاً أنا أريد ، أنا أريد إذاً أنا موجود » . فالإرادة هي التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات ، وفي تكوينها يجتمع الوعي مع الحدس والحس السليم والثقة والفعل . إنها شيء من خارج صندوق العقل في مفهومه المحدود .

ولو قرأنا تاريخ الشعوب العظيمة ، والأفراد العظماء ، لوجدنا أن عظمتهم تستند إلى إرادة الإبداع وليس إلى العقل التقني المحدود . إنها حرفة صناعة التاريخ .

mahdidakhlala@gmail.com





البعث الأسبوعية
- بشار محي الدين المحمد:

تعمل دول الغرب جاهدةً في الوقت الراهن على تعزيز دعايتها لاستعادة التبعية الاستعمارية لها من دول إفريقيا حتى لو كانت قد أقرّت باستقلالها سابقاً، كما تزداد هذه التوجّهات مع احتدام صراعهم مع روسيا في ظل الحرب في أوكرانيا وسيناريوهاتها الهجينة، فنلحظ أن فرنسا وأمريكا تحذران ممّا سمّتاه "التغلغل الروسي" في القارة الإفريقية، واتهامها بتوزيع المساعدات الغذائية لـ"تثبيت نفوذها"، وكأنهما تنقلان الحرب الباردة نحو مناطق جديدة، ناهيك عن الوفود الكثيرة الأمريكية والأوروبية والبريطانية التي تنشط زياراتها إلى القارة لإقناع حكوماتها بالبقاء بعيداً عن محور الشرق، في إطار تتضافر فيه جهود الغرب لإجهاض محاولات إنشاء العالم متعدّد الأقطاب، في حين كان واضحاً حجم الترحيب الشعبي والرسمي الإفريقي بجولة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأخيرة، الذي يأتي امتداداً لما سبقه من مظاهرات شعبية مطالبة بالتدخّل الروسي لإنقاذ شعوب القارة وطرد فرنسا والغرب منها.

مشاعر الشعوب الإفريقية أصبحت سلبيةً جداً تجاه جميع دول الغرب وفي مقدّمتها فرنسا الاستعمارية، التي اقترن وجودها بزيادة نهب ثروات القارة وانتشار الفقر والمجاعات وغياب الاستقرار السياسي، إضافةً إلى كثافة ظهور التنظيمات التكفيرية المتطرّفة في دول إفريقيا، فبعد أن أوجدت قاعدةً لها شمال مالي بحجّة المساعدة بمكافحة بعض الجماعات التابعة لتنظيمي "داعش" و"القاعدة" قبل عدة سنوات، لوحظ تمدّد تلك التنظيمات الإرهابية المتطرّفة نحو مناطق أخرى في مالي وصولاً إلى بوركينا فاسو وساحل العاج وتشاد والنيجر، وأصبحت ذريعة فرنسا في "محاربة الجماعات التكفيرية" ليست محدّدة بمكان أو زمان بهدف تثبيت وجودها في دول الساحل الإفريقي، لتتحوّل إلى نوع من الاستعمار بطريقة جديدة وخاصةً مع إمعانها في خلق مشكلات الهجرة غير الشرعية للسكان وإيقاف جميع عمليات التنمية في تلك البلدان، ونشر عملاتها الاستعمارية بعد سيطرتها على قطاع المصارف، وتدخّلها في الانقلابات المدبّرة المتعدّدة التي جرت وعمليات تزوير الانتخابات، فضلاً عن الشركات التي نهبت كل قطاعات تلك البلدان، ولكن رغم كل ذلك نشهد الآن حركةً من الانسحابات الفرنسية بالجملة منها، فالوضع لم يعُد مواتياً لفرنسا التي أقرّت على ما يبدو بخسارة نفوذها وتغيّر خريطة قوى العالم الجديد، وافتضاح ممارساتها في استغلال ونهب موارد القارة السمراء، وانتقادها حتى من جاراتها من الدول الأوروبية.

إن شعوب إفريقيا بعد تحلّيها بالوعي تبحث من خلال حراكها الأخير عن قوىً جديدة تساعدها في النهوض وترتبط معها بعلاقات تحالف ثنائية لا بعلاقات استغلال طرف لطرف، حيث أبدت ترحيبها بدخول روسيا إلى القارة من خلال اتفاقيات للمشاريع النفطية، وتعزيز المصالح الاستراتيجية المتبادلة وتدريب جيوش في بلدان "غينيا، وموزامبيق، وإفريقيا الوسطى، وليبيا، ومدغشقر، ومالي، والسودان"، وإمدادها بالسلاح، إضافة إلى توقيع عشرين اتفاقية عسكرية، ومساعداتها الحثيثة في إرساء الاستقرار الأمني، ناهيك عن تعاونها مع دول القارة في مجالات التعدين والطاقة النووية وغيرها من المشاريع الاستثمارية البالغ حجمها نحو ١٢ مليار دولار، وإذا ما قارنا ذلك مع فرنسا وغيرها من القوى الغربية نجد أن دخولهم القارة لم يحدث أية نواتج صناعية أو تكنولوجية أو حتى ثقافية أو تنموية في أي صعيد كان، بل أخذ شكل السطو والاستغلال دون النظر لتلك الدول على أنها حليفة، وهذا التباين يسبّب سخونة شديدة وغضباً من الجانب الغربي ضدّ تحالف وتقارب روسيا، وإلى جانبها الصين في المنطقة.

كذلك فإن إستراتيجية موسكو التي اعتمدت منذ عدة أعوام على تنفيذ مشاريع اقتصادية عبر شركاتها، تترافق الآن مع عودة الاستقرار الأمني الملحوظ الذي بدأ في مالي، وكُلّل النجاح بقيام الشعب بطرد القوات الفرنسية من البلاد واستلام سلطة وطنية لحكومة باماكو، لتنتقل عدواه نحو بقية دول الساحل الإفريقي.

على المحور الآخر من التحالفات نجد الدور الفعّال والمهم للصين في القارة، ومدى مخاوف الرئيس الأمريكي جو بايدن تحديداً من تنامي دورها السريع، حيث نجده الآن يطلق وعوداً بضخ عشرات مليارات الدولارات في دول القارة بعد فتور دور واشنطن فيها خلال فترة الرئيس السابق دونالد ترامب الذي تنكّر لوعود أمريكا ضمنها بشكل تام، ما أدّى إلى فقدان الثقة بشكل تام بدور الإدارة الأمريكية في إفريقيا، بينما تقوم الصين في الوقت نفسه بإنشاء قاعدة عسكرية دائمة لها في غينيا بعد تلك التي أنشأتها في جيبوتي، وعلى الصعيد الاستثماري الذي تتميّز به بكين بلغ حجم استثماراتها في القارة نحو ٤٠٠ مليار دولار، كما تجاوز حجم التبادل بين بكين ودول إفريقيا الـ٢٥٠ مليار دولار في غضون العامين الأخيرين فقط، وأدخلت الصين نحو ١٠ آلاف شركة و٢٠٠ ألف موظف إليها، ولكن الأمر الأهم بالنسبة للشعوب الإفريقية هو ما تتركه الصين من بصمات واضحة في تحسين جميع المجالات وأبرزها تنمية قطاعات المواصلات والسكك الحديدية والمطارات ومشاريع التنقيب والطاقة والصناعة وهياكلها الأساسية، والتكنولوجيا، وصولاً إلى المشاريع التعليمية والثقافية، وبشكل يثبت أن الصين لم تأتِ لمجرّد التنقيب والحصول على المواد الخام بل أتت لتفيد أيضاً وتحقق المصالح الثنائية.

مهما حاولت قوى الغرب التحذير من دخول قوى الشرق إلى القارة السمراء، فإن الفرق شاسع جداً ولم تعُد الشعوب الإفريقية تنطلي عليها الحيل والوعود الجوفاء، بعد أن تبيّن لها أن دول الشرق تنفّذ المشاريع دون أي شروط أو تدخل في السياسة الخارجية للدول، أو تعيين طغم فاسدة لديهم لتحقيق أي مآرب، كما أن تلك الشعوب أصبحت تتمتع بالوعي والرغبة في إحراز التقدّم والاستقرار على جميع الصعد عبر التعاون مع دول صديقة وحليفة وفي طليعتها روسيا والصين والهند وربماً قريباً البرازيل العائدة لدورها العالمي بقوة، لقهر دول الغرب المستعمرة المتشدّقة بقيمها وعلبها الجاهزة للتدخل في شؤون أي دولة تزعم أنها تتحالف معها عبر سيناريوهات "حقوق الإنسان" وغيرها من الشمّاعات التي باتت مكشوفةً للقاصي والداني، والدور الآن أصبح متاحاً دون شك لأبناء إفريقيا وحدهم لبنائها بشكل مغاير مستفيدين من مقوّمات ثرواتها وموقعها وسط دول العالم الذي يسهّل حركة الشحن، ونهوض شبابها مستفيدين من تكنولوجيا الاتصالات والتواصل الاجتماعي.

من دروس التاريخ، الأسلحة لن تكون حلاً سحرياً

البعث الأسبوعية- علي اليوسف

هناك مجموعة من الأسباب، مدعومة بأمثلة تاريخية، أن إرسال المزيد من الأسلحة المتطورة إلى أوكرانيا لن يكون حلاً سحرياً، بل على العكس من ذلك، فقد يرتد هذا السلاح ضد الولايات المتحدة في مرحلة ما، لكن حتى الآن يبدو أن الغرب مستعد لإرسال المزيد من معداته الأكثر تطوراً إلى أوكرانيا "لكسب المعركة"، حسب اعتقادهم.

من بين الذين يؤيدون مثل هذه الزيادة مهندسة حرب العراق كوندوليزا رايس، ووزير دفاع بوش وأوباما السابق روبرت غيتس، ففي مقال رأي أخير في صحيفة "الواشنطن بوست"، كتب الاثنان: "الوقت ليس في صالح أوكرانيا، وأوكرانيا تخسر حربها مع روسيا. بالنسبة للأمريكيين، حان الوقت للتصرف بشعور من الإلحاح".

من الواضح أن هناك ضغط هائل من جانب صقور الولايات المتحدة لمنح أوكرانيا أسلحة أكثر تطوراً، لكن بالنظر إلى مجرى التاريخ، سيكون من الحماقة عدم الاعتراف بأن فتح خط تصدير الأسلحة – خاصة أفضل ما لدى واشنطن – يدعو إلى عدد من المخاطر والحقائق، حيث يمكن للعديد من العوامل الأخرى، مثل القدرة على التكيف، أن تتفوق روسيا على ميزة التكنولوجيا الأمريكية.

لذلك من الضرورة بمكان أخذ دروس الماضي في الاعتبار على الرغم من أنها ليست متشابهة في الحالة الأوكرانية، لأن التجارب القتالية العسكرية الأمريكية في العراق وأفغانستان يجب أن تكون بمثابة جرس الانذار للإدارة الأمريكية وصقورها الذين يديرون اللعبة من الخلف، خاصةً لجهة إرسال أنظمة متقدمة إلى كييف.

تؤكد دروس تاريخ الحروب أن المزايا التكنولوجية مؤقتة، وهي تبقى مستمرة حتى يقوم الخصم بإجراء تعديلات للتخفيف منها. على سبيل المثال، خلال حرب الولايات المتحدة في العراق استطاعت المقاومة العراقية التكيف مع سلاح الولايات المتحدة، وفي كثير من الأحيان قامت بتعطيل تكتيكات التكنولوجيا الأمريكية.



اشتهرت حرب العراق بـ "الصدمة والرعب" في آذار ٢٠٠٣، حيث تم احتلال بغداد في أقل من شهر. ومع ذلك، لم ينته العراقيون من القتال بعد قتل وتشريد الكثير منهم، حيث انتقلوا إلى حرب المقاومة، مستخدمين الشوارع الضيقة للمدن المكتظة بالسكان ساحة معركة جديدة.

في أماكن مثل الفلوجة والرمادي وبغداد، حشد المقاومون العراقيون أعظم قوة مناورة في العالم في شوارع ضيقة مليئة بالعبوات الناسفة، المعروفة باسم "القنابل المزروعة على جوانب الطرق". ربما كانت العبوات الناسفة قد مثلت التكيف الأكثر تأثيراً للحرب، والتي كان من أهم نتائجها أكثر من ٦٠ بالمائة من القتلى الأمريكيين في العراق، في حين أن الغزو الأولي للعراق قد كلف أقل من ١٥٠ قتيلاً أمريكياً، وبحلول الوقت الذي أكمل فيه الرئيس أوباما الانسحاب الأمريكي من العراق في عام ٢٠١١، كان ما يقرب من ٤٥٠٠ أمريكي قد قُتلوا في قتال مدني طاحن مع ظهور حركات المقاومة التي قال عنها القادة الأمريكيون أنها لن تحدث.

وفي مثال آخر، لا يمكن إنكار أن "طالبان" قامت بتعديلات تكتيكية فعّالة على القوات الأمريكية خلال الحرب في أفغانستان، ومن المهم النظر في كيف أدى التعرض الموسع للتكنولوجيا الأمريكية إلى تعرضها للخطر واستخدامها ضد القوات الأمريكية نفسها.

من الموثق جيداً أنه مع انهيار الحكومة الأفغانية في عام ٢٠٢١، استولت طالبان على ما لا يقل عن ٧ مليارات دولار من المعدات الأمريكية، وبعضها شق طريقه إلى أيدي تصنفها واشنطن في قائمة الأعداء أو المنافسين، لذلك من المهم وضع ذلك في الاعتبار حيث يتم إرسال الدفعة التالية من الأسلحة المتطورة إلى أوكرانيا المليئة بالمخاطر والفساد قبل الحرب، حيث ستقود تلك الأسلحة إلى عدم الاستقرار المطلق في البلاد، بل سيخلق المزيد من نقاط الضعف في الأسلحة الأمريكية، وبالتالي سيقود الى التفوق الروسي بلا منازع.

في غضون الأشهر القليلة المقبلة، سيتم تسليم بطاريات صواريخ باتريوت، ومركبات برادلي القتالية إلى أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، وعدت بريطانيا بـ ١٤ دبابة تشالنجر، ومعدات ميكانيكية كافية لتجهيز لواء، لكن ماذا ستكون النتيجة؟.

يبدو أن الشيء الذي لا تريد أن تدركه واشنطن وحلفاؤها هو أن الجيوش التقليدية لديها السهولة الكافية والقدرة على التكييف مع أي مجريات جديدة في ساحة المعركة. على سبيل المثال، في عام ٢٠٢٢، استحوذت أوكرانيا على ما لا يقل عن ٢٠ نظاماً أمريكياً لقاذفات الصواريخ المتعددة "هيمارس"، وهي تقنية تمت مشاركتها سابقاً فقط مع حلفاء الناتو. بالإضافة إلى ذلك، يعد نظام المدفعية الصاروخي المتقدم أحد أعمدة مفهوم تصميم سلاح مشاة البحرية ٢٠٣٠، الذي يركز على الدفاع عن سواحل المحيط الهادئ من الخطر الصيني المحتمل.

في عام ٢٠٢٢، طلب الجيش الأمريكي مليار دولار لتمويل صواريخ دقيقة أطلقت بشكل أساسي من "هيمارس" لاستخدامها في المحيط الهادئ، لكن سيكون من السذاجة الاعتقاد بأن روسيا لم تشارك التجربة الأمريكية في التنافس ضد "هيمارس"، مع الصين، التي تشارك معها في مناورات عسكرية بشكل منتظم، حيث يمكن أن يؤدي مثل هذا التطور إلى تدهور شديد في العناصر الحيوية لإستراتيجية المحيط الهادئ الجديدة قبل أن يتم تنفيذها بالكامل.

إلى جانب ذلك، يشير التحليل الذي أجراه "معهد أبحاث السياسة الخارجية" في واشنطن إلى أن روسيا قد تكيفت بالفعل مع وجود "هيمارس"، وقد يكون لديها بالفعل معلومات كافية لتتفوق على النظام. ووفقاً لتقرير روب لي، وميشيل كوفمان من معهد أبحاث السياسة الخارجية، أنه على الرغم من تأثير "هيمارس" الفوري على ساحة المعركة، تكيفت القوات الروسية في غضون أسابيع، مما قلل من فعاليتها بشكل كبير. أثناء تفصيل التعديلات الروسية ، كتب لي وكوفمان: "قد يكون التأثير الكلي لنظام "هيمارس" مبالغاً فيه، وقد تم تسوية تأثيره بعد الشهرين الأولين من الاستخدام في ساحة المعركة".

لقد أثارت الحرب في أوكرانيا مشاعر قوية لأسباب مفهومة. ومع ذلك، لا ينبغي أن يدع هذا يقنع الولايات المتحدة وحلفاؤها بأن إغراق أوكرانيا بأسلحة أكثر تقدماً هو الدواء الشافي للصراع. علاوة على ذلك، سيكون من الحكمة أن تتذكر واشنطن كيف أدت سياسات مماثلة في أفغانستان والعراق إلى دفع الارتداد إليها.

هل ستحقق هذه الدفعة الأخيرة من الأسلحة المتوجهة إلى أوكرانيا بالنصر لواشنطن وحلفائها؟. حتى لو كان هذا ممكناً، هل تدرك واشنطن ما تتخلى عنه للقيام بذلك؟. يظهر التاريخ، بغض النظر عن مدى تقدم السلاح، سيكتشف شخص ما في النهاية طريقة لمواجهته.



زلزال أوكرانيا الجيوسياسي يحدث هزات عنيفة في أوروبا

البعث الأسبوعية - عناية ناصر

تتغير التوازنات الداخلية للاتحاد الأوروبي بشكل كبير نتيجة حرب الولايات المتحدة بالوكالة مع روسيا في أوكرانيا، فلدى الدول المجاورة لمنطقة الصراع، دول أوروبا الشرقية ودول البلطيق، حس أكبر للمشاركة في الصراع مقارنة بدول أوروبا القديمة.

كان لهؤلاء الأوروبيين الجدد تاريخ صعب يضعهم في مسار معاد لروسيا، حيث باتوا أقرب إلى الولايات المتحدة وبريطانيا من حلفائهم الطبيعيين في أوروبا الغربية عل سبيل المثال، بولندا التي تعتبر أقوى كيان في أوروبا الجديدة، تستثمر بشكل كبير في الدفاع مما قد يجعلها القوة العسكرية الرائدة في أوروبا، حيث قامت عام ٢٠٢٢ بإبرام عقد ضخم لشراء الأسلحة مع كوريا الجنوبية، من بينها دبابات قتالية ثقيلة -أربعة أضعاف فرنسا- ومدفعيات، وطائرات مقاتلة مقابل ١٥ مليار يورو. كما وقعت وارسو عقداً في شهر كانون الأول من العام الماضي لشراء قمرين صناعيين للمراقبة من فرنسا مقابل ٥٠٠ مليون يورو، حيث تريد بولندا من وراء تلك الصفقات أن يكون لها أهمية أكبر في الشؤون الأوروبية.



من ناحية أخرى، تعتبر ألمانيا، التي تمثل مركز القوة في أوروبا، الحرب قضية حساسة بشكل خاص، فهي في حالة تساؤل مستمر عن نفسها، فالإرث النازي الألماني، واعتمادها على الغاز الروسي، والإحجام عن تسليم الأسلحة إلى أوكرانيا جعلها في حالة قلق دائم بسبب مسألة شحنات الدبابات الثقيلة. ومع ذلك، استولت ألمانيا على الفور على العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا لتعلن في ٢٧ شباط الماضي عن زيادة حادة في إنفاقها العسكري إلى أكثر من ٢٪ من ناتجها الاقتصادي في واحدة من سلسلة من التحولات السياسية. فقد قررت حكومة المستشار أولاف شولتز تخصيص ١٠٠ مليار يورو للاستثمارات العسكرية من ميزانيتها لعام ٢٠٢٢، وبالمقارنة بلغت ميزانية الدفاع الألمانية بالكامل في عام ٢٠٢١ حوالي ٤٧ مليار يورو.

وحتى لا يتخلف عن الركب، قال الرئيس إيمانويل ماكرون في حزيران الماضي إن العملية الروسية في أوكرانيا دفعت فرنسا إلى حالة "اقتصاد حرب" يتوقع أن تستمر لفترة طويلة، وأعلن أنه سيطلب من البرلمان الموافقة على ميزانية جديدة بقيمة ٤٠٠ مليار يورو للفترة ٢٠٢٤-٢٠٣٠، مسجلةً بذلك ارتفاعاً من ٢٩٥ مليار يورو خلال عامي ٢٠١٩-٢٠٢٥. قال ماكرون: "إن الميزانية الدفاعية الجديدة تهدف إلى تحديث الجيش الفرنسي ومعداته لمواجهة العديد من التهديدات الجديدة المحتملة بعد إصلاح الجيوش، سنقوم بأداء أفضل ومختلف".

من المؤكد أن الزلزال الجيوسياسي في أوكرانيا تسبب في حدوث هزات في جميع أنحاء أوروبا، حيث تقوم كل دولة بتقييم موقفها ودورها. وعلى الرغم من عدم وجود دولة تشكك في التزامها الأوروبي، إلا أن هناك شعوراً واضحاً بالارتباك. وفي هذا الإطار كتب شولتز في مقال قبل شهرين في مجلة "فورين أفيرز" أن الوقت قد حان لـ "نقطة تحول" تاريخية، بشأن تحمل ألمانيا المسؤولية.

ومرة أخرى، وقع ماكرون ورئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز مؤخراً معاهدة جديدة للتعاون المشترك وصفت بأنها معاهدة صداقة تاريخية لتحقيق أهداف استراتيجية مشتركة، وقررا من خلالها التخلص من التوترات بشأن خط أنابيب الغاز "ميد كات" المقترح عبر جبال البرانس (والذي تم عرقلته من قبل فرنسا لأسباب بيئية).

لكن لكلا البلدين دوافع مختلفة، فربما تعمل فرنسا على تعزيز الدعم الأوروبي، حيث تستعد للنزاع مع الولايات المتحدة حول مليارات الدولارات من الإعانات للشركات الأمريكية كجزء من قانون خفض التضخم الذي أصدره الرئيس جو بايدن، والذي يهدف إلى تمويل التحول الأخضر. وربما تهدف إسبانيا إلى أن تصبح لاعباً أكثر بروزاً في نواة القوة الأوروبية، وتقدر أن تحالفاً أقوى مع فرنسا سيساعد في ذلك.

لقد تغير ميزان القوى في أوروبا، ومن غير الواضح ما إذا كانت فرنسا وألمانيا ستنجحان في تحقيق توازن جديد، حيث يتعرض شولتز في الوقت الحاضر لضغوط متزايدة من الحلفاء لإرسال دبابات قتالية من طراز "ليوبارد" ألمانية الصنع إلى أوكرانيا، أو للسماح لدول أخرى بإعادة التصدير من مخزوناتها الخاصة.

وأمام كل ذلك، تقود الولايات المتحدة هذا التمثيل الإيمائي من وراء الكواليس، فواشنطن عازمة على وضع المسامير الأخيرة في نعش التقارب الألماني الروسي، وتعطيل إحياء المحور الفرنسي الألماني للتصدي بشكل مشترك للرد الأوروبي على قانون الدعم المفترس لـ بايدن، ورسم مسارات لحماية الصناعة الأوروبية وعليه فإن المخاطر الاقتصادية كبيرة للغاية، إذ من المرجح، بدافع الدعم الأمريكي، هجرة الصناعة الأوروبية إلى أمريكا، خاصةً أن فرنسا وألمانيا تتشككان بشدة في أن تقوم واشنطن بإجراء تغييرات ذات مغزى على خطة الاستثمار الأخضر.

في الواقع، لقد اختارت بولندا اليوم على وجه التحديد توجيه بنادقها ضد ألمانيا، بينما كان ماكرون وشولتز يحتفلان بمرور ٦٠ عاماً على معاهدة الإليزيه في باريس لتعزيز تحالفهما بيوم من الاحتفالات والمحادثات حول أمن أوروبا والطاقة والتحديات الأخرى.

وجه رئيس الوزراء البولندي مورافيكي لهجة شديدة القسوة إلى شولتز، مهدداً ببناء "تحالف أصغر" من الدول الأوروبية إذا لم توافق ألمانيا على نقل دبابات "ليوبارد٢"، زاعماً أن أوكرانيا وأوروبا ستنتصران في هذه الحرب مع ألمانيا أو بدونها، واتهم شولتز بعدم التصرف بما يرقى إلى مستوى إمكانات الدولة الألمانية، وتقويض أو تخريب تصرفات الدول الأخرى.

ووصل غضب مورافيكي إلى حد لا يمكن السيطرة عليه بقوله: "لقد كان السياسيون الألمان يأملون في خداع الروس من خلال الإغداق بعقود سخية، وأدت هذه السياسة إلى إفلاسهم، وحتى يومنا هذا تجد ألمانيا صعوبة في الاعتراف بخطئها التاريخي".

مع اقتراب مرور الذكرى السنوية الأولى للعملية الروسية في أوكرانيا، امتدت الحرب إلى أوروبا، في الوقت الذي تكتسب فيه روسيا اليد العليا بشكل مطرد عسكرياً، ويطارد شبح الهزيمة الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، إلا أن بولندا تزداد جنوناً، حيث ستكون هناك نقطة تحول قادمة بالنسبة لها لاستعادة "أراضيها المفقودة" في غرب أوكرانيا في حال انهار ذلك البلد ،على الرغم من أن ستالين قد عوض بولندا بأكثر من ٤٠ ألف ميل مربع من أراضي شرق ألمانيا.

من غير المحتمل أن تكون أوروبا طرفاً في سياسة الانتقام البولندية، خاصة ألمانيا، ويمكن النظر إلى هذه المناورات السياسية الكاسحة على أنها محاولة للتكيف مع عالم الحرب الجديد، وربما أيضاً لإعداد أوروبا لما سيأتي لاحقاً.

شركة "تورش لايت" البريطانية للتجسس.. تستثمر في الأردن

البعث الأسبوعية- سمر سامي السمارة

كشفت وثائق مسربة أن وكالة أجهزة الأمن السيبرانية البريطانية- توفر معلومات استخباراتية للحكومة البريطانية وقواتها المسلحة - دربت سراً أجهزة الأمن الأردنية على تقنيات تُعرف باسم "استثمار الوسائط الرقمية".

وبتمويل من وزارة الخارجية، كان يتم إجراء أكثر من ثلاث دورات تدريبية مكثفة على مدار الأسبوع خلال الفترة الممتدة بين كانون الثاني ٢٠١٩ وآذار ٢٠٢٠، حيث يتدرب أفراد الفرع الخاص التابع لمديرية الأمن العام، الذين اختارتهم السفارة البريطانية في عمان، على أدق التفاصيل في "استثمار الوسائط الرقمية".

من الناحية النظرية، كان الغرض من التمرين هو مساعدة "أجهزة جمع الأدلة في الأردن على استخراج البيانات بشكل فعال من الأجهزة الرقمية"، وتعزيز قدراتها التحقيقية، وتحسين مستوى الملاحقات القضائية لديها، لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب، وهذا بدوره سيمكن من تعزيز تبادل الأدلة بين عمان ولندن، وتعزيز التعاون العملياتي.

يرى المراقبون عن كثب أن الأهداف المعلنة رسمياً لبرامج الدعم الأمني والإصلاح المتنوعة التي قدمتها الحكومة البريطانية في غرب آسيا لا تتوافق مع الحقائق الكامنة وراء هذه الجهود، حيث أن الشركة البريطانية "تورش لايت"، والتي يديرها عسكريون سابقون في الجيش والاستخبارات في المملكة المتحدة من ذوي التصاريح الأمنية رفيعة المستوى، هم من قدموا هذه البرامج، كما كانت الشركة نفسها وراء التدريب المقدم للفرع الخاص في الأردن.

ووفقاً للتقرير الذي أحيل إلى وزارة الخارجية، مستنداً إلى زيارة ميدانية شاملة في عام ٢٠١٨، كان مدراء العمليات بالفعل مجهزين بشكل مرض من حيث الأجهزة والبرامج لإستثمار الوسائط الرقمية.

التجسس هو الهدف

ومع ذلك، وجدت شركة "تورش لايت" أنه لم يتم تدريبهم بشكل كاف للاستفادة الكاملة من إمكانات المعدات التي يمتلكونها، فنظراً إلى الموارد المتاحة للمديرية، فإن هذه "الإمكانية" قد تكون مقلقة للغاية.

على سبيل المثال، لاحظت الشركة أن الفرع الخاص يستخدم مجموعة "سلبريت" من منتجات الذكاء الرقمي وللإشارة فإن شركة "سلبريت" هي شركة تجسس "إسرائيلية" لديها عملاء تشمل حكومات متعددة، وتنتج تقنية قادرة على اختراق الأجهزة المشفرة واستخراج وتحليل جميع البيانات داخلها. وفي حين، ساعدت الشركة في حل قضايا قتل غامضة، فقد تم استخدامها بشكل كبير لرصد أنشطة نشطاء حقوق الإنسان والصحفيين والمعارضين.

كما تثير الخلفيات المهنية لموظفي "تورش لايت" المشاركين في مشروع التدريب الأردني مخاوف إضافية، إذ أن رئيس الاستخبارات الرقمية في الشركة آندي تريمليت، المتخصص في الحرب الإلكترونية والسيبرانية، تولى مناصب عليا في وكالة استخبارات الاتصالات لأكثر من عقد.

وفي ذلك الحين، تم تكليفه بتوفير الدعم لأكثر المجالات تخصصاً وسرية في عمليات القوات الخاصة البريطانية، كما كان مسؤولاً عن تعزيز "البصمة الخارجية" للوكالة، ومنصة الإطلاق المحتملة، حيث منحته هذه المناصب خبرة واسعة في كيفية استخدام واستثمار المواد الرقمية، ودمج أشكال مختلفة من الاستخبارات في عمليات تجسس أوسع.

لم ترد تفاصيل إضافية في الوثائق المسربة حول قدرة تريمليت على استثمار البيانات الخاصة للأهداف، مع أنه أمضى جزءاً كبيراً من حياته المهنية في مجموعة الاستخبارات المشتركة للأبحاث حول التهديدات. علماً أن إدوارد سنودن، الذي عمل سابقاً في وكالة الأمن القومي الأمريكية قد كشف في عام ٢٠١٤ عن وجود هذه الوحدة وتفاصيل عملياتها المروعة حقاً.

تتمثل المهمة الصريحة لتلك المجموعة في استخدام حيل قذرة لتدمير وإنكار وإحباط وتعطيل و تشويه سمعة أعدائها، وذلك، من خلال نشر معلومات سلبية عنهم عبر الإنترنت والتلاعب بالمناقشات في منتديات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

تُظهر الوثائق المسربة عن الأنشطة السرية لـ مجموعة الاستخبارات المشتركة للأبحاث حول التهديدات، أن هذه المضايقات وصلت لحد تغيير صور الملف الشخصي للأفراد على وسائل التواصل الاجتماعي بهدف نقل مشاعر الرهاب إلى مستوى جديد تماماً، أو ببساطة إلغاء تواجدهم على الإنترنت، وكتابة منشورات مجهولة المصدر تدعي أنها عائدة لأحد ضحاياهم للإضرار بسمعتهم، وإرسال رسائل إلكترونية و نصية إلى زملائهم في العمل وجيرانهم وأصدقائهم، وترتيب الوقوع في "فخ العسل".

وفيما يتعلق بالإستراتيجية الأخيرة، يصفها العرض التقديمي بـ"الخيار الرائع، والناجح للغاية عند تطبيقها"، مضيفاً: "اطلب من شخص ما أن يدخل إلى الإنترنت أو إلى موقع حقيقي لمقابلة "وجه مألوف" فإن لدى المجموعة المشتركة القدرة على "تحديد" المحيط في بعض الأحيان".

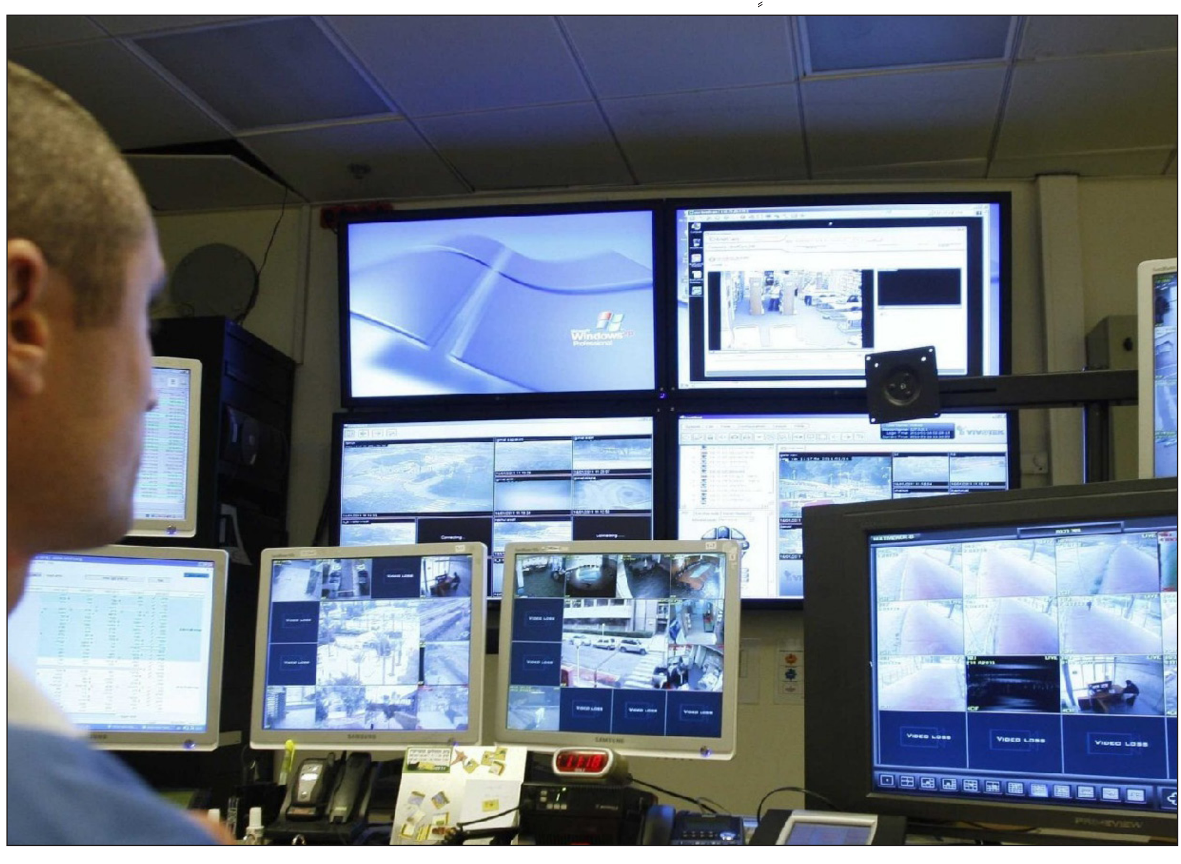
كما قيل أن كتابة منشورات تجريمية على المدونات قد نجحت في عدد من العمليات المختلفة، حيث ذُكر "العمل بشأن إيران" بوصفه مثال فعّال بشكل خاص، من دون التوسع في الموضوع. وفي مكان آخر، كُشف عن قيام المجموعة المشتركة بتعطيل شبكة اتصالات حركة طالبان الأفغانية "بدرجة كبيرة" من خلال إغراقها بالمكالمات الهاتفية والرسائل النصية ورسائل الفاكس "كل عشر ثوانٍ تقريباً".

من الواضح أن برامج "تورش لايت" التدريبية لم تكن معنية بالبحوث الرقمية في الدرجة الأولى، فهي في الواقع، وحسب الوثائق المسرّبة، كانت عمليات المجموعة المشتركة المتعلقة "باستثمار الإعلام الرقمي" معنية في الدرجة الأولى بوضع معلومات على الأجهزة الإلكترونية "المخترقة"، بما في ذلك "المعلومات الدامغة، عند الاقتضاء".

في الأردن، يتعرض الصحافيون باستمرار للمضايقات والاعتقال والملاحقة القضائية من قبل السلطات بسبب تقاريرهم الانتقادية أو منشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي حتى ولو كانت معتدلة، حيث تتكرر الاحتجاجات بسبب تفاقم الضائقة الاقتصادية بين عموم الناس أكثر من أي وقت مضى، وبالتالي فإن احتمالية تمتع الشرطة السرية في عمان بمهارات في الأساليب القذرة للمجموعة المشتركة، مثير للقلق، حيث تتضح سهولة استغلال هذه الأساليب لإفساد وتدمير حياة المعترضين و/ أو سجنهم بتهم وهمية.

إن استعداد بريطانيا لتصدير هذه التقنيات إلى الأردن ليس مثيراً للدهشة،كما أن قانون الجرائم الإلكترونية المثير للجدل والمكروه على نطاق واسع، والذي يقيّد حرية التعبير على الإنترنت وحقّ المواطنين في الخصوصية، يجعل البلاد مسرحاً مثالياً لأنشطة لندن الشائنة في أنحاء أخرى من غرب آسيا، ويضمن سرية وجودها وأهدافها هناك.

على سبيل المثال، منذ الأيام الأولى للأزمة السورية، قامت بريطانيا بتشغيل موقع على بعد ٤٥ دقيقة بالسيارة من عمان، حيث دُرّبت مجموعات ارهابية في الحرب بالوكالة. توقّعت الملفات المسرّبة المتعلقة بهذا المشروع احتمال انضمام بعض هؤلاء الأفراد على الأقل إلى "جبهة النصرة وتنظيم داعش"، وسرقة المعدات واستخدامها. ومع ذلك، كانت وزارة الخارجية غير مهتمة لهذه الاحتمالات، على الأرجح بسبب وجود احتمال ضعيف بالكشف العلني عنها أو عن برنامج التدريب بشكل أعم.



النظام الدولي بين خيارات
الغطرسة الأمريكية والعقلانية الصينية

البعث الأسبوعية
- د. ساعود جمال ساعود:

سبق أن حددّت استراتيجية الأمن القومي الأمريكي جمهورية الصين الشعبية بوصفها الخطر الأوّل، كما نصّت على أن روسيا الحليف الوثيق للصين باعتبارها الثانية عالمياً من حيث الخطر على أمنها القومي على الساحة الدولية، وتواكبت الاستراتيجية مع الكثير من الاستفزازات الأمريكية للصين سواء سياسياً أم عسكرياً أم اقتصادياً، ابتداءً من التدخّل بشؤونها الداخلية "ملف تايوان" عبر تعزيز النزعة الانفصالية فيها.

وعلى الرغم من ذلك، كانت الصين ملتزمة بالتهدئة وتجنّب التصعيد، مرحّبةً بالتعاون والسلم الدوليين، ولكن التجاوزات الأمريكية استمرّت دون إحراز أي تفاهمات تُذكر لغاية انعقاد قمّة العشرين ومؤتمر ايبك، ورغم ادّعاء الرئيس الأمريكي جو بايدن تجنّب التصعيد الذي يوصل إلى حافة الخطر، مسمّياً ما بينه وبين الصين "بالتنافس"، ولكن بالمقابل فإن هذا التنافس له أدواته ومناطقه ومقتضياته ومحاذيره الخطيرة وضماناته من قبيل الوجود الأمريكي بتايوان بشكل غير مباشر بفرض رسم معادلات سياسية تضمن المصالح بالقوة تارة وبالتوافق تارة أخرى، وهذا ما ينطبق أيضاً على منطقة بحر الصين الجنوبي والشرق الأوسط والقارة السمراء وغيرها.

فالمشكلة لا تكمن في التنافس، وفقاً لبايدن، بل بحدود هذا التنافس، ونلحظ أنّ الطرف الصيني يضبط إيقاع هذا التنافس لعدم إيصاله إلى مرحلة الخطر أو التوتر.

لقد صرّحت وزيرة الخزانة الأمريكية، جانيت يلين، لنظيرها الصيني، ليو هي، بأنه "بينما لدينا مناطق خلاف، وسنتحدث عنها بشكل مباشر، يجب ألا نسمح لسوء التفاهم، ولاسيما ذلك الناجم عن نقص المحادثات، أن يؤدّي إلى الإضرار بعلاقاتنا المالية والاقتصادية"، معتبرة أن البلدين "يتحمّلان مسؤولية إدارة خلافاتهما ومنع المنافسة من التحوّل بأي شكل من الأشكال إلى صراع"، لذا فإنّ التصرّفات الأمريكية إزاء الصين تحتاج إلى تفسير وتحديد لأسبابها لأن الأمريكيين على ما يبدو مجبرون خاضعون في علاقتهم، والصين تحتاج إلى تفسير وتحديد لأسبابها، ولا تنمّ مواقف قادته عن الرضا أو التعاون البنّاء، والأدلّة على ذلك كثيرة وأهمّها موافقة مجلس النواب الأمريكي على مشروع قانون يحظر بيع النفط من الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي إلى الصين، الأمر الذي أثار استياء الجانب الصيني ودفع وانغ ون بين المتحدّث باسم الخارجية الصينية إلى دعوة الجانب الأمريكي للتخلي عن عقلية الحرب الباردة واللعبة الصفرية والتحيّز الأيديولوجي وخلق أعداء وهميين.

وفيما يخص تعامل الولايات المتحدة الأمريكية بعقلية الحرب الباردة، لاحظنا أنه بعد يوم من اتفاق واشنطن وطوكيو على تعزيز التعاون الأمني بينهما، وإعلان وزير الدفاع الأمريكي استعداد بلاده لاستخدام قدراتها النووية للدفاع عن اليابان، ما نجم عنه قيام طوكيو بتغيير عقيدتها العسكرية من دفاعية إلى هجومية مع مضاعفة ميزانيتها العسكرية.



ويترافق كل ذلك مع المحاولات الأمريكية المستمرة لتقويض النظام الاقتصادي الدولي، وقيامها بتسييس القضايا التجارية والاقتصادية، ناهيك عن التحيّز الأيديولوجي الذي تعمل الولايات المتحدة على تكريسه، ويهدف إلى خلق محور من الدول المؤيّدة له ضد الصين.

ويكمن التطوّر الجديد فيما أكدته مصادر مطّلعة، حول أن البنتاغون في المراحل الأولى من التخطيط لزيارات كيفين مكارثي رئيس مجلس النواب الأمريكي لتايوان، وبالطبع فإن تحليل هذا الإعلان يؤكد أن واشنطن ماضية في استفزاز الصين، بل تأكيد مراعاة الموقف الصيني بدليل تأكيد المصدر المطلع "ضرورة مراعاة كيفن مكارثي ردود الفعل الصينية على هذه الزيارة"، مع دعوته إلى ضرورة اتخاذ جميع "القضايا الأمنية" الواجبة الاتخاذ في حركة تعكس تخوّفهم الفعلي من غضب الصين من هذا النوع من الزيارات التي حذّرت منها مراراً وتكراراً.

أما من الناحية العسكرية فإن مسألة ضمان المصالح الأمريكية في الممرات المائية العالمية مسألة وجودية وحيوية بالنسبة لها، وفي سبيل ضمانها هي مستعدّة للتنافس الحاد ولممارسة الحرب النفسية وكذلك للتلويح بالورقة العسكرية وتحديث تحالفاتها، حيث شهدنا عملية محاكاة لمواجهة عسكرية بين الصين من جهة، والولايات المتحدة واليابان وتايوان من جهة أخرى، ولقد أدار المحاكاة مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية "CSIS" بإشراف مباشر من ثلاثة خبراء في مجال الأمن الدولي وكلية الدراسات البحرية، وتوصّل الخبراء إلى نتيجة واحدة على الشكل الآتي: "ستكون هناك أضرار بالغة لموقع الولايات المتحدة الأميركية لسنوات طويلة، إضافة إلى وجود اقتصاد مدمّر في تايوان، فضلاً عن فقدان عشرات السفن ومئات الطائرات وعشرات الآلاف من الجنود.

كذلك ادّعت المحاكاة أنّ الصين ستتكبّد خسائر ضخمة تصل إلى حدّ زعزعة استقرارها "حسب ادّعاءاتهم".

وبالمجمل عكست عملية المحاكاة هذه احتمالات حصول سيناريو الصدام العسكري فعلياً بين الصين من جهة والأمريكي وحلفائه من جهة أخرى، وهذا ما يمكن فهمه على أنه تعبير عن مستوى القلق الأميركي من أي مواجهة مع الصين، ويبقى أن ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها بما في ذلك سلسلة مناوراتها العسكرية يصبّ في بوتقة التذكير بالمصالح الحيوية وإعادة تنظيمها وضبط الاتفاق حولها، لأن تفسير ما يجري بأنه تهديد بحرب أو بداية تجهيز لها هو تفسير غير عقلاني.

اليوم أغلبية دول العالم تُعنى في ظل الاستفزازات الأمريكية للصين بمعرفة المآل الأخير لهذه الاستفزازات، ولو حيّدنا الجانب الإعلامي الذي يظهر باستمرار أن الأوضاع على شفا حفرة من نار، وهذا ما تدركه الصين وتحذّر منه، بدليل دعواتها المتكرّرة للتعاون الدولي والتفرّغ للتنمية، انطلاقاً من العديد من الاعتبارات وأهمها أنّ الصين والولايات المتحدة أكبر اقتصادين في العالم، وعضوان دائمان في مجلس الأمن الدولي، وتشتركان في مصالح واسعة النطاق في ضمان السلام والاستقرار العالميين، فإن معظم التحليلات والدراسات الحديثة عن قرب وقوع صدام عسكري بين الطرفين، وكأن الأمر غير محكوم بأية ضوابط، تبدو غير منطقية، حيث إنّ المنطق القائل بحدوث نتائج كارثية في حال وقع الصدام بينهما في غاية الواقعية، وهذا ما يدركه الأمريكي قبل الصيني، وإلا لما كان قد ركن في قمة العشرين ومؤتمر إيبك لضبط التنافس لكي لا يصل إلى حد الصراع، ومن هنا لا بد من الثقة تماماً أن اتخاذ الخطوات لتعزيز التعاون المتبادل سيفرض نفسه بأي موقف مستجدّ وبأي منطقة من مناطق النفوذ العالمي، فالحديث عن حرب بينهما لا يعدو كونه تسفيهاً للتحليل السياسي والمحاكاة المنطقية لطبيعة العلاقات بينهما.

استراتيجية الهيمنة الأمريكية..
أحلام لا تفارق أصحابها

البعث الأسبوعية- ريا خوري

لم يكن هدف الحرب في أوكرانيا بعيداً عن التعيين والبرمجة، فقد عملت إدارة صناعة الأزمة التي أرست قواعدها الولايات المتحدة الأمريكية، والعديد من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى دفع الأزمة نحو الاشتباك والقتال المباشر على الأرض الأوكرانية، وهي كستار تكمن خلفه أحلام السيطرة الكاملة على النظام العالمي، والحفاظ على تلك القطبية الأحادية بعد تطور وتفوق الصين وروسيا اقتصاديا وسياسياً وعسكرياً، وبدء المنافسة العملية على قيادة العالم في المستقبل.

تلك الحرب المتزاوجة بين النظام الدولي، والحرب الساخنة تسجله شهادات أمريكية لمسؤولين أمريكيين كبار، وخبراء استراتيجيين لديهم معرفة عميقة على كل المخططات، والمشاريع، وعلى اطلاع على ما يجري في الخلفية غير المرئية للمشهد الاستراتيجي الظاهر للعيان إن ما يحرك الأحداث بذلك المنهج وتلك الطريقة، ليس وليد الظروف، والأوضاع الدولية الراهنة والمتغيرات العالمية المتسارعة، لكنه يتأسس على معايير علمية وتاريخية ثابتة، تستخدمها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في توجهاتها، استناداً إلى ما يطلق عليه "الاستراتيجية الأمريكية العالمية"، وهي عملية تقوم الدولة بمقتضاها بالمزج بين الوسائل والأهداف المرسومة، وهو ما يقرب حاضراً من التكامل شبه التام بين حرب أوكرانيا كوسيلة، وهدف أساسي هو الهيمنة على النظام الدولي.

لقد أكّد العديد من الخبراء والباحثين الاستراتيجيين إنّ الحوارات والنقاشات الساخنة الدائرة حول الاستراتيجية الأمريكية العالمية، كان يجرى بشكلٍ يومي متساوقاً مع الخطط والمشاريع الهادفة لتمدّد حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إضافة إلى ذلك صعود جمهورية الصين الشعبية، والميزانية العسكرية، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والسياسة التجارية، وفي هذا تكون مهمة المخططات الاستراتيجية العالمية، أي المزج والتداخل بين تلك المكونات معاً في نسيج ملتحم بعضه ببعض.

وكذلك يرى بعض الخبراء الاستراتيجيين والمحللين العسكريين والاقتصاديين أن الاستراتيجية الأمريكية العالمية بدت في ظروف لاحقة مثيرة للارتباك وغير متوازنة، لأن انتهاء الاتحاد السوفييتي السابق أدى إلى تحوّل النظام العالمي بشكلٍ دراماتيكي، وتغيّر آلية قيادة العالم وتحوّله من قيادة ثنائية القطب إلى قوة أحادية القطب تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، وفي نفس الوقت لم يطرأ تغييرات كبيرة وواضحة على الاستراتيجية الأمريكية التي يتوافق مع التغييرات التي أحدثتها نهاية المواجهة مع الاتحاد السوفييتي السابق، بحيث إن الولايات المتحدة الأمريكية بقيت تتبع معايير استراتيجيتها العالمية نفسها التي بدأت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عام منذ عام ١٩٤٥، و بقيت حتى عام ١٩٩١، والتي عرفت بإستراتيجية التفوّق، وهي امتداد متواصل لما سعى إليه صنَّاع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة الأمريكية من بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية إلى إيجاد نظام عالمي تقوده الولايات المتحدة وحدها دون أي شريك .

يمكن البناء على مفهوم تم الترويج له على أنّ الولايات المتحدة الأمريكية القوية هي التي تتمتع بالتفوق على جميع الأصعدة السياسية والعسكريةً والاقتصادية، وتقوم على فكرة القيم الأمريكية التاريخية باعتبارها مركز اهتمام وإلهام للشعوب الأخرى في العالم، وبقي ذلك من بعد تفكّك الاتحاد السوفييتي السابق يمثل جوهر استراتيجية الغلبة والتفوق، والقوة الكبيرة المحركة للسياسة الأمريكية الخارجية ومع ذلك، فقد بقي صنَّاع السياسة الخارجية في غياب الحرب الباردة تنقصهم الدوافع التي تقدم الذرائع والتبريرات على استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في السعي إلى التفوق على الصعيد العالمي .

لقد استمر الحديث مطولاً حول استراتيجية فائض القوة والجبروت الأمريكية، إلا أن استراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية لم يطرأ عليها أي تغيير جوهري، مقارنةً بما كان عليه الحال بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥. ومنذ ذلك اليوم وإلى الآن مازالت الولايات المتحدة تسعى إلى دفع استراتيجية التفوق والتميّز من أجل تقوية وتفوق السيطرة الأمريكية على النظام الدولي، بمنع ظهور أي قوى دولية كبرى منافسة في القارة الأوربية وشرق آسيا.

وهناك جانب آخر من جوانب هذا النمط من التفكير يرى أنَّ استراتيجية التفوق والتميّز تقوم على فرضية أن الدول والحكومات تحقق أمنها واستقرارها ليس عن طريق ميزان القوى بكل تنوعها، بل عن طريق انعدام توازن القوى وعدم استقرارها، وأن ذلك يتحقق من خلال السعي إلى السيطرة والهيمنة.

الجدير بالذكر أنّ العديد من المؤسسات ومراكز الأبحاث، وأولها مؤسسة "راند" التي تتمتع بثقل سياسي كبير داخل الولايات المتحدة الأمريكية، قد نشرت العديد من التقارير التي تؤكد أنَّ استمرار السيطرة والهيمنة الأمريكية على العالم يعدّ شرطاً أساسياً مطلوباً ومهماً في الآن ذاته من أجل ضمان الأمن والاستقرار العالمي كما يرى بعض الخبراء الاستراتيجيين أن صعود قوى دولية جديدة، سوف تكون له نتائج سلبية بل ضارة بالولايات المتحدة الأمريكية، أول تلك النتائج أن أي قوة كبرى جديدة في العالم قد تندفع باتجاه المشاركة في قيادة العالم، وتتطلّع نحو الهيمنة الدولية، وإذا نجحت في ذلك، فإن هذا الأمر سيمثل، أولاً، تهديداً جدياً لأمن الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبلها. وثانياً، فإن ظهور قوة كبرى جديدة، كان من الناحية التاريخية يعدّ ظاهرة تقود إلى عدم التوازن وعدم الاستقرار على مستوى السياسة الدولية ، وإن كان ذلك لا يمنع من ضعف القدرة على منع صعود الصين على وجه الخصوص كقوة كبرى جديدة مندفعة بما تملك من قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية، وذلك لأنها تقع خارج مجال النفوذ الأمريكي بخلاف الحال بالنسبة لدول القارة الأوروبية، أو اليابان، على سبيل المثال ثم إن التحولات والتطورات المتلاحقة في التقدّم في جمهورية الصين في مختلف فروع امتلاك القوة الجبارة قد جعلتها بالفعل قوة عظمى، ولن تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية مهما فعلت منع ظهورها على المستوى الدولي .



النباتات الطبية والعطرية "الذهب الأخضر"..

تنوع نباتي بعائدية اقتصادية عالية.. واستثمار عشوائي يهدد استمرارها

البعث الأسبوعية- ميس بركات

في الوقت الذي تتفوق فيه النباتات الطبيّة والعطرية في دول كثيرة على العقاقير الكيميائية من ناحية الأهمية الطبية والعلاجية للكثير من الأمراض، نجد أن هذه النباتات لا زالت تصطف في قوائم «الزراعات المنسية» في بلدنا الغني بها، فعلى الرغم من امتياز الكثير من الأراضي الزراعية السورية بوجود هذه الزراعات إلّا أنها لم تحصل على حصتها إلى اليوم من جهة الاهتمام والتصدير وتصنيفها «بالذهب الأخضر» أسوة بكثير من الدول التي عرفت أهميتها ولم تبخل في استيرادها أو حتى توفير شروط زراعتها خلافاً للفوضى الحاصلة في زراعتها والاعتناء بها لا سيّما في مناطق الساحل التي تعد البيئة المناسبة لها .

قيمة مضافة

نشر زراعة النباتات الطبية والعطرية كان محط اهتمام وزارة الزراعة منذ أكثر من خمسة عشر عاماً حسب ما أكده المهندس أحمد حميدي رئيس دائرة المحاصيل الحقلية في وزارة الزراعة، لافتاً في حديثه ل«البعث الأسبوعية» إلى العائدية الاقتصادية الكبيرة لهذه الزراعة خاصة عند تصديرها، وعملت الوزارة على تقديم الدعم والقروض والمساعدات الفنية للتوسع بهذه الزراعة، ومن ثم اهتمت بالتخطيط لزراعة بعض أنواع المحاصيل الطبية والعطرية مثل الكمون واليانسون وحبة البركة وذلك لرغبة الفلاحين بزراعتها لريعيتها الاقتصادية العالية وانخفاض تكاليف انتاجها، وأشار حميدي إلى اهتمام الوزارة بالاستفادة من القيمة المضافة لمنتجات هذه النباتات بدلا من تصديرها بشكل خام، وشجعت الصناعيين للاستثمار في هذا المجال من تصنيع وتوضيب وتصدير فكان اللقاء الأول مع كافة الجهات المعنية من خلال المؤتمر الذي انعقد في العام الماضي والذي نتج عنه توصيات تساعد على النهوض والتطوير في هذا المجال. سوق عالمي رئيس دائرة المحاصيل الحقلية تحدث عن وجود سوق عالمي ضخم لهذه النباتات فقد بلغت قيمة الصادرات لأكبر عشرين دولة ٦٠٩,٩ مليون دولار في العام ٢٠٠١ أي ما يمثل ٨٠٪ من اجمالي الصادرات العالمية، مؤكداً أنها من الزراعات المربحة لسهولة إنتاجها وسرعة نموها وانخفاض تكاليفها ، وارتفاع أسعارها التسويقية مقارنة مع باقي المحاصيل، وصنّف حميدي النباتات الطبية والعطرية في سورية إلى مجموعات ذات خصائص مشتركة أو مواصفات متشابهة، وذلك بقصد سهولة التعرف على هذه المجموعات ودراسة جميع الخصائص التي تجمع هذه النباتات حيث تصنف النباتات الطبية العطرية تبعاً للجزء المستخدم والذي يحتوي به المادة الفعالة، نباتات تستعمل بأكملها ونباتات تستعمل أوراقها ونباتات تستعمل أزهارها، ونباتات تستعمل بذورها أو ثمارها، ونباتات تستعمل أجزائها الأرضية، لافتاً إلى أن أهم النباتات التي يتم التخطيط لزراعتها من قبل الوزارة هي الكمون وحبة البركة والزعتر والكزبرة والوردة الجورية ، وحالياً يتم العمل على التوسع بزراعة الزعفران والاهتمام بجمع وتسويق نبات«القبار» وتتمركز الزراعات في كافة المحافظات تقريباً وتعتبر محافظة حلب من أكبر المساحات في زراعة هذه النباتات الطبية العطرية، ومن ثم إدلب وحماه وأخيراً حمص والغاب وريف دمشق وطرطوس والسويداء، أما المساحة المخططة الإجمالية لهذا الموسم ٦٨٥١٧هكتار وقد تم زراعة مساحة ٢٤٩٦ لغاية اليوم ولا زالت الزراعة مستمرة. خطر الانقراض ومما لا شك به أن الكثير من هذه النباتات تظهر في الأراضي الخصبة دون زراعة أو اعتناء كبير بها خاصّة في الأرياف، ومما لا شك به أن الكثير من الأسر لا تتوانى عن قطافها بشكل مفرط وعشوائي والاحتفاظ بها كدواء نافع في فصل الشتاء والاتجار بما تبقى في الأسواق المحلية بشكل غير منظّم وبعيد كل البعد عن وجود تسعيرة وشروط واضحة لبيعه، إذ تؤكد الكثير من الدراسات العلمية أن الإفراط في جمع النباتات البرية من أجل استخدامها في الطب البديل يعرض عدداً متزايداً من الأنواع لخطر الانقراض، حيث تهدد الممارسات والأنشطة البشرية بانقراض خمس النباتات حول العالم , نظرا لما تسببه هذه الممارسات من تدمير بيئة العيش الخاصة بها، وتضيف الدراسة أنه ورغم التطور الذي عرفه الطب الحديث في العالم إلا أن هناك عودة للطبيعة والطب التقليدي المعتمد على مواد الطبيعة وذلك في العالم بأسره ، إذ تقدر منظمة الصحة العالمية أن نسبة سكان العالم الذين يعتمدون على الطب التقليدي كأسلوب علاج أساسي تتراوح ما بين ٦٥-٨٠٪ .

رافد اقتصادي

عضو غرفة الزراعة عبد الرحمن قرنفلة اعتبر النباتات الطبية والعطرية كنز وطني من كنوز بلدنا الزراعي لاسيّما غير المزروع منها والذي ينمو طبيعيا في بيئات البلاد، لافتاً إلى ضرورة دعم إجراءات وزارة الزراعة من خلال إقامة حديقة وطنية للنباتات الطبية والعطرية أسوة بما هو موجود في دول العالم المتطورة هدفها حفظ الأنواع النباتية وإكثارها ونشر ثقافة استخدامها في الطب البديل أو العلاج الطبيعي نظرا لمخاطر الاستخدام العشوائي والمضاعفات التي تحصل نتيجة الاستهلاك الخاطئ لبعض النباتات، ونوّه قرنفلة إلى دور الحديقة الوطنية بتشجيع الأساليب العلمية في زراعة وجمع وتحضير النباتات الطبية والعطرية لتشكل رافداً اقتصاديا للبلاد، خاصّة وأن النباتات الطبية والعطرية نباتات تصديرية حيث يتجاوز مردود زراعة هكتار بالزعتر مبلغ ٢٥٣٠ دولاراً ، أما المليسة فيبلغ مردود زراعة الهكتار منها ٢٣٤٠ دولاراً ومردود هكتار الميرمية يحقق ١٧٥٠ دولاراً ، و مردود الهكتار الواحد من اليانسون بحدود ٦٠٠ دولار أميركي كريع صاف للمزارع وفق ما أثبتته دراسات البحوث العلمية الزراعية في سورية بيئة الساحل السوري صيدلية طبيعية تكاليف بسيطة عضو غرفة الزراعة تحدث عن مناخ وبيئة سورية الداعم للتنوع النباتي و لنمو النباتات الطبية والعطرية بشكل تلقائي، إضافة إلى إمكانية زراعة عدد كبير منها، حيث تشير العديد من المصادر العلمية –حسب قرنفلة- إلى وجود أكثر من ألف نوع من النباتات الطبية تزرع في سورية التي تعتبر من أقدم الدول التي استخدمت النباتات الطبية في الطب الشعبي، إذ يعتبر الساحل السوري من أهم المناطق التي تنمو فيها النباتات الطبية والعطرية طبيعيا لأن فترة الضوء خلال النهار والظروف البيئية تساعد على إنتاج زيوت بنسبة اكبر من أي منطقة في حوض البحر الأبيض المتوسط ولهذه النباتات فوائد جمة حيث يستخدم الكثير منها في صناعة الأدوية، مؤكداً أن الدراسات أثبتت أن تقطير النباتات الطبية واستخلاص الزيوت منها ذو مردود اقتصادي مرتفع حيث يصل سعر ليتر زيت الزعتر الخليلي إلى /٥٠٠/ ألف ليرة ويحتاج من /٣٠٠ إلى ٥٠٠/ كيلوغرام من النباتات المجففة بينما يتراوح سعر ليتر زيت الوردة الشامية بين مليون ومليون وخمسمائة ألف ليرة ويحتاج إلى/١,٥ /١ طن من الورد، وأشار قرنفلة إلى أن زراعة النباتات الطبية لا تحتاج إلى تكاليف مادية هائلة كونها لا تتطلب أسمدة أو مبيدات حشرية بكميات كبيرة ومعظمها ينمو طبيعياً في مناطق وبيئات مختلفة من البلاد.

استثمار الزراعة

ولم ينكر قرنفلة الاهتمام المبذول من قبل وزارة الزراعة بهذه الزراعة لكنّ المطلوب اليوم هو العمل على استثمار هذه الزراعة عن طريق إقامة معامل متخصصة و والتعريف بالنباتات الطبية السورية في بعض الدول العالمية وجمع البري منها جمعاً صحيحاً وتجفيفها ضمن الشروط الصحية لضمان الاستفادة الكاملة من موادها الفعالة و تحسين نوعية النباتات الطبية المستخدمة في التصنيع ووضع شروط لشراء هذه النباتات بما يساهم في خلق فرص عمل حقيقية لمزارعي وجامعي ومشجعي ومصدري النباتات الطبية في سورية بحيث تشكل مصدراً هاماً من مصادر القطع الأجنبي للقطر.

العمليات الجراحية لإنقاص الوزن..

محاولات لإيقاف البدانة.. ومخاطر تنتهي بالوفاة

دمشق – البعث الأسبوعية

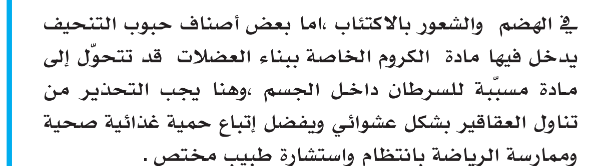
أثارت وفاة ابن الفنان جورج وسوف «وديع» بعد خضوعه لعملية تكميم للمعدة تساؤلات وجدلاً واسعاً حول أخطار هذا النوع من العمليات الهادفة إلى انقاص الوزن بعد أن تحولت مشكلة الوزن الزائد والسمنة المفرطة إلى هاجس يقلق النساء والرجال معا حتى الأطفال لم ينج من توجيه الملاحظات نحو بدانتهم حيث تحولت السمنة الى ادانة اجتماعية بحق الاشخاص البدناء لذلك فان معظمهم يبحث عن الطرق والوسائل التي من شانها ان تساعدهم للتخفيف من اوزانهم وحرق الدهون للحصول على الجسم المثالي والرشيق، وأكثر هذه الطرق شيوعا اتباع نظام «الرجيم » وهو عبارة عن حمية غذائية تتبع للتخلص من الوزن الزائد وتحتوي وجباته على سعرات حرارية قليلة وتكون خالية كلياً من المواد الدهنية وتفتقر إلى كمية من الأملاح المعدنية والكثير من المعادن والفيتامينات المهمة .

الأكثر خطورة

تنتج السمنة الزائدة من تناول أطعمة غير صحية كالوجبات السريعة المشبعة بالدهون والشحوم وعدم ممارسة التمارين الرياضية باستمرار وانتظام ، وهذا مايدفع البعض الى ممارسة مايسمى بالرجيم القاسي متجاهلين الأضرار الناجمة عنه كالإصابة بالأمراض والمشاكل الصحيّة المتعلقة بضعف الجهاز المناعي للجسم و فقدان الشعر وتساقطه بسرعة ،ويؤكد مختص الاغذية محمد سعيد أن هذا النوع من الرجيم قد يعرض الشخص للإصابة بأمراض مزمنة كمرض السكري والمشاكل القلبية كعدم انتظام معدل ضربات القلب وتسارعها و الشعور بدوخة مستمرة ودوران في الرأس وصداع بالإضافة الى عدم القدرة على التركيز بشكل طبيعي نتيجة الإصابة بفقر الدم وتحديداً الناتج عن نقص عنصر الحديد في الجسم ، لأنها تعتمد على نوعاً واحداً فقط من الأطعمة ويعد الرجيم الكيميائي من أخطرها وهو يعتمد على تناول نوع واحد فقط من العناصر الغذائية كتناول الأطعمة الغنية بالكربوهيدرات فقط كالأرز أو الخبز او تناول الأطعمة الغنية بالبروتين فقط كالبيض او تناول الأطعمة الغنية بالدهون فقط كاللحوم مما يسبب آثار مرضية على الكبد والكلى من ناحية الوظائف وإصابتهما بالقصور أو ظهور الحصى في أحد منهما وفقدان كبير للشعر بالإضافةً إلى الشعور بتعب وإرهاق كبير.

أدوية الصيدليات

تمتلئ الأسواق والصيدليات بالأدوية والمنتجات التي تساعد على فقدان الوزن بوقت قصير وبدون بذل أي جهاد او الاعتماد على حمية غذائية ، منها علب دوائية فيها حبوب او تأخذ شكل مشروبات ساخنة ،وعن مخاطر هذه الادوية والمنتجات حدثتنا دكتورة الصحة العامة أمل شيباني لتؤكد تسجيل حالات وفاة نتيجة استخدام بعض تلك الأدوية مما دفع منظمة الغذاء و الدواء الأمريكية في فرض سيطرتها و رقابتها على مصنعي هذه الأدوية ، وخطورتها تكمن في أنها تعمل على تخفيض الشهية عن طريق السيطرة على بعض المستقبلات في المخ ورفع الحرق في الجسم كما تعمل على تحجيم و تقليص امتصاص المواد الغذائية مثل الدهون و الجلوكوز ، وتضيف شيباني ان من اعراض ادوية التنحيف الشعور بالبرد والرعشة بالإضافة الى مشكلات في الهضم والشعور بالاكتئاب ،اما بعض أصناف حبوب التنحيف يدخل فيها مادة الكروم الخاصة ببناء العضلات قد تتحوّل إلى مادة مسبّبة للسرطان داخل الجسم ،وهنا يجب التحذير من تناول العقاقير بشكل عشوائي ويفضل إتباع حمية غذائية صحية وممارسة الرياضة بانتظام واستشارة طبيب مختص .



خطورة الإدمان

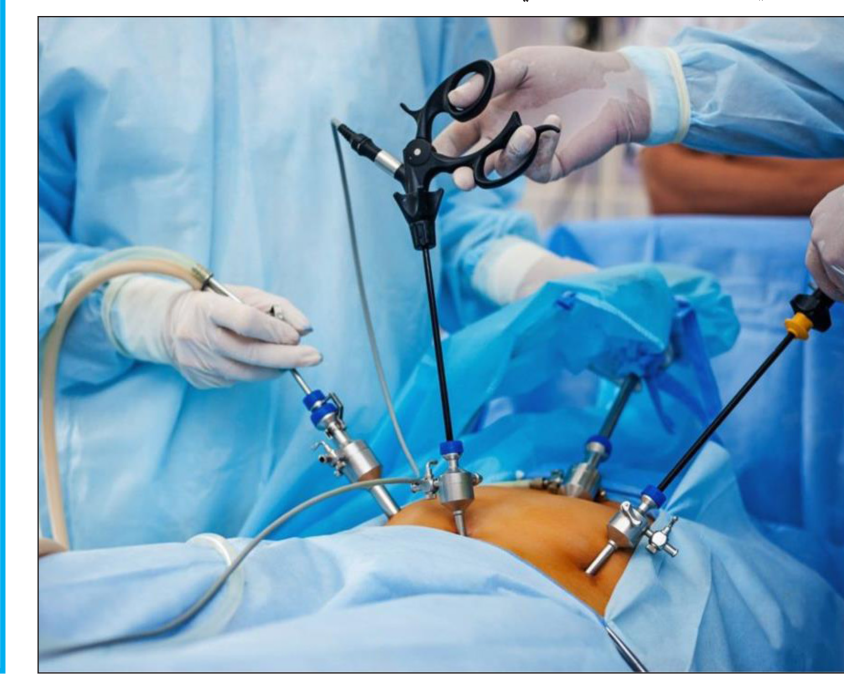
تعتبر أدوية التنحيف من الأدوية التي يمكن الإدمان عليها وغالبا يلجا اليها الأشخاص اليائسون من تجارب أنظمة الحمية ووسائل التنحيف التقليدية والتي تستغرق وقتاً طويلاً لذلك يلجئون إلى حلول أكثر جذرية وأسرع حسب رأيهم ، ويرى المختص الغذائي انه في هذه الحالة يقوم الشخص بإدخال مواد سامة إلى جسمه وفقدان الغذاء الصحي والمتوازن و في حال التوقف عن تناولها يعود الوزن السابق كما كان وبسرعة كبيرة ، ولعل اخطر الممارسات ترتبط بعملية تجريب المنتجات والأنواع الجديد والمبتكرة «كالخلطة السحرية » والاستخفاف بمدى قوّتها وانعكاساتها السلبيّة على الجسم .

عمليات جراحية

هناك بعض الأشخاص يلجئون إلى الحلول الجراحية كربط المعدة أو قصها وهناك عمليات لشفط الدهون من الجسم وغيرها من العمليات التي باتت أكثر انتشارا بين طلاب الرشاقة ، وهنا تؤكد شيباني أن هذه العمليات ليست اقل ضررا من الأدوية وبرامج الحمية القاسية فهي أيضا تعرض الشخص الى الكثير من المشكلات الصحية كترهل الجلد والشعور بعدم التوازن والدوخة وغيرها من التأثيرات ،علما ان هذه النوع من العمليات لايضمن عدم عودة الدهون والوزن الزائد ، وهي عمليات تحتاج بعد اجرائها الى اتباع نظام غذائي يساهم في استقرار الوزن الذي حصل عليه الشخص بعد العملية .

رأي

التساهل في اخفاض الوزن والرغبة في اختصار الزمن والجهد للحصول على جسم نحيف يسبب الكثير من المشكلات الصحية والنفسية ، لكن اعتماد الرياضة بانتظام والابتعاد عن المأكولات الدسمة والوجبات السريعة والتقليل من كمية الطعام مع الحفاظ على تنوعه يضمن الوصول الى جسم رشيق ومعافى ،اذ يؤكد معظم الاطباء والأخصائيين انه لابديل للرياضة حتى بعد إجراء العمليات الجراحية أو الحميات المختلفة للحفاظ على الوزن المثالي .



ابتزاز

دوائي؟!

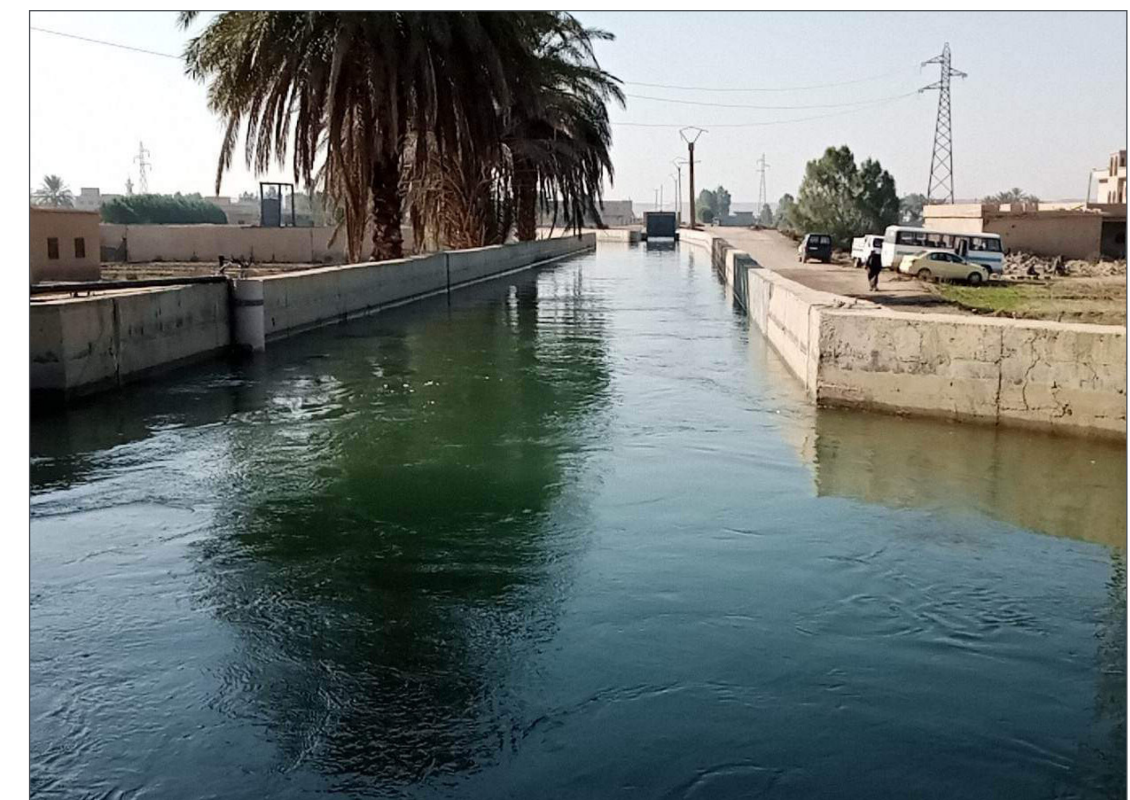
بشير فرزان

مسح الخطوط الحمراء والتخلي عن ركائز الاستقرار المجتمعي أصبح تحت ضغوطات الحرب والحصار مسألة وقت لا أكثر وهو من أقسى السياسات الاقتصادية التي لها تداعيات كبيرة على حياة الناس وبشكل يوهن عزيمة المواطن ويثقل أعبائه المعيشية وخاصة لجهة مايجري في السوق الدوائية والمعاناة الكبيرة للناس لجهة غياب بعض الأصناف الدوائية أو لارتفاع أسعارها بصورة متسارعة وأشبه ماتكون إلى ابتزاز المرضى في الوقت الذي يتابع فيه المنظورون الاقتصاديون إخراج الدواء من اعتبارات السلع التجارية ويتشددون بضرورة تأمينها بمواصفات علاجية عالية الجودة بينما السوق الدوائية غارقة بالكثير من المخالفات والتجاوزات التي تنهش بركائز الصناعة الدوائية في سورية فالجودة باتت في خبر كان والكثير من الأنواع الدوائية فقدت فعاليتها العلاجية بشكل يزيد من معاناة الناس ويؤجج أوجاع جيوبهم التي تستصرخ الضمائر دون جدوى خاصة مع احتدام المواجهة مع أصحاب المعامل الذين يضعون أسباب ارتفاع أسعار الدواء في دائرة ارتفاع التكاليف والتي يتخذونها مبرراً لرفع أسعاره إلى جانب نقص المكونات الأساسية وهجرة الكثير من أصحاب المعامل كما يصر هؤلاء على أن رخص الدواء يجبر المعامل على البحث عن طرق لخفض التكلفة .

وبالمحصلة النهائية عندما يتم رفع سعر الدواء ٥٠٪ أو بالأحرى وفي الحقيقة ١٠٠٪في الوقت الذي تخطت فيه تكلفة الفاتورة الدوائية للأمراض المزمنة لشخص واحد عتبة ١٠٠ ألف ليرة شهرياً وخاصة لفئة المتقاعدين برواتبهم الهزيلة فهذا يعني مضاعفة العبء والحكم بالنهاية السريعة لعشرات الآلاف من هؤلاء من أجل تحقيق أرباح لأصحاب حوالي ٨٥ معملاً يلوحون بخسائرهم التي لم تتعد واقع خفض نسب أرباحهم فقط .

واليوم مع تنامي سياسة « ادفع أكثر» تحصل على الخدمة التي تريدها سواء في الكهرباء أو الخبز أو في المحروقات نرى أن هذه السياسة تعمم على سوق الدواء والسيناريو ذاته فأما رفع الأسعار أو فقدان الأدوية وعدم توفرها وهذا بالمحصلة المعيشية والمجتمعية مساس واضح بهيبة المؤسسات الحكومية وانتزاع مقلق لحضورها في المجتمع السوري وهنا لابد من التأكيد على أهمية استثمار الوفورات التي ستحققها عملية اختزال فاتورة الدعم في السوق الدوائية والحفاظ على استقرارها لما لها من خصوصية في حياة الناس وفي خفض الفاتورة الصحية ؟

زيارة وزارية اتسمت بالسرعة
وأهالي دير الزور كانوا يأملون بلقاء خدمي



البعث الأسبوعية- وائل حميدي.

اتسمت زيارة الوفد الوزاري الأخيرة إلى المحافظة دير الزور بالسرعة الغريبة ،إذ تم فيها زيارة ستة مشاريع دخلت في الخدمة، ومع ذلك لم تستغرق أكثر من خمس ساعات، في حين كان يأمل الكثيرون أن تنتهي هذه الزيارة باجتماع يُعقد في مبنى المحافظة لطرح ما يمكن طرحه أمام الحكومة ورئيسها، وتداوُل آخر المستجدات على المستوى الخدمي في المحافظة مع ما علمناه من بعض أعضاء مجلس الشعب عن دير الزور بأنهم كانوا يتمنون عقد اجتماع لطرح بعض مشاكل المحافظة أمام أصحاب القرار، ومع ذلك انتهت الزيارة بعدما أُطلق فيها ستة مشاريع بدأت بمشروع الري في القطاع السابع بمدينة البوكمال، ثم افتتاح محطة مياه الميادين الرئيسة بعد إعادة تأهيلها، وافتتاح مركزي الاتصالات في بقرص والبوليل أيضاً بعد إعادة تأهيلهما، وأخيراً تدشين الكتلة الغربية من مبنى كلية العلوم في جامعه الفرات، وافتتاح الوحدة السكنية الأولى بعد إعاده تأهيلها وصيانتها، فيما تخلل الزيارة جولة لرئيس الحكومة والوفد المرافق إلى المنطقة الصناعية المُفتتحة حديثاً.

نظره سريعة.

أربعة وزراء رافقوا رئيس الحكومة في زيارته وهم وزير الاتصالات والتقانة المهندس إياد الخطيب، والتعليم العالي والبحث العلمي الدكتور بسام إبراهيم، والموارد المائية الدكتور تمام رعد، ووزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس محمد حسان قطنا.

وعلى الرغم من تصريح رئيس الحكومة المهندس حسين عرنوس بأن الكلفة الإجمالية للمشاريع وصل إلى تسعة عشر مليار ليرة سوريه إلا أن الأخبار الرسمية طالعتنا بأن الكلفة الإجمالية وصلت ل ١٤ مليار ليرة سورية فقط ، و أهم تلك المشاريع هو مشروع القطاع السابع في منطقة البوكمال الذي يروي ٧٥٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية ويكلفه مليار ليرة سورية واثنين ونصف مليون يورو، ويسهم في توسيع مساحة الأراضي المزروعة بمحصول القمح وفي دعم الاقتصاد الوطني من خلال زيادة الإنتاج الزراعي واستقرار الأهالي في أراضيهم، فيما كان لافتتاح مركز الاتصالات في بلدتي بقرص والبوليل بريف المحافظة الشرقي أهمية كبيرة نظراً لحاجة أهالي المنطقة الماسة لهذين المشروعين وفق ما أشار به إلينا مدير فرع الاتصالات المهندس رمضان الضللي حيث تبلغ سعة مركز البوليل ٢٠٠٠ خط هاتف هاتفي ومركز بقرص ١٥٠٠ خط هاتف، علماً أن المركزين المذكورين خرجا عن الخدمة عام ٢٠١٦ بسبب تعرض كلتا القريتين إلى الاعتداء الإرهابي ، موضحاً أن الكلفة الإجمالية لإعادة تأهيل المركزين بلغت ٤،٢ مليار ليرة سورية باستثناء قيمة الأثاث الذي تمت إعادة صيانته وتم توزيعه عليهما.

أما مشروع إعادة تأهيل محطة مياه الميادين فقد أشار مدير عام مؤسسة مياه دير الزور المهندس لورنس الحسين بأن المؤسسة قامت بالتعاون مع منظمة الهلال الأحمر والصليب الأحمر بتقديم مضختي باكيوم للصالة الخامية بغزاره ١٨ متر مكعب وتقديم أربع مجموعات ضغط منها مجموعتين باستطاعة ٧٥ وغزاره ٥٠٠ متر مكعب ومجموعتين بغزارة ٢١٠ متر مكعب واستطاعة ٣٧ إضافة لتقديم خطوط سحب ولوحات كهربائية للصالة الخامية، وتقديم أربع مجموعات لمحطة المياه الصافية اثنان منها باستطاعة ١٠٠ وغزاره ٣٥٠ متر مكعب واثنان باستطاعة ٧٥ وبغزارة ٢١٠ متر مكعب إضافة لتقديم خطوط الدفع ومضخة سحب الأوحال وتقديم اللوحة الكهربائية الخاصة بمجموعات الضخ المائية ،مبيناً أنه تم تأهيل تركيب محطة ضخ بغزارة ٢١٠ متر مكعب.

وعن مشروعي جامعة الفرات بين رئيس جامعة الفرات الدكتور طه حمادي الخليفة بأن مشروع توسيع كليةالعلوم من المشاريع الهامة في الجامعة وتبلغ مساحته ٣١,٠٠٠ متر مربع ومقسم إلى ثلاث كتل بنائية وتتألف من ١٤ مخبر وخمسة عشر قاعة تدريسية واثنين وأربعين مكتباً إداريا انتهت كافه الأعمال فيها بشكل كامل وتم رفد الكلية بتجهيزات الفرش التكنولوجي للمخابر وأيضاً التجهيزات الالكترونية والكهربائية وخصوصاً المخبر الحديث المبرمج والذي يتألف من قسمين الأول للتحكم الآلي بالبرمجيات والقسم الثاني عبارة عن الات C. N. C وطابعات ٣D.

ويضيف الخليفة بأن المشروع الثاني هو مشروع تأهيل الوحدة السكنية الأولى والتي كانت قائمة قبل الأزمة وتعرضت للتدمير والتخريب والسرقة وتم إعادة صيانتها بكلفة تجاوزت المليار ليره سورية وتجاوزت مساحتها الطابقية ٥,٢٠٠ متر مربع وفيها ١٤٦ غرفة سكنية فيما وضعت الجامعة خطه لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب وقد ساهم هذا المشروع باستقرار الطلبة في السكن وتوفير الإيجارات وأعباء التنقل.

يُذكر أخيراً أن رئيس الوزراء قام خلال جولته بزيارة ميدانية إلى المنطقة الصناعية التي تمت العودة إليها من قبل الحرفيين المختصين بمهنه الآليات ضمن جهود محلية كبيرة انتهت بعوده العمل إلى أكثر من ١٨٠ محل صناعي فيما يتم حاليا تأهيل ما يقارب ١٠٠ محل أخرى وذلك تمهيداً لاستمرار عودة أصحابها إليها.

القطاع السابع والخطة الزراعية.

لم يعد خافياً على أحد المراحل التي مر بها تأهيل القطاع السابع في ريف البوكمال مع ما واجههُ من معوقات أفرزتها عمليات التشغيل التجريبية الأولى لمضخات هذا المشروع حيث مع التشغيل الأول بدا أن الأمر بخير من حيث جاهزية المحرك آنذاك، غير أن المياه لم تصل إلى نقاط ليست بالبعيدة عن موقع الضخ وهذا أمر طبيعي بحكم ضعف الضخ اعتماداً على محرك واحد ما حدا بالقائمين على المشروع والفنيين فيه إلى الاعتقاد بان تشغيل باقي المحركات سيؤدي إلى الضخ الأعظمي المتوقع للمشروع وبالتالي وصول المياه إلى أبعد نقطة من القرى المستفيدة، وقد سبق ذلك عمليات مكثفة لتعزيل قناة التوريد وفتح السد المائي من جهة النهر بالتزامن مع الانتهاء من أعمال التركيب في محطة المياه الرئيسية حسب الخطة B التي تعني استخدام تجهيزات محلية لفتح المجال أمام الفلاحين لري الموسم الشتوي ولتنتهي كل هذه التحضيرات بعملية التشغيل التجريبية الأولى التي أفرزت بعض الملاحظات والتي طرأت على المحطة وعلى قنوات الري وجاهزيتها وقدرتها على إيصال المياه دون تسريب إلى الأراضي المستهدفة وفيما بعد تمت زيادة منسوب مياه الضغط بعد إدخال ثالث المحركات وآخرها في الخدمة ليعلن المشروع جاهزيته وقدرته على الضخ إلى كامل الأراضي المطلوبة في الوقت الذي سبق كل هذه الخطوات قيام الفلاحين تجهيز حقولهم لزراعتها بمحصول القمح عبر حراثتها وتأمين البذار اعتماداً على ما سيصل من مياه مشروع الري في سقاية في أراضيهم، وعلى الرغم مما وردنا من بعض الفلاحين حول استباقهم لعملية ضخ مياه الري وقيامهم بتجهيز أراضيهم وحرثها وبذرها بانتظار المياه التي لم تصل إلى أراضيهم وبعض المياه وصل متأخرةً عن الوقت الفني للزراعة الشتوية ما يعني خروج أراضيهم عن الخطة الزراعية الشتوية المقررة.

وأشار العديد من الفلاحين إلى أن أراضيهم خرجت عن الخطة بسبب تأخر وصول المياه إلى أراضيهم وبالتالي تكبدٌوا خسائراً ليست بالقليلة في تجهيز أراضيهم وبذرها مع إشارتهم جميعاً إلى أن تأخر وصول المياه لا يقلل أبداً من أهمية مشروع ري القطاع السابع والذي ساهم بعودتهم واستقرارهم وبالتالي الجاهزية التامة لكافة الأعمال الزراعية مستقبلاً والانخراط في الخطة الزراعية رغم عدم تمكنهم اليوم من سقاية أراضيهم المزروعة في المحاصيل الشتوية.

في إطار مشابه تماماً يبدو أن الأمطار ساعدت بعض الفلاحين على تدارك تأخر وصول مياه قطاع الري السابع وبالتالي بقيت مساحات أراضيهم مدرجة نسبياً في الخطة الزراعية الشتوية، فيما لفت عدد من الفلاحين إلى وصول المياه من القطاع السابع بالتزامن تماماً مع أعمالهم التحضيرية في أراضيهم، وبالتالي بقيت مساحات أراضيهم مدرجة في الخطة، ومن كل هذا يمكن تصنيف الفلاحين إلى ثلاثة أصناف أولها لم تدخل أراضيهم في الخطة الزراعية الشتوية لتأخر وصول المياه لها، وثانيها استفادوا من بعض الأمطار وبالتالي من الممكن إدراج قسم من أراضيهم في الخطة، والثالث هم الفلاحون المدرجة أراضيهم في الخطة وبكامل طاقتها.

يقول مدير زراعة المهندس فؤاد عابدون بإنه يتم حالياً تنفيذ الخطة الخاصة بالزراعات الشتوية اعتماداً على إدخال ٧٥٪ من أراضي القطاع السابع في الخطة، وهو ما تقرر فعلياً في مسألة المساحات الداخلة في الخطة لهذا الموسم، وتبلغ مساحات القمح المقررة اليوم ٣,٦٥٠ هكتار وربما لن نتمكن من تنفيذها بالكامل نظراً لوجود مشاكل فنية في الفلومات من حيث جاهزيتها هي وبعض قنوات الري الفرعية باتجاه الأراضي المدرجة في الخطة، وينهي عابدون حديثه بأنه تم تشكيل لجان مسح فنيه من عناصر المديريه للقيام بجولة موسعة باتجاه القطاع السابع وحصر دقيق للمساحات المدرجة في الخطة والتي تمت زراعتها بمحصول القمح، وبناء على جولات تلك اللجان سيتم إصدار تقاريرنا الدقيقة حول المساحة التي تمت زراعتها وسقايتها وادراجها في الخطة الزراعية لهذا الموسم.

المنطقة الصناعية.

"البعث الأسبوعية " ومن خلال جولتها في المنطقة الصناعية استمعت إلى آراء بعض الصناعيين الذين أكدوا أن المنطقة خطَت خطوات جيدة نحو العودة، ولكنها خطوات أولى وتحتاج إلى الكثير من الخطوات التالية لتكون العودة إليها مثالية، ورأى البعض أن زيارات المحافظ إلى المنطقة انعكس إيجاباً على البنى التحتية وشبكتا الكهرباء والماء وتأهيل بعض الطرق، إذ وجدوا في قرار العودة إلى المنطقة الصناعية سبباً كبيراً لاستقرارهم بعد حالة التنقل المزعجة خلال السنوات الماضية، فيما وجد آخرون بأن التركيز في إعادة التأهيل شمل مناطق دون أخرى، وهذا سيجعل من بعض الصناعيين العائدين إلى تلك الحارات أمام مشكلة لا تؤمن لهم العودة الصحيحة والاستقرار المطلوب، فيما وجد صناعيون بأن تدخل بعض المنظمات وما قدمته غرفة تجارة وصناعة دير الزور كان جيدآ جداً، غير أن هذا التدخل شمل المحال السليمة من الناحية الإنشائية، فيما لم يكن لها أي دور في المحال المتضررة فنياً وهذا جعلهم أمام مشكلة كيف يعودون لمحالهم غير الجاهزة، ومن الذي سيُسهم في إعادة أعمارها، ومع ذلك فإن الجميع متفقون أن قرار محافظ دير الزور القاضي فاضل نجار إلزامهم العودة إلى المنطقة الصناعية بدا مزعجاً بادئ الأمر، ولكنه أخذ المنحى الإيجابي بعد بدء تنفيذ تلك العودة التي كانت إلزامية في مراحلها الأولى وهي اليوم طوعية، ولكنها مقرونة بالكثير من الطلبات التي تزيد من نجاح هذا القرار وأهمها استكمال أعمال البنى التحتية وتأمين الاتصالات في المنطقة مع الإشادة بقرار لجنه النقل في المحافظة تخصيص المنطقة بخط نقل داخلي ساهم بشكل كبير في تخفيف أعباء التنقل إلى المكان كونه يقع في الجزء الشرقي البعيد من المدينة.

مهمان... ولكن..؟

وبالنسبة لمشروعي الاتصالات يرى أهالي في قريتي بقرص والبوليل أن المشروعين أتيا في وقتهما تماماً نظراً لحاجة المنطقة إلى مقاسم الاتصالات، مؤكدين بأن تأمين ألفي خط هاتف أرضي يعد رقماً جيداً في منطقه البوليل، والحديث مشابه لأهالي منطقة بُقرص الذين وجدوا في تأمين ١,٥٠٠ خط هاتف أرضي كاف حالياً، غير أنهم يتمنون تأمين خدمة ال ADSL لهم وذلك لتمكينهم من التواصل مع العالم الخارجي عبر شبكة الانترنت، متأملين أن يكون ما وعد به وزير الاتصالات بتأمين هذه الميزة قريب جداً.

توسع في مكانه

لم يُخف بعض طلبة جامعة الفرات من الفروع العلمية إعجابهم بمشروع توسعة كليَه العلوم التي استوعبت طلبة كلية العلوم إضافةً لكليتي الهندسة البتروكيماويه والهندسة الميكانيكية، مؤكدين بأن هذه المخابر متطورة جداً وتتناسب مع علومهم واختصاصاتهم في الجامعة .

وعن مشروع توسيع السكن الجامعي أكدوا أن حجم الاستيعاب الحالي من الطلبة كاف تماماً، لاسيما أنه بأسعار رمزية جداً، بالقرب من مقر الكليات.

متقاعدون يشمرون عن سواعدهم
ويعودون للتدريس لسد الشواغر

البعث الأسبوعية- رفعت الديك

في ظل النقص الحاصل في المدارس بشكل عام والمحافظة بشكل خاص قام عدد من المعلمين والمهندسين المتقاعدين بالتطوع لسد الفراغ الحاصل في مدارس منطقة صلخد بالريف الجنوبي للسويداء والعودة للتعليم بعد تقاعدهم وتركهم للعمل الوظيفي لسنوات وذلك بشكل مجاني.

مدرسون متقاعدون أبدوا لـ"البعث الأسبوعية " استعدادهم للتعاون مع المدارس والمجتمع لتذليل أي صعوبات تعترض العملية التعليمية والتربوية في المنطقة والتدريس مجاناً حتى نهاية العام الدراسي ،معتبرين أن هذه الظاهرة ستتسع لشتمل باقي المناطق حيث من المتوقع أن يشمر المتقاعدون عن سواعدهم ويصلحون الخلل الحاصل والذي يهدد جيلاً كاملاً بعد بروز ظاهرة الاستقالات بشكل كبير بين صفوف المدرسين

استقالات بالجملة

وقد سجلت العديد من المدارس استقالات مدرسي الاختصاص الذين دفعهم الوضع المعيشي السيئ في ظل تدني الدخل إلى تقديم استقالاتهم، ولجوء عدد كبير منهم إلى السفر خارج البلاد بحثاً عن فرصة عمل لتحسين أوضاعهم المعيشية الأمر الذي أدى إلى نقص ملحوظ بعدد المدرسين في مدارس السويداء لاختصاصات مختلفة وخاصة "الرياضيات والفيزياء والكيمياء" وغيرها.

وقد أدت الاستقالات إلى إرباك العملية التعليمية في المدارس ودفعت كثير من إدارات المدارس إلى إغلاق شعب الفرع العلمي ضمنها وخاصة ضمن مدارس الريف ما شكل ضغطاً كبيراً على مدارس التعليم الثانوي في المدينة وزاد من إرباك الأهالي والتربية على حد سواء

وعزا عدد كبير من العاملين في القطاع التربوي ألأسباب الاستقالات إلى الأوضاع الاقتصادية وغلاء كل سبل المعيشة وعدم تحقيق الراتب حالة الاستقرار المعيشي مع الالتزامات المادية الكبيرة المطلوبة مع عجز الراتب عن تأمين أبسط متطلبات الحياة المعيشية من مأكل وملبس وطبابة، الأمر الذي دفعهم إلى البحث عن طرق أخرى بأعمال إضافية لسد العجز في المصاريف، إضافة إلى البحث عن فرص عمل خارج البلاد بعقود عمل مقبولة،إضافة إلى توجه المدرسين إلى القطاع نتيجة ارتفاع أجور مقارنة بالمدارس الحكومية .

وأكد كثير من مديري مدارس التعليم الثانوي النقص الكبير في مدرسي الاختصاص للفرع العلمي ومحاولتهم تعويض ذلك النقص بالمدرسين الوكلاء، علماً أن خبرة البعض منهم لا يمكن مقارنتها بخبرة المدرسين الأصلاء، مشيرين إلى أن المسابقات لم تستطع أن تسد النقص الحاصل من جراء الأعداد القليلة التي تقدمت للمسابقة ضمن تلك الاختصاصات، مما انعكس سلباً على العملية التدريسية.

واقع مفروض

تقديم طلبات الاستقالة بات واقعاً ضمن القطاع التربوي وقد يكون رفض تلك الاستقالات ليس وارداً عندما يتعلق الأمر بالوضع المعيشي رغم جهود مديرية التربية في الحفاظ على كوادرها والتوقف عند الكثير من الطلبات خاصة المتعلقة بأصحاب الاختصاصات ممن لا تجد مديرية التربية بديلاً عنهم مثل مادة الرياضيات أو مواد علمية أخرى.

مديرة التربية المساعدة لينا حمزة لم تخف وجود نقص في مدرسي الاختصاصات العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم إضافة إلى اللغات ويعود ذلك لعدة أسباب أولها الإجازات بلا أجر التي يتقدم إليها المدرسين من داخل الملاك بهدف السفر إلى خارج القطر لتحسين وضعهم المعيشي أو الانتقال للتدريس في المدارس الافتراضية التي انتشرت في المحافظة، لافتة إلى أن عدم إلزامية العقد وفق المسابقة الأخيرة جعل الكثير من المدرسين يفكون عقودهم عندما لا يناسبهم مكان التدريس يضاف إلى ذلك إجازات الأمومة وعدم رغبة المكلفين بأعمال إدارية في العودة للصف وعند الضغط عليهم يقدمون استقالاتهم، مشيرة إلى أن التربية اضطرت لسد تلك الشواغر من خلال موجهي الاختصاص.

وتحدثت حمزة عن مبادرات هامة يقوم بها المجتمع المحلي لدعم العملية التربوية ومنها دفع أجور مواصلات المدرسين وافتتاح دورات تعليمية مجانية للطلاب على نفقة الجمعيات والمبادرات الأهلية.

منوهة إلى مبادرة بعض المدرسين المتقاعدين حيث أبدوا استعدادهم مشكورين لسد النقص في مجمع صلخد وهم الآن داخل الغرف الصفية عادوا ولبوا نداء طلابنا لمساعدتهم في نهل العلم والاستفادة من خبراتهم .



المستهلك يتكئ على الجهات المعنية لمراقبة الأسواق..

غياب "ثقافة الجودة" يدفع التجار لوضع هوامش أرباح غير مبررة!



دمشق – البعث الأسبوعية

لا تزال ثقافة الاستهلاك في مجتمعنا مرتبطة بالعادات والتقاليد أو بالحاجة اليومية دون الأخذ بعين الاعتبار مدى مطابقة السلعة للمواصفة أو على الأقل الانتباه إلى بطاقة البيان المرفقة مع السلعة لمعرفة مكوناتها وحيثياتها، ويكتفي المستهلك بأحسن الأحوال بالاطلاع على تاريخ الإنتاج وانتهاء الصلاحية، ما يعني أن المواطن لا يزال لا يعي حقوقه تجاه ما يشتري ويقتني من سلع ومواد مسندا هذه المهمة إلى الجهات الرقابية المفترض أن تقوم بحمايته، ما أدى في نهاية المطاف إلى استغلال هذا الوضع من قبل بعض التجار والصناعيين لزج منتجاتهم بأسعار ربما تكون منافسة لكنها للأسف على حساب الجودة والنوعية.

الأضعف والأهم!

ورغم أن المستهلك هو الحلقة الأضعف في سلسلة حلقات الوساطة التجارية، ورغم أنه العنصر الأهم في هذه السلسلة والأكثر قدرة على إعطاء الزخم أو منعه لحركة كل عنصر من عناصر السلسلة وضبط إيقاعها وتجييرها لصالحه وبالتالي تحقيق التوازن واستقرار الأسعار بما يتناسب مع وضعه المعيشي، وذلك من خلال إتباع أساليب تجبر التجار على طرح موادهم وسلعهم بأسعار تناسب دخله من قبيل مقاطعة السلع التي تتمرد وتجنح بالتحليق إلى حدود اللامعقول، إلا أننا نلاحظ أنه لا يزال يتكئ على الجهات الحكومية المعنية بمراقبة الأسواق وضبط أسعارها التي بدأ دورها ينحسر شيئا فشيئا في ظل اقتصاد السوق الاجتماعي، وكأن لسان حال المستهلك يؤكد أنه لم يتهيأ معرفيا وثقافيا وسلوكيا للانخراط بنهج اقتصاد السوق!

من المسؤول؟

البعض حمل جمعيات حماية المستهلك مسؤولية التقصير في القيام بدورها التثقيفي تجاه المستهلك وعدم جديتها بدعوات المقاطعة واقتصارها على مقاطعة السلع والمواد عند ارتفاع أسعارها فقط، دون تحفيز المستهلك على مراقبة الجودة والنوعية ومقاطعتها عند اختلال هذه المعادلة.

في المقابل يرى بعض المراقبين أن للعولمة دورا كبيرا في التأثير على العادات الاستهلاكية معتبرين أن التقليد الأعمى هو سيد الموقف في هذه الحالة، علما أن مجتمعنا يمكن أن يخط لنفسه نهجا استهلاكيا – إن صح التعبير – يتناسب مع ثقافته وتراثه، وعلى كافة الشركات الإنتاجية المحلية أن تقوم بدراسة السوق المحلية لمعرفة احتياجاته كخطوة استباقية لضخ المنتجات المناسبة المنافسة من جهة السعر والجودة بالوقت ذاته.

تنمية الوعي!

اعتبر المختص بشؤون الجودة محمد صباغ أن إحداث دائرة أو قسم للدراسات والأبحاث في كل الشركات الإنتاجية العامة والخاصة بات حاجة ضرورية لإعداد دراسات تطويرية لمنتجاتها وتغيير مواصفاتها من ناحية الشكل واللون بين الفينة والأخرى، وذلك بغية تنمية وعي المستهلك إزاء النوعية وتلبية رغباته، إضافة إلى المواظبة بشكل مستمر على دراسة السوق لمعرفة أذواق المستهلكين والزبائن المحتملين، وقياس أطوار السلع والمنتجات وانسيابها في السوق حسب المستهلك.

كما شدد صباغ على ضرورة وأهمية وجود قسم خاص للإعلان –في كل شركة –لتنظيم حملات دعاية ضخمة تبرز جودة المنتج بعد تطويره، مشيراً إلى أن من شأن ذلك تعزيز وتقوية منافسة المنتج المحلي أمام الأجنبي ما ينعكس بالتالي إيجابا على الثقافة الاستهلاكية المحلية.

وحذر صباغ من تفاقم سيطرة البيروقراطية والروتين على إدارات الشركات – لاسيما العامة منها – التي لا تزال تتبع سياسة الباب المغلق أمام الشكاوي والاقتراحات والأفكار التطويرية.الخ.

جهل!

ثمة من يرى أن جهل المستهلك بالثقافة الاستهلاكية – إن صح التعبير- دفع بالتجار إلى التمرد والتفرد بوضع هوامش ربح عمادها الأساسي غبن المستهلك والطمع بربح وفير وغير مبرر، على اعتبار أن زمن التسعير والتقييد ولّى أدباره من غير رجعة ما أتاح المجال لهم ليكونوا سادة الموقف في تحديد أسعار الغالبية العظمى من المواد والسلع، وليقتصر دور وزارة التجارة الداخلية وعبر أجهزة حماية المستهلك – بما يخص الأسعار - فقط بمراقبة الإعلان عن السعر دون التدخل به ، ما حدى بالبعض للمناداة بتفادي الخطأ والعودة إلى الاقتصاد الموجه وإعادة أسواقنا إلى زمن التسعير والرقابة التموينية على الأقل فيما يخص احتياجات المستهلك، إذا لم يكن هناك خطط وآليات من شأنها بالفعل حماية المستهلك من جشع وطمع من لا يأبهون إلا بالربح والربح فقط!

صحيحة ولكن!

في الوقت الذي يرى فيه الكثيرين أن الاقتصاد الموجه بات تاريخاً ولا يجوز العودة إليه لأنه بالأصل أثبت فشله، يرى الباحث علي حسن أن فكرة اقتصاد السوق الاجتماعي صحيحة، بيد أن المشكلة عندنا تتمثل بالحكومة التي لم تعط هذه الفكرة برنامجا واضحا، وإلى الآن لا أحد يفهم ما هو المطلوب من اقتصاد السوق الاجتماعي، وما عرفناه بعد التطبيق العملي له يتلخص فقط بتخلي الدولة عن الدعم.

وأكد حسن أنه لا يوجد دولة في العالم تترك اقتصاد السوق دون أن تتدخل وتجلى ذلك في أزمة عام ٢٠٠٨ حيث كان هناك تدخل من قبل كل دول العالم وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، لدرجة أنها اُتهمت بالتحول إلى الاشتراكية عندما اشترت أسهم وتدخلت لإنقاذ كبريات الشركات لديها من الإفلاس حتى لا ينهار المجتمع.

همّ حقيقي!

وبالعودة إلى الهم الحقيقي للمستهلك غير المبالي ربما بعدد الاتفاقيات التجارية الخارجية والبروتوكولات التجارية الدولية مع عدد من الدول، فهمّه الأساسي هو ضبط الأسواق المحلية واستقرار الأسعار لتأمين حاجياته الأساسية اليومية بما يتناسب مع دخله وإمكانياته، وفي ذلك يرى حسن أن الأسعار يوازنها السوق ولا حل لضبطها إلا بالسوق ولكنها تحتاج إلى إدارة اقتصادية فعالة للتوازن بين العرض والطلب لاسيما أنه لدينا الإمكانيات لتنظيم الأمور وتخفيض التكلفة عبر زيادة الإنتاج المحلي وتشجيع الصادرات ودعم الاستهلاك المحلي عن طريق الدولة بالنسبة للسلع التي فيها حرج إلى جانب تفعيل المنافسة الحقيقية.

صعوبة بلا شك!

لاشك أنه من الصعوبة العودة إلى الاقتصاد الموجه لأن الوضع لم يعد يسمح بذلك، فالكل يتجه نحو التحرير ولا يجوز أن نرجع إلى التقييد وأي عملية تقييد تحتاج إلى تكاليف، لتبقى مشكلة ارتفاع الأسعار في سورية والتي لا تتعلق بالاقتصاد الكلي بالدرجة الأولى، فلو أخذنا كل عناصر الاقتصاد الكلي (الكتلة النقدية، العرض والطلب، السياسات الزراعية، الاستيراد والتصدير.الخ) لا نجد أن أي عنصر من هذه العناصر يمكن أن تؤثر على ارتفاع الأسعار، أي لا يوجد مؤشر اقتصادي كلي يمكن أن يشرح تغيرات الأسعار في الاقتصاد السوري يدل على مسؤولية الحكومة التي تتحمل القسم الأكبر عن فلتان الأسعار.

احتكار!

سبق وأشرنا إلى أن البحث في عوامل وعناصر الاقتصاد الجزئي يوصلنا إلى أن الاحتكار هو السبب في ارتفاع الأسعار رغم أننا لا نستطيع قياسه لكن نحس به وخاصة بالنسبة للسلع الغذائية الأساسية، فهناك من يتحكم بأسعار الخضار والفواكه، وأسعار السكر، الرز .الخ بالرغم أنها بالظاهر تخضع لقانون العرض والطلب، إضافة إلى العوامل النفسية وما يقوم به بعض التجار من رفع أسعار بعض السلع بشكل مزاجي دون مبرر، ليكونوا بذلك أسوة لغيرهم ومعيارا لتحديد الأسعار بشكل غير منطقي.

الأخطر!

لعلّ الأخطر في هذا السياق هو أن تغيرات الأسعار في سورية لا تخضع للنظريات الاقتصادية أو لمتغيرات السوق العالمية إلا في اتجاه الصعود –وفقاً لبعض المختصين- ولتحقيق استقرار الأسعار لابد من تقوية دور الدولة في الأسواق بحيث يمكن التدخل بإجراءات اقتصادية فعالة وليس بإجراءات إدارية تطلب فيها من التجار تخفيض أسعارهم، و بالتالي لابد على الأقل من وجود تقديرات للعرض و الطلب على السلع والتحرك قبل حدوث الأزمة، كما أنه لا بد من وجود سياسات على المدى الطويل تركز على استقرار الأسعار فآثار أي سياسة مالية و نقدية لن تظهر قبل ثلاث سنوات من بدء التطبيق.

تفعيل المنافسة!

ويركز الاقتصاديون على ضرورة تشجيع المنافسة من خلال تفعيل قانون المنافسة ومنع الاحتكار بحيث يضمن حماية المستهلكين، وعدم تركز القوى الاقتصادية بأيد قلة وتوزيع فعال للموارد في الاقتصاد لتأمين خيارات أكبر للمستهلكين.

كما أن من الأسباب غير القادرين على إثباتها في عدم استقرار الأسعار تتمثل بعدم وجود دور للدولة بشكل حقيقي في السوق، فهي موجودة نظريا فقط بالقانون، وسبب عدم وجودها إلى هيمنة كبار التجار على السوق، عبر الاحتكارات الضمنية والنوايا المبيتة.

أخيراً..

لا تزال الفجوة بين المستهلك والمنتج واضحة، ومعنى ذلك أن المستهلك سيبقى رهن واقع السوق غير المرضي والذي يزداد تردِّياً مع الصور القاتمة للواقع الحالي الذي تنبئ مؤشراته عن ازدياد في معدلات الفقر والبطالة بين أوساط شريحة واسعة من الشباب والبطالة المقنعة وغيرها من الصور التي تستدعي (عمليات جراحية) لا إبراً مخدرة، فكيف لمواد تفتقر إلى أدنى مستويات الجودة ولو بسعر زهيد أن تقود السوق إلى تحقيق الرضى الاستهلاكي والربحية المأمولة لدى البائعين الذين ببضائعهم المتواضعة لا يرتقون إلى مستوى المسؤولية عما يروجون، بينما المسؤولية الاجتماعية تعد العمود الفقاري لتوجه اقتصادنا الوطني.

هل تصل الرسالة أم ترمى في سلال المهملات؟!

منح مرتبة الشرف لشهادات الماجستير والدكتوراه يثير الجدل في الوسط الجامعي!!

البعث الأسبوعية – غسان فطوم

من جديد عاد موضوع تقييم رسائل الماجستير والدكتوراه للواجهة، ويأتي ذلك في وقت نشهد فيه منح الكثير من الشهادات بهاتين الدرجتين، واللافت أن العديد منها يحظى بمرتبة الشرف، وهذا ما أثار أسئلة ساخنة بين أعضاء الهيئة التدريسية، مؤكدين أن بعض الرسائل لا تستحق حتى درجة جيد فكيف تُمنح مرتبة شرف؟!

الموضوع تم إثارته على منصة "دكاترة الجامعات السورية" ولاقى العديد من ردود الأفعال غالبيتها وجّه اللوم للجان التقييم لجهة مجاملتها للطالب، فيما رأى آخرون أن درجة الامتياز أو مرتبة الشرف قد تكون تكريماً للأستاذ المشرف وليس لجهود الطالب!!.



متواضعون وعباقرة!

بهذا الخصوص يرى أستاذ جامعي وهو صاحب فكرة طرح الموضوع للنقاش عبر المنصة " أنه لا بد هنا من الوقوف عند أمرين، إما أن طلاب الأمس كانوا متواضعين في معارفهم ولم يستحقوا مرتبة الشرف، وأن طلاب اليوم جلهم من العباقرة، أو أن العلامة تمنح للأستاذ المشرف وليس للطالب، وأن هناك خللاً في مكان ما في آلية منح هذه المرتبة"، موضحاً إن لم يكن الأمر كذلك، فمن الطبيعي والمنطقي أن يكون البحث الحائز على مرتبة الشرف يرقى إلى مرتبة الاختراع، ويتصدى لحل مشكلة علمية من نوع ما، لكننا لم نر بحثاً من هذه الأبحاث وضع حيز التطبيق العلمي، وأمكن الاستفادة منه في حل أية مشكلة!.

أمر مؤلم!

ما سبق من كلام أيده أكثر من أستاذ، وبرأيهم أن ما يحصل أثناء مناقشة بعض رسائل الماجستير والدكتوراه أمر مؤلم لأنه أفقد شهادات جامعاتنا السورية الأهمية وجعل الحصول عليها متاحاً لمن أراد بغض النظر عن المستوى المقدم من خلال العمل، وتأسفوا لحال البعض من زملائهم الذين يعتبرون أن الدرجة سواء كانت امتياز أو مرتبة شرف هي تمنح له وليست لتلميذه طالب الماجستير أو الدكتوراه!.

مشاريع تخرج!

ولم يتردد أستاذ آخر في القول: إن أغلب رسائل الماجستير والدكتوراه لا ترقى لمنح الدرجة العلمية المطلوبة، معللاً أن الكثير منها ليس أكثر من مشاريع تخرج، مشيراً إلى وجود خلل كبير في الإشراف وفي التحكيم وفي إعداد الرسائل، مبدياً أسفه وقلقه من حال منظومتنا التعليمية!.

فقدت الألق!

وبحسب أحد الأساتذة أن مرتبة الشرف فقدت ذلك الألق الذي وضعت لأجله، وحسب ظنه " لو راجعنا كثيرا من الرسائل والأطروحات التي حصلت على مرتبة الشرف لانخفضت العلامة إلى جيد جداً بل ربما إلى جيد".

وبرأيه أن ذلك يعود إلى "السرطان القاتل" المتمثل المحاباة والمجاملة والشللية والمصالح المتبادلة، مبدياً أسفه أن هذا الظلم، لا يقع إلا على من استحق الدرجة بجدارة، في ظل هذه الظروف القاسية!.

يستحقها بشرط!

وأوضح أستاذ آخر أن الطالب يستحق مرتبة الشرف إذا كان البحث يمتلك فكرة أصيلة أو إضافة علمية مهمة بغض النظر عن إمكانية تطبيقها، وبيّن أن هذا الأمر متعلق بالكثير من العراقيل والمعوقات والظروف والتكاليف الباهظة ورفض الكثير من الجهات لتبني الأفكار الجديدة خوفاً على أموالهم من مغامرات غير مضمونة، أما فيما يخص الأبحاث الإحصائية التي تتضمن أفكاراً مكررة ونتائج محسومة ومعلومة قبل إجراء التجارب فهي حتماً لا تستحق مرتبة الشرف.

جانب آخر من الأساتذة رأى أن اللوم لا يقع على الطالب، وإنما على إدارات الكليات، وبشكل خاص إدارة القسم، فهي المسؤولة عن تشكيل لجان التحكيم (المشرف العلمي ولجنة الحكم) لذا هي تتحمل المسؤولية عن الدرجة المعطاة.

تحذير من القادم!

ويعتقد أحد الأساتذة أن غالبية زملائه يعرفون القيمة العلمية الحقيقية لمثل هذه الشهادات وكيف تُغدق عليها الدرجات، وهذا يتضح جلياً أثناء المناقشات العلنية وحتى عندما تُنشر الأبحاث، محذراً من خطورة القادم إن لم تُضبط الأمور، ومطالباً بضرورة التشدد من خلال وضع معايير وأسس ناظمة يتم من خلالها قبول طلاب الدكتوراه بما في ذلك قبول الرسائل المنجزة للمناقشة العلنية.

ألف إشارة استفهام!

وكشف أحد الأساتذة في تعليقه على هذه المشكلة أن هنالك رسائل ماجستير ودكتوراه لم يطلب من صاحبها تعديل ولو كلمة، وأن هنالك من حصل على العلامة الكاملة في الدكتوراه، وهذا ما يجعلها محل شك، ولكن للأسف مرت هذه الحالة وغيرها الكثير ولم يحرك أحد ساكناً، متسائلاً عن كيفية تحسين موقع جامعاتنا عربياً وعالمياً في ظل هكذا أداء علمي حوله أكثر من إشارة استفهام!.

هل تصل الرسالة؟

ما تم طرحه من آراء ووجهات نظر مختلفة نأمل ألاّ يمر مرور الكرام على الجهات المعنية سواء إدارات الجامعات أو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فالمشكلة خطيرة وتحتاج إلى حل سريع، لأن استمرار هذا الخرق العلمي السلبي يؤثر على مخرجات جامعاتنا ويقلل من هيبتها ويضعف قدرتها على المنافسة عربياً وعالمياً، خاصة عندما ينشر البحث في مجلة علمية، وبالطبع لا يمكن هنا أن ننكر أنه يوجد أبحاث قيمة وتستحق درجة الامتياز مع مرتبة الشرف، ورغم قلتها نتمنى أن تكون أنموذجاً يُحتذى به مع كامل تقديرنا لكل باحث نشيط وجاد في الحصول على درجة يستحقها عن جدارة!.

هكذا تدعم الحكومة الزراعة ..

قرارات تؤدي لتراجع الإنتاج وخفض الاستهلاك!

البعث الأسبوعية ـ علي عبود

يُمكن الرد على الحكومة في كل مرة تكرر فيها معزوفة «دعم الزراعة» بسؤالها: إذا كانت الزراعة مدعومة فلماذا يتراجع الإنتاج وينخفض استهلاك ملايين الأسر السورية من السلع الغذائية الأساسية؟

وإذا أردنا اكتشاف الآلية التي تدعم بها الحكومة القطاع الزراعي فستصدمنا النتائج، فكل القرارات التي ترفعها اللجنة الاقتصادية للحكومة ويقرها مجلس الوزراء بحضور وزير الزراعة تزيد تكاليف مستلزمات القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، وخاصة ما يتعلق منها بالمحروقات والأسمدة والأعلاف الخ.

وبغياب أي خطط خمسية للزراعة، فإن القرارات التي تخصّها تبقى حكراً على اجتهادات وقناعات اللجنة الاقتصادية، مع انعدام أي تأثير أو فعالية لاتحاد الفلاحين، ولعل أخطر قرار اتخذته اللجنة وسيكون له تأثير كارثي على الزراعة في القادم من السنوات هو بيع الأسمدة والأعلاف بالسعر الرائج!

والسؤال: هل هكذا تدعم الحكومة الزراعة بما يؤدي إلى تراجع الإنتاج وانخفاض الاستهلاك؟

مقارنة غريبة وغير واقعية

ما لفتنا، وأثار استغراب المعنيين بالقطاع الزراعي، ليس رفع أسعار الأسمدة بنهاية تشرين الثاني الماضي بنسبة ١٠٠٪ فقط، وإنما ما صرح به أيضاً مدير عام المصرف الزراعي التعاوني بقوله «بالرغم من رفع أسعار الأسمدة التي تبيعها الدولة فلا تزال لا تقارن بأسعار القطاع الخاص»!

وهذه المقارنة الغريبة وغير الواقعية، والتي كررتها جهات وزارية أخرى، لا تشي بأن الحكومة مهتمة فعلا بدعم القطاع الزراعي وصولا للاكتفاء الذاتي من القمح والمنتجات الغذائية الأخرى، بدلاً من استنزاف القطع باستيراد احتياجاتنا منها، وإنما شغلها الشاغل بيع الأسمدة والأعلاف بالسعر الرائج سواء كان موازياً أو أقل من أسمدة القطاع الخاص!

والمستغرب أن تبرر الحكومة فعلتها بإجراء مقارنة بين سعر طن سماد اليوريا المباع من المصرف الزراعي للفلاح بعد رفعه بنسبة ١٠٠ ٪ بمبلغ ٣ ملايين ليرة وبين سعره بالسوق العالمية والذي يتجاوز الـ ٨٠٠ دولار!

هذه المقارنة الغريبة وغير الواقعية تعني أن سعر أي مستلزم للإنتاج سيوصف بالمدعوم طالما هو أقل من سعره في الأسواق العالمية، وبالتالي من المبرر إلغاء إنتاج أي سلعة زراعية إذا تجاوزت كلفة استيرادها!!

وفي حال كانت الحكومة جادة فعلا بتأمين مستلزمات محصول إستراتيجي كالقمح الذي يشكل صمام الأمن الغذائي، فلماذا يتراجع إنتاجه عاما بعد عام، مع التذكير إن إنتاجنا كان يفيض عن حاجتنا عندما دعمته الحكومات السابقة عبر تنفيذ «الأولوية للزراعة» بالأفعال وليس بالأقوال!

ومن يسعى لدعم الزراعة يهتم بتأمين مستلزماتها بما يسهم بتخفيض مستوردات سلعها الأساسية كالحبوب والبقوليات والأعلاف من جهة، وبما يناسب الأوضاع المادية للمنتجين والمستهلكين من جهة أخرى، وبالتالي لا يتحفنا بمقارنات غريبة من قبيل «أن سعر طن سماد اليوريا بالمصرف الزراعي لا يزال بحدود ٣ ملايين ليرة في حين يبيعه القطاع الخاص بـ ٥ ملايين وسعره العالمي يصل إلى ٨٠٠ دولار»!!

والأمر هنا يشبه المقارنة بين أجر العامل الذي لا يتجاوز الـ ٤٠ دولار شهرياً عندنا، مقابل ٣ آلاف دولار على الأقل أجر العامل في الدول التي تصدّر الأسمدة!!

والسؤال: هل تحقيق الأمن الغذائي الذاتي يتحقق بالمقارنات الرقمية أم بتوفير مقومات الإنتاج بما يغنينا عن الاستيراد مهما بلغ حجم الدعم الحكومي للقطاع الزراعي؟

الدعم.. بالأرقام!!

لاشك أن المنتجين الصغار تعرضوا لصدمة لا يزالون تحت تأثيرها حتى الآن ، بدليل أنهم اضطروا إما التحول من المحاصيل الإستراتيجية إلى زراعات أخرى أقل كلفة، أو شراء مستلزماتهم من الأسمدة بالحد الأدنى مما سيؤثر على مردود الهكتار الواحد من الحبوب!

وكما قلنا، كان القرار صادماً للمنتجين الصغار، فقد رفعت اللجنة الاقتصادية بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٩ أسعار مبيع طن سماد الفوسفات من ١,٢٥٠ مليون ليرة إلى ٢,٥ مليون ليرة سورية وطن اليوريا من ١,٥ مليون إلى ٣ ملايين ليرة، ونترات الأمونيوم من ٨٢٥ ألف إلى ١,٦٥ مليون.الخ، وما أن ارتفعت الأسمدة حتى بدأ المصرف الزراعي ببيعها بعدما كان محجما عن البيع ريثما يصدر قرار الرفع!

وعلى الرغم من رفع الأسمدة بنسبة ١٠٠٪ فلا يزال المصرف يكرر «أن هناك استنفار كامل للحكومة لتأمين السماد وبيعه بالحدود الدنيا، دعماً للعملية الإنتاجية»!

وتتصرف اللجنة الاقتصادية وكأنّ المنتجين الصغار يملكون أموالا ضخمة لتمويل مساحات واسعة من المحاصيل الإستراتيجية، فقد تلقى المصرف الزراعي تعليمات بصرف وتسليم كامل احتياجات الفلاحين من الأسمدة الفوسفاتية سواء قرضاً أو نقداً، دون أن تجيب أي جهة حكومية على السؤل: كم عدد المنتجين المقتدرين على تحمل زيادة أسعار الأسمدة ١٠٠٪؟

ولا يبدو أن وزارة الزراعة وضعت أعضاء اللجنة الاقتصادية بصورة النتائج السلبية لرفع أسعار الأسمدة وتأثيرها على تراجع الإنتاج، أو أن كلمتها في اللجنة مثل التنظيم الفلاحي غير «مسموعة»!!

نتائج الدعم؟!!

وبما أن معزوفة الدعم «شغالة» فإننا لا يمكن دحضها إلا بالوقائع، فبالإضافة إلى تصريحات غرف التجارة والصناعة والزراعة وجمعيات حماية المستهلك التي تؤكد تراجع الإنتاج والاستهلاك معا، فإن الثروة الحيوانية تتعرض منذ أشهر إلى الهزال، فيما تربية الدواجن التي كانت مصدرا للحوم البيضاء الشعبية لملايين الأسر السورية تراجعت بنسبة ٧٠٪ بفعل غلاء الأعلاف!

ماذا يعني هزال القطيع الحيواني؟

يعني الأمراض والنفوق ، وتأخر ولاداتها ،وتراجع بإنتاجها من اللحوم والحليب، مما انعكس على صناعة الألبان والأجبان والسمون، فانخفض إنتاجها واستهلاكها وارتفعت أسعارها ولم تعد في متناول ملايين الأسر محدودة الدخل!

ترى كم عدد المربين القادرين على شراء طن الذرة الصفراء بمبلغ لايقل عن ٣ ملايين ليرة وطن الصويا بـ ٤ ملايين ليرة؟

فإذا أضفنا إلى ذلك أسعار المحروقات لتدفئة المداجن، سنكتشف أن تربية المداجن أصبحت مكلفة جدا لا يستطيع تحملها سوى أصحاب الأموال الكبيرة، والتي سيستردون تكلفتها بزيادة أسعار الفروج والبيض كما هو حاصل منذ عامين، وهي أسعار تكاد ترتفع من شهر إلى آخر إلى حد أن الفروج طار مع البيض من موائد ملايين السوريين، وكل ذلك بفعل الدعم الحكومي للزراعة!!

الخلاصة:

لا يكفي أن يعلن التنظيم الفلاحي بأنه فوجئ بقرار رفع سعر الأسمدة، وأن القرار سينعكس سلباً على الإنتاج الزراعي وعلى الفلاحين وحياتهم الاجتماعية، ولا يكفي أن يرفع التنظيم مذكرة لمن أصدر قرارا برفع أسعار مستلزمات الزراعة، بل هو مطالب أن يجيب على السؤال: ماذا فعل بعد قرار الرفع ؟

كنا ننتظر أن يضغط ممثلو التنظيم في مجلس الشعب لتشكيل لجنة تقصي خاصة لوضع تقرير عن نتائج رفع الدعم عن القطاع الزراعي وآثاره الاقتصادية والإجتماعية، لكنه لم يفعلها حتى الآن. فلماذا؟



المشهد العام في أنديتنا لا يبشر بالخير..

هدر مال عام وسوء إدارة وغياب تام للتخطيط وملاعب وصالات متهالكة

البعث الأسبوعية-ناصر النجار

أكثر ما يؤلم في المشهد الرياضي الأخير ما يتم تبادله من اتهامات بين إدارات نادي الوحدة المتعاقبة في السنوات الأخيرة، والسبب هو المال المفقود الذي ضاع من خزينة النادي ولم يعد يعرف المتابعون ما قيمته الفعلية ومن أضاعه، فقد ضاع الجميع في زواريب الأرقام والتفاصيل بين بيع اللاعبين ومشاريع النادي الإنشائية والاستثمارية وبين الصرف والعقود، لكن بالمؤكد أن المبالغ كانت كبيرة جداً وهي بالمليارات.

هذا حديث الشاشات التي تتبارى في استضافة أطراف القضية المعنيين عن قيادة نادي الوحدة وهؤلاء يتهمون بعضهم البعض بالهدر وسوء الإدارة ونحن نقف مع المتابعين نبحث عن الحقائق الغامضة وكل خشيتنا أن تنتهي هذه الزوبعة دون متهم وأن يضيع المال في التفاصيل والمفاوضات فتطوى الأوراق وتغلق الدروج وتقيد كل القضايا ضد مجهول!

قضية عقد عمر خريبين صارت نقمة على نادي الوحدة وليست نعمة، فالعقد الذي قيل أنه بملايين الدولارات لم يستفد منه النادي إلا بجزء بسيط من الدخل قيل أنه صرف في تسديد ديون النادي والباقي في علم الله وإدارات النادي، وبات من حق أبناء النادي أن يسألوا عن المال المفقود؟

وخارج عقد الخريبين فإننا إذا أحصينا استثمارات النادي وما يمكن أن يدر عليه من مال لوجدنا العجب العجاب!

سوء إدارة

نادي الوحدة يقع في أفخم منطقة بدمشق على مساحة واسعة مكتظة بالسكان مملوء بالاستثمارات التي يزدحم المستثمرون عليها لفوائدها المباشرة ويزدحم بالمرتادين على منشآتها، وفي التعداد هناك مستودعات وصالة أفراح وملاعب مكشوفة كثيرة مؤجرة وصالة سلة مؤجرة أيضاً وصالة بلياردو وصالة بولينغ ومسبح ومطاعم وكافتيريات ومقاه كثيرة ومتنوعة، كل شبر بنادي الوحدة مستثمر حتى كراج السيارات أصبح مأجوراً، أمام هذا الكم الهائل من الاستثمارات وما تدر على النادي من مئات الملايين يجعل النادي في بحبوحة مالية والمفترض أن يكون بغنى عن الداعمين والمحبين ليدعموا النادي مالياً، لكن هذا الكلام يأتي في القوالب النظرية لأن في الحقيقة النادي مفلس وهو في عجز ما يجعل جمهور النادي الكبير يتساءل: هل يعقل أن يقال لنا إن النادي في عجز مالي ولا يستطيع تسديد رواتب مدربي وكوادر فريق الشباب لكرة القدم وهي مبالغ قليلة ولا توازي ما يدفع للاعب واحد في فريق الرجال؟

القضايا التي يتم إثارتها في نادي الوحدة كثيرة وهي بمجملها تدل على سوء الإدارة والتخطيط ولن ندخل في المواضيع المالية وأين تصرف لأنها من اختصاص الجهات الرقابية ونحن لا نتهم أحداً.

موضوع عقد المدرب الصربي دوبرا موفيتش الذي يطالب النادي عبر الفيفا بتسديد مبلغ ستين ألف دولار بات في اهتمام المحاكم الكروية الدولية، ما يدل ذلك على سوء الإدارة والجهل بالتعاطي مع العقود وكيفية الالتزام بها، وسواء كان المسؤول المباشر عن هذا العقد الإدارة الحالية أو التي قبلها أو كليهما معاً فإن النادي يدفع ضريبة سوء إدارة من يتولى زمام العمل ويقود النادي إلى الانهيار والخراب.

والقادم قد يكون أسوأ عندما تفتح ملف اللاعب الأجنبي أرنسيت سوغيرا من رواندا الذي أنهي عقده وربما جاءنا ما يشير على مطالبات قد تكون أثقل من مطالبات المدرب، وهذا يشير إلى سوء التعاقد وربما الجهل بالقوانين والأنظمة الكروية الاحترافية، فكيف لإدارة ناد بحجم نادي الوحدة أن تتعاقد مع لاعب لا يساوي أدنى لاعب من لاعبي فرق الأحياء الشعبية ثم تنهي عقده بعد أن انكشف المستور، ما جعل الكثير من محبي النادي يتساءلون: من المستفيد من هذا العقود؟

ولأن الشيء بالشيء يذكر فإن مشكلة عقود اللاعبين المحترفين تحتاج إلى تدقيق وتمحيص، فأغلب أنديتنا تعاقدت مع لاعبين أجانب من مستويات متدنية وبعض الأندية صرف هؤلاء اللاعبين وبعضها لديها مخاصمات مع اللاعبين كقضية اللاعب المحترف النيجيري أوكيكي الذي يطالب نادي أهلي حلب بقيمة عقده ورواتبه وقد بقي في حلب أربعة أشهر دون أن يقبض ولو جزء من حقوقه، وسنعلم مستقبلاً أن النادي عليه شكوى لأن اللاعب لن يسكت عن حقه، ومثله فريق الكرامة في قضية اللاعب البرازيلي جواو سالفيو سانتوس التي أنهت إدارة النادي عقده بعد ست مراحل من مباريات الدوري الكروي الممتاز في مرحلة الذهاب، وهنا يتبادر للذهن سؤال: إذا كانت أنديتنا في عجز وتتذرع دائماً بالضائقة المالية فلماذا تلهث وراء اللاعب الأجنبي في كرتي القدم والسلة وهي مقصرة مع لاعبيها المحليين الذين يطالبون إدارات الأندية بعقودهم ورواتبهم التي لم يقبضوها منذ أشهر وهذا الكلام لا يخص نادي أهلي حلب أو الوحدة فقط بل يشمل أغلب أنديتنا، وهذا بما لا يدع للشك يندرج تحت بند الجهل وسوء الإدارة.



وكم سررنا عندما علمنا أن إدارة نادي الوحدة تريد بناء فريق جديد من شباب النادي وبدأت الحملات التي تمجد هذه الخطوة بقولها يضم فريقنا خمسة من لاعبي الشباب وللأسف نجد أن نصف المعلومة خطأ وأن الحقيقة تكشفت عندما أعلن مدرب فريق الشباب عن استقالته لعدم اهتمام إدارة النادي بفريقها وعدم دفع ما يتطلبه الفريق والمؤسف قول المدرب: إن رئيس النادي يرفض مقابلته!

كيف يرفض رئيس النادي مقابلة المسؤولين عن فريق الشباب وما الواسطة التي يحتاجونها ليستقبلهم أو يرد على مكالماتهم؟ لكن الأغرب عندما صرح إداري الفريق أنه تمكن من جمع مال من محبي النادي لفريق الشباب وسلمها للنادي أصولاً لتوزع على فريق الشباب فذهبت هذه الأموال إلى غير مكانها وبقي فريق الشباب بلا أي مورد ودون أي اهتمام من أحد، أليست هذه القصة الحقيقية الواقعية مفارقة عجيبة في عالم الرياضة؟

من هذه القضايا العديدة الحقيقية التي تتناولها وسائل الإعلام الوطنية بكل أشكالها الالكترونية أو عبر الإذاعات أو الشاشات نتأكد أن نادي الوحدة ليس بأيد أمينة وأن من يقوده إدارة تعاني من سوء التخطيط، وقضية هدر المال التي أثيرت ندع الفصل فيها للجهات الرقابية.

بكل الأحوال فإن الأمور لم تكن لتصل إلى ما وصلت إليه لو كانت هناك محاسبة جادة، فما يعيق رياضتنا غياب المحاسبة عن كل المؤسسات الرياضية ومع وجود الكثير من الحقائق وتشكيل اللجان الكثيرة لمتابعة هذا الخرق أو ذاك إلا أننا وجدنا أن كل هذه اللجان ليست إلا لذر الرماد في العيون ولكسب الوقت وتمييع كل القضايا.

ملاعب معطلة

وخشيتنا من هذه اللجان تنطلق من قضايا سابقة مرت مرور الكرام سواء في نادي الوحدة أو غيره من الأندية وكانت تغلق هذه اللجان ملفاتها دون أي محاسبة، ومنذ أكثر من أربعة عقود لم نسمع أن مسؤولاً رياضياً تمت محاسبته أو إدانته، لنتخيل في المحصلة العامة أن المال الرياضي مستباح.

ولسنا هنا بصدد تعداد القضايا التي أثيرت كثيراً في استثمارات أندية الاتحاد والحرية وقاسيون والنضال والمجد وغيرها، وفي الأموال المهدورة على صيانة الملاعب دون أن نرى ملعباً واحداً جاهزاً وتكسوه الخضرة، وكم من ملعب كان مثاراً للسخرية سواء قبل صيانته أو بعد ذلك، ما يدل على أن القائمين على صيانة الملاعب غير اختصاصيين في هذه المهنة العلمية التي تتطلب خبراء مختصين فيها، وبالتالي فإن الأموال على ملاعبنا تهدر بلا طائل بسبب الجهل وعدم العلم بالشيء.

ومن المؤسف أن نقول: إن ملاعب دمشق كلها معطلة باستثناء ملعب الجلاء الصناعي، وهذا الملعب غير معترف به على الصعيد الدولي، ودوماً نجد ملاعبنا خارج الخدمة ودوماً في الصيانة وكم كانت ملاعبنا مثاراً للتهكم من قبل المتابعين وهم يرونها إما جرداء متصحرة أو تعلوها النباتات المتسلقة على عشبها، وحسب أخصائيين فإن ما صرف على صيانة ملاعبنا يكفي لبناء ملاعب حضارية كالتي وجدناها بالبصرة في العراق ببطولة كأس الخليج.

ما نتحدث به يأتي تحت بند هدر المال العام بسبب سوء الإدارة وسوء التخطيط وعدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، ولو أن ملاعبنا وضعت تحت إشراف أخصائيين في زراعة الملاعب لحصلنا على نتيجة مرضية.

وقضية الملاعب لم تعد مقتصرة على العشب فيها وقنوات الري المستهلكة، بل باتت قضية رأي عامة الكرويين، وهي توجه أصابع الاتهام إلى كل المرافق والتجهيزات والمستلزمات في هذه الملاعب، ومن المؤسف أن تأتي التقارير من الملاعب لتؤكد أن غرف الفريقين والحكام والمراقبين غير صالحة وغير مؤهلة لاستقبال أحد وهي تفتقد إلى الماء ودورات المياه والنظافة والسلسلة كثيرة حتى إن بعض ملاعبنا يشهد تجمعاً للقمامة للأسف، وحال الملاعب التي نتكلم عنها موثق بتقارير مراقبي المباريات، لذلك من حق الكرويين أن يسألوا إلى متى؟ وأن يتساءلوا عن المال الذي يوضع في صيانة الملاعب وتجهيزها وأين يصرف؟

الفساد الأخلاقي

من المؤكد أن التعامل بين الرياضيين وأحياناً المؤسسات الرياضية صار يفتقد إلى القواعد وأسلوب اللياقة واللباقة، وما القضية التي أحدثها نادي الفتوة في التعاقد مع مدرب الوحدة إلا نموذجاً لهذه الأخلاق التي لا نريد وجودها في الوسط الرياضي لأنها تعزز من زيادة الشرخ بين الأندية وتصنع خلافات بينها له أول وليس له آخر.

وما يجري تحت الطاولة أكثر بكثير مما يظهر فوقها فهناك الكثير من الكلام حول التفاوض مع لاعبين ما زالوا على قيود ناديهم، ولو أنديتنا تطرق الباب العالي لوصلت إلى نتيجة أفضل، فأصول التعاقدات في الدول الكروية الراقية أن التفاوض يبدأ من النادي قبل أن يقوم السماسرة بطرح القضية على اللاعبين في الكواليس وخلف الجدران ضمن أسلوب تسويقي رخيص وهذا يؤدي إلى سوء السلوك بين اللاعبين وأنديتهم ويؤدي إلى تقوية ظهر اللاعبين ويشجعهم على التمادي وربما التمرد، ولدينا الكثير من الأمثلة وما علينا إلى أن نتابع اللحظات الأخيرة قبل افتتاح الميركاتو الشتوي والمشاهد ستصل إلى الجميع تباعاً، ومن هذه أن اللاعب الفلاني وقع مع أحد الأندية ثم نجده صار في ناد آخر بغمضة عين.

ما نتكلم عنه في كرة القدم ينطبق على كرة السلة تماماً ويسري على بقية الألعاب بصور مختلفة من ناحية سوء الإدارة وغياب التخطيط وضبابية العقود واستهلاك الصالات متعددة الاستعمالات أو الصالات المغلقة الخاصة بكرة السلة، وما نقصده من كل هذه الأمثلة أن الرياضة في خطر شديد وهي مهددة بالانهيار فأغلب أنديتنا مفلسة وعاجزة رغم أنها تعيش على مناجم ذهب وهي مهملة لألعابها الرياضية التي بدأت تنحدر وتتهاوى وهي في طريقها إلى التلاشي، لذلك نأمل بدخول المحاسبة الجادة أبواب الرياضة بكل مؤسساتها بحثاً عن الخلل ليتم إصلاحه وبحثاً عن المال ليتم استرجاعه، فرياضتنا بحاجة إلى هزة قوية لتستعيد رشدها وتبدأ خطواتها الصحيحة من جديد.

سلتنا تاهت في زحام البطولات الخارجية..



تحضير ضعيف للأندية والتخطيط غائب

البعث الأسبوعية
-عماد درويش

لم يكن أشد المتشائمين يتوقع أن تنهار سلتنا سواء على صعيد المنتخبات الوطنية أم في مشاركة الأندية في البطولات الآسيوية والدولية، فالكثير من عشاق اللعبة تفاءلوا خيراً في أن تحقق سلتنا على مختلف مستوياتها نتائج تليق بسمعة اللعبة، لكن هذا التفاؤل ذهب أدراج الرياح حيث لم تحقق أندية "أهلي حلب والكرامة والوحدة" أية بصمة تذكر في البطولات التي شاركت وتشارك فيها.

وبين ليلة وضحاها أصبحت أنديتنا الجماهيرية الثلاثة (التي تم ذكرها) تبحث عن أي فوز يرضي غرور عشاقها في أهم وأقوى البطولات والدورات على مستوى القارة الآسيوية، وهذا ما أحرج إدارات الأندية وجعلها في ورطة أمام جماهيرها والقيادة الرياضية التي لم تبخل مع الداعمين من الشركات الوطنية بتقديم كافة الأموال اللازمة.

تصريحات رنانة

قبل المشاركة بأي محفل قاري لا نسمع سوى التصريحات الرنانة من قبل القائمين على الأندية (من إدارات ومشرفين ومدربين ولاعبين) بأن النادي سيحقق نتائج مميزة ويضمن تأهله للأدوار المقبلة سواء في بطولة "وصل" التي يشارك فيها ناديي الأهلي والكرامة، أم دورة دبي الدولية الـ٣٣ التي يشارك فيها الوحدة، سيما وأن لاعبي تلك الأندية هم الأفضل على ساحة السلة السورية ويشكلون العمود الفقري لمنتخبنا الوطني، لكن على أرض الواقع نجد تلك الأندية تتلقى الخسارة تلو الأخرى، ومع الأسف إذا سلمنا أن سلتنا تعودت على الخسارة أمام أندية من لبنان والأردن وإيران وغيرها من الدول المتطورة آسيوياً، لكن ما هو المبرر بأن تخسر أنديتنا أمام دول ليس لها ماضٍ في اللعبة مثل النصر الليبي والنفط العراقي وغيرها من الأندية التي كانت تحلم باللعب أمام أنديتنا.

انهيار غريب

فشل ذريع وخسائر مذلة ونتائج مخزية لا يصدقها العقل هي العنوان الرئيسي لمشاركة أنديتنا في البطولات الخارجية، وهذا يعود بالأساس إلى التخبط، وعدم وضوح الرؤية التي أصبحت الصفة الغالبة والرئيسية التي تميز عمل اتحاد السلة وإدارات الأندية ، ولا يدري أحد ماذا سيقول أعضاء إدارات الأندية لأنفسهم وهم يشاهدون أن فرقهمٍ مهما كانت نوعية وأعمار لاعبيهم تتعرض للخسارة تواليا، وهل يرتضون لأنفسهم تلقي كل تلك الخسارات بفوارق رقمية عالية، والفرق الأخرى تستهزئ بلاعبينا من خلال حركات وتنقلات لاعبيها واستعراضاتهم الفنية داخل الملعب؟

واذا كان أعضاء اتحاد كرة السلة وإدارات الأندية "المذكورة" سيبنون استراتيجيتهم التبريرية على أن فرقنا المشاركة تشارك لكسب الاحتكاك ورفع سوية اللاعبين المحليين، فإن المعلوم أن لاعبينا في هذه الأندية هم في عداد منتخبنا الوطني، ويمتلكون الخبرة الكافية لخوض تلك البطولات، ويبدو أن تلك الأعذار غير كافية، ويمكن القول أن كرة السلة السورية تنهار عبر نتائج مذلة لا تليق ابداً بذلك التاريخ الناصع الذي سطره أبطال اللعبة فيما مضى، فكيف ننسى وصول منتخبنا الوطني للشباب لكأس العالم عام ١٩٩١ في كندا وحصول أنور عبد الحي على لقب هداف الكأس، إضافة لحصول منتخب الناشئين على المركز الثالث في البطولة الآسيوية في الفلبين عام ٢٠٠٨ والتأهل لكأس العالم بهولندا عام ٢٠٠٩ وبطولة العرب في المغرب في نفس العام وبطولة غرب آسيا في إيران عام ٢٠١٣.

وهنا يأتي السؤال: هل من المعقول أن يقف القائمون على سلتنا مكتوفي الأيدي أمام ما يحصل في اللعبة التي تحتل المركز الثاني من ناحية الشعبية بعد كرة القدم دون وضع خطط كفيلة للنهوض بواقعها المرير؟

حلول مطلوبة

ولعل من أسرع الحلول الواجب اتخاذها من قبل القيادة الرياضية هو إعادة النظر باتحاد كرة السلة وإدارات تلك الأندية، وتشكيل إدارات مؤقتة من رواد اللعبة تتولى هذه اللجنة الإشراف على كرة السلة السورية يتم خلالها إعادتها إلى الطريق الصحيح عبر الاهتمام بالقواعد التي هي أساس تطور اللعبة، فأغلب الأندية تسند مهمة تدريب القواعد لمدربين ليسوا على درجة عالية من الكفاءة في الوقت الذي يجب أن يكون مدربي القواعد هم الأفضل وذوي مستويات عالية، فعدم الاهتمام بالقواعد من أسباب تراجع سلتنا التي يجب أن يكون هناك برامج لتطويرها ولفترات طويلة، ويجب أن يكون البرنامج شاملاً لعناصره كافة من الناحية الفنية والبدنية والمهارات الأساسية للعبة، فعدم البرمجة الصحيحة لعمل الأندية والفرق واللاعبين سيؤدي حتماً لتراجع اللعبة، وعدم ظهور مواهب جديدة ويجب أن يكون هناك تخطيط سليم للارتقاء باللعبة، ويقيناً بدون القيام بهذه الخطوات لانتشالها من براثن التردي والتراجع فإن النتائج الكارثية ستكون هي العنوان الأبرز.

ناقوس الخطر

إذا كانت المشاركة في تلك البطولات ضمن السيطرة باعتبارها تضم أندية قريبة لأنديتناومن المدرسة والمستوى ذاتهما، ولم نفلح بها وخسرنا أمام أضعف أنديتها المشاركة فكيف بنا عندما نواجه أندية كبيرة لها باعها في هذه اللعبة، ومن الضروري في كل مشاركاتنا أن نكون فيها فاعلين منافسين، فالعبرة ليست بالمشاركة وحدها إنما بالمشاركة الفاعلة والحضور المتميز أيضاً.

أخيراً ما حصل نأمل أن يكون درساً وعبرة لرياضتنا، فالبطولات باتت بحاجة إلى المال والسخاء بالدفع كما هي بحاجة إلى الإخلاص والتفاني بالعمل فنتائج أنديتنا تدفعنا إلى القول أن "ناقوس الخطر" بات يهدد سلتنا التي يبدو أنها في طريقها نحو الهاوية.

نسخة جديدة من مونديال الأندية..

المال هو المحرك الأساس وريال مدريد في ورطة!

البعث الأسبوعية-المحرر الرياضي

تفتتح مساء اليوم النسخة التاسعة عشرة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم والتي ستقام في المغرب بمشاركة ست أندية وممثل عن الدولة المضيفة، هم: فلامنغو البرازيلي بطل ليبرتادوريس"أمريكا الجنوبية"، ريال مدريد الإسباني بطل أوروبا، الأهلي المصري ممثلاً عن إفريقيا، سياتل ساوندرز الأميركي بطل كونكاكاف، أوكلاند سيتي النيوزلندي بطل أوقيانوسيا فضلاً عن مستضيف البطولة وبطل إفريقيا الوداد البيضاوي المغربي.

وستجمع المباراة الافتتاحية الأهلي المصري مع فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي ، ومن المقرر أن يلتقي الفائز من تلك المواجهة مع فريق سياتل الأمريكي.

وفي الدور قبل النهائي سيلعب ريال مدريد (بطل أوروبا) مع الفائز من المباراة التي ستجمع بين سياتل الأمريكي والفائز من مباراة الأهلي وأوكلاند سيتي، فيما سيلعب الهلال السعودي مع الوداد المغربي على أن يلتقي الفائز منهما مع فلامنغو البرازيلي.

ورطة مدريدية

بنظرة سريعة على الفرق المشاركة نجد أن ريال مدريد الإسباني هو المرشح الأبرز لانتزاع اللقب للمرة الخامسة في تاريخه، لكن طريق الملكي لن يكون مفروشاً بالورود ليس بسبب قوة المنافسين إنما نتيجة الجدول المزدحم لمباريات الفريق في الفترة الحالية.

مدرب الفريق كارلو أنشيلوتي كان قد اشتكى قبل البطولة من الإرهاق الذي سيصيب اللاعبين مبيناً في تصريحات صحفية: "أجندة مبارياتنا تتطلب الكثير، وعليك القيام بتقييم شخصي لكل لاعب وعليك أن تضع اللاعبين في حالة جيدة، كان لابد أن يتم منح لاعبي كأس العالم راحة، لكن لم يعد هناك أيام راحة فسنلعب كل ثلاثة أيام".

وسيواجه الريال مدريد الإسباني أزمة كبرى بسبب أجندة البطولة إذ تنص القواعد التي أدرجها الاتحاد الدولي لكرة القدم على سفر كل فريق يشارك في البطولة قبل أول مباراة له بثلاثة أيام على الأقل، وبالتالي سيتم تأجيل مباراتين له في نصف نهائي كأس إسبانيا، كما سيتم تأجيل المباراة في الدوري أمام إلتشي المقررة في ١١ شباط.

تخصص عربي

رغم أن أفضل إنجاز للأندية العربية في المونديال كان وصافة نسختي عام ٢٠١٣ عبر الرجاء البيضاوي المغربي وعام ٢٠١٨ عبر العين الإماراتي، إلا أن البطولة يمكن اعتبارها تخصصاً عربياً على صعيد الاستضافة والتنظيم.

فمن أصل ١٨ نسخة حتى الآن تصدت الدول العربية لنصفها تماماً، فاستضافت الإمارات نسختي ٢٠٠٩ و٢٠١٠، وفي عامي ٢٠١٣ و٢٠١٤ أقيمت البطولة في المغرب، وعادت البطولة لتقام في الإمارات مرة أخرى خلال عامي ٢٠١٧ و٢٠١٨، واستضافت قطر البطولة عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ ثم عادت البطولة لتقام في الإمارات من جديد خلال العام الماضي ٢٠٢١.

وتكمن المفارقة الغريبة أن كل النسخ التي جرت منافساتها على الملاعب العربية شهدت تتويج فريقاً أوروبياً باللقب دون أي منافسة من بقية القارات.

لغة المال

وبعيداً عن الترشيحات والأمور الفنية فإن ريال مدريد الإسباني استطاع انتزاع المركز الأول في القيمة السوقية للاعبين بين الفرق المشاركة، حيث تبلغ قيمة لاعبي الملكي مجتمعين نحو ٨٤٩ مليون يورو، ويعتبر البرازيلي فينيسيوس جونيور الأعلى قيمة (١٢٠ مليون يورو).

وكما هو متوقع حلّ فلامنغو البرازيلي بالمركز الثاني بقيمة سوقية تبلغ ١٧٨ مليون يورو، ويعتبر هدافه غابرييل باربوسا اللاعب الأغلى في صفوفه (٢٢ مليون يورو)، وجاء فريق سياتل ساوندرز الأمريكي في المركز الثالث من حيث القيمة السوقية التي وصلت إلى ٤٩ مليون يورو، ويعد كريستيان رولدان الأغلى في صفوفه (٦ ملايين يورو).

عربياً احتل الهلال السعودي المركز الرابع بقيمة سوقية تصل إلى ٤٠ مليون يورو، ويعتبر ميتشيل ألفاريز هو اللاعب الأغلى بين صفوف بطل آسيا (٨,٥ مليون يورو)، وحل الأهلي المصري خامساً في الترتيب، بقيمة سوقية بلغت ٢٩ مليون يورو، ويعتبر المالي آليو ديانغ هو الأغلى بين صفوفه (٣,٥ مليون يورو) تلاه الوداد المغربي.

أما المركز الأخير فكان من نصيب فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي بقيمة ٤,٥ مليون يورو، ويعتبر الثنائي إيمليانو تادي ونيكو بوكسال الأعلى قيمة سوقية بين صفوفه (٣٥٠ ألف يورو).

عوائد ضخمة

لطالما شكلت البطولة مصدر جدل بين اتحادات القارات المختلفة خصوصاً لجهة توقيت ومكان إقامتها فضلاً عن التفاوت في المستوى بين الأندية المشاركة، لكن الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" اختصر كل الأحاديث حينما أعلن أن العوائد الضخمة التي تُجنى من منافساتها أكبر من المتوقع والمتخيل.

رئيس الاتحاد الدولي جياني إنفانتينو كان قد أكد أن الأمور المالية في النسخ السابقة كانت مميزة موضحاً: "يمكننا تأكيد أن عائدات دورة الأربع سنوات الأخيرة بلغت ٧,٥ مليار دولار، بالنظر إلى المستقبل، وافق مجلس الفيفا على الميزانية لدورة الأربع سنوات القادمة، والتي ستكون ١١ ملياراً وحوالي ١٠ مليارات دولار ستعود مباشرة إلى كرة القدم".

ويعد النقل التلفزيوني أحد أهم مصادر العائدات لنظراً لمتابعة مباريات البطولات من كل قارات العالم فضلاً عن أمور الإعلان والتسويق التي تعتبر أمراً استراتيجياً مربحاً.

تعديل جذري

نجاح البطولة في النسخ السابقة جعل الاتحاد الدولي يفكر بتطوير شكلها ومضمونها حيث يمكن القول أن الشكل الحالي سيتم تغييره جذرياً في القريب العاجل، فبدءاً من عام ٢٠٢٥ ستقام البطولة بمشاركة ٣٢ نادياً على أن تقام كل ٤ أعوام مثل كأس العالم للمنتخبات.

وسيشارك أفضل ٣٢ ناد في العالم في نسخة ٢٠٢٥ التي ستقام في الصيف، وهذه الأندية الـ ٣٢ سيتم تقسيمها إلى ٨ مجموعات، في كل مجموعة ٤ أندية، وتتنافس الأندية في شكل دوري بكل مجموعة، ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني إلى دور الـ ١٦ الذي سيكون بداية الأدوار الإقصائية.

ومن المتوقع أن يعلن فيفا لاحقاً كيفية تأهل الأندية إلى البطولة، وحصة كل قارة من المقاعد فضلاً عن المكان الذي سيستضيف المباريات.



د.نذير العظمة.. لماذا لا أغرد للموت؟







أمينة عباس

حين تسلّم جائزة الدولة التقديرية عام ٢٠١٤ بيّن الأديب د.نذير العظمة الذي خسرته حياتنا الثقافية مؤخراً أن وطنه لم يُخيّب ظنه وهو الذي لم يبحث فيه يوماً عن مكسب أو مصلحة شخصية، وإن أراد ذات مرة أن يتوقف ليسأل ماذا أعطاه الوطن سيسأل نفسه أولاً ماذا قدم هو لهذا الوطن الذي حضنه جسداً وروحاً وفكراً وإبداعاً، وقد ظل وهو الدمشقي حتى الصميم مؤمناً أن بلادنا ستبقى رغم كل ما حدث لها بوابة الحضارة العربية للإنسانية،ولا يستطيع أحد أن يتنكر لتاريخها وجذورها وهي التي في الحرب التي شُنّت عليها تدافع عن هويتها ووجودها الحضاري والإنساني الذي لا يُصادَر ولا يُختَزَل وهي التي قاومت الاحتلالات وانتصرت وستخرج من المأساة التي فُرضت عليها إلى مستقبل أقوى مما كانت عليه، وما آلامها ومعاناتها إلا معاناة المخاض قبل الولادة، ولأنه كان مؤمناً أن كتابة الشعر هي الخيار الأجمل في مواجهة كل البشاعة التي تعصف بنا ظل يكتب.

الهم الوطني

شغله الهم الوطني، وكتب في الفكر السياسي،وكان مؤمناً أن ما حدث في سورية جزء من مؤامرة حيكت وما زالت تحاك من الغرب، وهي مؤامرة على بلادنا مستمرة منذ العام ١٩١٨لتفكيك المنطقة مذهبياً وقد وقف في وجهها رجال عظام مثل يوسف العظمة وصالح العلي وسلطان باشا الأطرش، وما أحيا هذه الفكرة اليوم عند الغرب لتقسيم العالم العربي المؤسسات اليهودية الناشطة بشكل مستمر والمموّلة بشكل جيد،وأحزنه أن العرب أصبحوا جزءاً من هذه المؤامرة بعد أن أضحت أولويات المنطقة العربية التنمية الإنسانية على حساب المصالح القومية الكبرى.

الشعر من أجل الحياة والوطن

هو من شعراء الحداثة وجيل الرواد، ومن المؤسسين الأوائل لمجلة "شعر" وتمحور شعرُه حول الذات والوطن والمرأة، وأصدر ما ينوف على ١٥ مجموعة شعرية، وهو كما كان يصرح دائماً لم يكتب الشعر لأجل الشعر بل من أجل الحياة والوطن لأن الفن عامة برأيه في النهاية لا بد من وظيفة حضارية له، والشعر كأحد الفنون ليس مقبولاً دون وظيفة، لذا كان مطلوباً برأيه مواجهة بعض المبدعين الذين يتمسكون بإبداع القصيدة على حساب وظيفتها المعرفية والفكرية والهوية، ولأن الشعر حاجة ومظهر من مظاهر الحياة كان يرى أن الشعر كالخبز يزوّد الإنسان بالدم لدورته الإنسانية ويهبه آفاقاً لا يمكن للعلوم أن تقدمها إليه، لذلك انحاز للشعر وهو الذي بدأ من خلال المسرح الذي كتب له نصوصاً عديدة مهمة بعد أن وجد أن المسرح لا يحكي عن الذات الأنا وإنما عن الذات المجتمع، فالمسرحيّ لا يصور شخصياته كما يفعل الشاعر في قصائده،لذلك انتقل شيئاً فشيئاً إلى القصيدة المفردة بحثاً عن الشخصية الواحدة لأنه وجد أن السوريين يتمتعون تاريخياً بوحدة الشخصية، والعطب بدأ منذ سايكس بيكو ووعد بلفور ومحاولة فرض هوية نمطية مصلحية ليس للمنطقة وإنما لحركة الاستعمار ورغبتها في أن تسود المنطقة، والعائدة اليوم إلى المنطقة بنظرية الكانتونات وإلغاء الشخصية الوطنية، وقد كان العظمة يؤمن بأهمية الدور الذي يقوم به المبدع في حياتنا وبالتأثير الكبير الذي يحدثه، وهذا برأيه لا يتحقق إلا إذا كان إبداعه صادراً عن تجربة ذات ثقافية مقتنعة بوجهة النظر التي يستنتجها من التطورات الحادثة على الأرض لأن وجهات النظر الجاهزة برأيه لا يمكن أن تحرك الروح العربية أو السورية المعاصرة، لذلك يرى أنه لا بدّ من الإيمان بوحدة شخصيتنا ووجودنا وتاريخنا وهويتنا والوحدة الوطنية التي تقاتل من أجل أن تصون مصيرنا وحياتنا في المستقبل، مبيّناً أنه لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن نطلب من المبدع أن يكتب عن موضوع من الموضوعات لأنه يجب أن يقدم إبداعاً ناتجاً عن تجربة ذات مقتنعة بما تقوم به على الأرض، متصلة لا بالروح الشخصية فحسب إنما تعبّر عن الشخصية الروحية المشتركة، ولم يتفق العظمة يوماً مع مَن يشكك بقدرة الشعر على الدفاع عن هويتنا وشخصيتنا لقناعته بأن القصيدة القائمة على التجربة الإنسانية سلاح مهم لأنها مازالت وسيلة مباشرة بين المبدع والمتلقي، وهذا لم يتحقق في الفنون الأخرى، ومن هنا تكمن خطورة القصيدة وبعض الشعراء، والدليل أن بعضهم دفعوا أثماناً باهظة لمجرّد أنهم وقفوا على منبر وقالوا قصيدة، وهو منهم "الطريق إلى دمشق"

وصفَ العظمة بشاعر القيامة لأنه اهتم بالمناضلين والشهداء في شعره، وقد يكون أكثر الشعَراء كتابة عن شهداء فلسطين والحركة الوطنية في سورية،وفي ديوانه "لماذا لا أغرد للموت" (٢٠٠٣) غرد للشهادة والموت طريقاً إلى الحياة، مستفيداً من التراث،فزاوج بين الحداثة والأصالة، مستعيناً بالفلكلور والأسطورة والتجربة الصوفية:

"من يسطر مصيره بالشهادة فلتكن بالدم الزكي مداده، الشهادات يا بلادي جسور وصلتنا بالأنجم الوقادة". وتُعتَبر قصيدته "الطريق إلى دمشق" من أبرز القصائد التي كتبها وكانت بالنسبة له عودة إلى الرحم كتبها بعد أن قرر العودة من أميركا التي عاش فيها سنوات طويلة وكأنه يعيش في المنفى، وحين شعر بأنه لم يعد قادراً على الابتعاد عن وطنه وطفولته قرر العودة وكتب قصيدة "دمشق في طريقي إليها" التي نشرها في ديوان حمل عنوان"الطريق إلى دمشق" الصادر عن وزارة الثقافة—الهيئة العامة السورية للكتاب،وأغلب الشعر فيه تمجيد للمقاومة وفكرهاوالقتال بالفكر والروح والنفس والتراث والقيم الثقافية الحقيقية:"ما وصلنا إلى دمشق ولكن قد عشقنا إلى دمشق الوصولا". وفي قصيدة "سورية يا رحم الدنيا"يقول:"سورية إباؤك ما انكسرا. في الساح يعلمنا الخطرافصمدنا نرفع رايته. للأوج ونرتجل الظفرا. يا شام النهضة يا شامأعداء الأمة ما داموا. الله سيحفظنا إما. شهداؤك للجلى قاموا".

فيرلين دمشق

جعل د.نذير العظمة شكيب الجابري يقول في إحدى أمسياته: "اليوم ولد الشعر في الشام. نذير العظمة هو فيرلين دمشق" وفيرلين شاعر لُقّب بـ "أمير الشعر الفرنسي" وكان هذا الكلام شكلاً من أشكال التشجيع الذي قوبل به في الساحة الشعرية في بداياته في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات، في حين وصفه أحمد زكي في مجلة "الفيصل" بأنه شاعر المرحلة بلا تردد"وقد تألقت صورته منذ أن خطا خطواته الأولى بلسان المبدعين آنذاك مثل بدوي الجبل الذي كان يقول دائماً لأدونيس ويوسف الخال: "اكتبا مثل نذير العظمة لنفهم ما تقولان" أما وصف العظمة بـ "فيرلين دمشق" فيعود لأن شعره كان يعتمد على الصورة والموسيقى والتفلّت من الصوغ التقليدي، إذ كان يستمد شعره من تجربته الحياتية والإنسانية، لذا بدا شعرُه بسيطاً وسهلاً وشفافاً وكثيفاً، وكانت قصيدته تصل وتبلغ رسالتها إلى القارئ دون أي حاجز بينهما، وقد اتبع نصائح أساتذته من الشعراء بألّا يكتفي بذلك وأن يصل هذا الشعر بالجذور التراثية،ولتشجيعه أكثر يذكر في حواري معه عام ٢٠١٣بأن الراحل مدحت عكاش هو الذي قاده إلى الشعر وطبع مجموعته الأولى على نفقته الخاصة.

القصيدة المدورة

كان أول من ابتكر ما يسمى بالقصيدة المدورة عام ١٩٥٨ ولقي إشادة كبيرة من الشاعر الأميركي روبرت لويل المسؤول عن مجلة "شعر" في شيكاغو لنشرها،فمنذ الخمسينيات وفي مرحلة باكرة ساهم في تفكيك العروض القديم من التناسب إلى وحدة التفعيلة، والتخلي عن القافية،وكان هذا الميل في تقديم إيقاع عروضي جديد ضرورياً برأيه لحرية الإبداع وإعطاء القصيدة مساحة أوسع لناحيتَي الرؤية والمضمون، ومن خلال شكل منفتح يستطيع الشاعر عبره الوصول إلى آفاق جديدة، والبداية كانت عبر قصيدته "عشر شموع" التي كتبها بعد وفاة شقيقته التي تبلغ من العمر ١٢ عاماً وكانت تربطه بها علاقة وثيقة جداً، ودفعه رحيلها وحزن أمه الدائم عليها إلى كتابة هذه القصيدة، وكانت أول قصيدة كاملة مدوّرة ظهرت إلى النور ونشرها لويل كاملةً في مجلة"شعر" في الوقت الذي كان يقوم بنشر مقاطع من قصائد ليوسف الخال ونزار قبانيوخليل حاوي ونازك الملائكة، وكان العظمةيرى أن قصيدة النثر في سنوات بعيدة مضت كانت موضة، أما اليوم فقد أصبحت شكلاً مشروعاً وإبداعياًوتسربت تاريخياً إلى شعرنا من تجربة ويل ويلت ويتمان الذي اتصل به أمين الريحاني وجبران خليل جبران واللذان حاولا أن يصنعا من النثر خليقة شعرية، مع إشارته إلى أن التسريبات النثرية الفرنسية كانت الأبرز في التجربة العربية، وهي تختلف برأيه نوعاً ما عن القصيدة النثرية الأميركية، وما بين هاتين التجربتين تنوعت التجارب العربية باستثناء ما صدر عن محمد الماغوط الذي اتبع فطرته الشعرية، فلم يلتفت كثيراً إلى نقل تقنيات من أي مصدر، مؤكداً أن موقف البعض المتشنج من قصيدة النثر غير طبيعي أو مقبول، فالجميع يجب أن يدرك أن كل الأشكال مشروعة في الإبداع الشعري مهما تكن، إذ لا يمكن أن نغلق النافذة على رئة الشعر في أي حال من الأحوال، مشيراً إلىأن تراجع الشعر قليلاً لناحية الشكل سببه هجوم المعارف الأخرى على الساحة المعرفية ونظرة بعض النقاد والمثقفين إليه، وبسبب تعدد الأنواع وتنازع الأجناس الأدبية فيما بينها والذي أصبح على أشده في عصرنا، مع التقدم الملحوظ للدراما في ظل وجود آليات تنقل التجربة الدرامية من المبدع إلى المتلقي بتقنيات مغرية ومحببة قادرة على إيصال الرؤية إلى المتلقي على نحو أسهل، ومع هذا كان يعتقد أن القصيدة هي آخر معقل لحرية الفرد، فهي القلعة الباقية له ليعبّر بواسطتها عن ذلك.

نذير العظمة"١٩٣٠ – ٢٠٢٣"

تخرج د.نذير العظمة في الجامعة السورية ١٩٥٤ ومارس التعليم والنشاط الثقافي في الشعر والنقد والمسرح والفكر السياسي حتى العام ١٩٦٢ ثم أكمل دراساته العليا في الجامعات الأميركية في بيروت والولايات المتحدة، وحصل على الماجستير في الأدب الإنكليزي والدكتوراه في فلسفة الأدب، ودرّس في جامعات هارفرد وجورج تاون وإنديانا بورتلاند الرسمية حتى العام ١٩٨٢كما درّس الأدب الحديث والمقارن في لبنان والمغرب والسعودية حتى العام ٢٠٠١وله نحو خمسين كتاباً مطبوعاً وما يقارب الخمسين دراسة متعمقة في دوريات عربية وأجنبية، وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في عدة موسوعات عربية وأجنبية، وانتُخب سكرتيراً خازناً لجمعية الاستشراف الأميركية في الغرب من أميركا وكندا،وترأَس قسم الدراسات الشرق أوسطية ولجنة المال والترقي في جامعة بورتلاند الرسمية، وشارك في إنشاء عدة مجلات ثقافية، وترأس تحرير جريدة البناء، وقد تعددت الأجناس الأدبية التي لجأ إليها لكنه كان يؤكد أن شخصيته فيها كانت نفسها، وهدفه واحد في المسرحية والقصيدة والبحث العلميّ، لذلك شبَّه نفسه ببطل قصيدته "جسر الموتى" حيث البطل يموت مرتين، مرة عن ذاته ومرة أخرى عن ذات المجتمع.

ومضة

خساراتنا الأدبية

البعث الأسبوعية - سلوى عباس

رفاق الأدب والإبداع يرحلون ويغادرون دنيانا في أوقات متقاربة وكأنهم على موعد واحد، فبالأمس غادر رفعت عطفة وقبله عادل محمود وكثيرون غيرهم واليوم يغادرنا شاعران شكّلا علامة بارزة في المشهد الشعري السوري والعربي، هما شوقي بغدادي ونذير العظمة الذي بدأ تاريخه الإبداعي منذ الطفولة التي فرضت عليه أن يكون مبدعاً وفناناً، حيث قدم في الخمسينيات ثلاث مسرحيات شعرية ونثرية هي (جراح من فلسطين- ابن الأرض- جسر الموتى) فالمسرح كان مرافقاً للشعر لديه، ولم يترك المسرح للقصيدة الغنائية وإنما مزج اهتمامه بالشعر الذاتي الغنائي السوري النقدي والشعر المستوحى من القضايا الاجتماعية، فالمعاناة التي عاناها على الصعيد الشعبي والأسري والانتداب هي التي دفعت به الى قول الشعر، وعن ذلك يقول: «شخصية الشاعر هي التي برزت في فتوتي، وعندما كنت في العشرين من عمري أحييت أمسية شعرية لفتت نظر كل من حضروها، حتى أن الروائي شكيب الجابري نهض وقال: «اليوم ولد الشعر في الشام، نذير العظمة هو «فرلين دمشق» فثقافتي بدأت مع مختارات من شعرنا وتراثنا حيث حفظت المعلقات وقسماً كبيراً من القرآن الكريم» كما تحدث العظمة عن مرحلة الجامعة وتخرجه من قسم اللغة العربية وتعرفه على أساتذة مهمين أغنوا ثقافته وتطلعاته، وتعاطفهم مع تجربته الشعرية، جعلت منه أكثر التزاماً وجدية ومسؤولية لأنه لم يتعاط الشعر من أجل الشعر وإنما من أجل الحياة والوطن، فقد ضرب جذوره في البنية العربية وأصبح جزءاً منها، ومع ذلك فقد اطلع على ثقافات جديدة جذبته وأعطته آفاقاً مختلفة عن الآفاق الموروثة التي تعلمها في المدرسة والجامعة، آفاق دفعت به الى المزيد من الاهتمام بالثقافات الغربية فانتقل الى الترجمة ولاسيما من الانكليزية والفرنسية،، كما جذبه الشعر الرمزي الرومانسي لأسماء معروفة مثل (لافونتين- بودلير- لامارتين- فرلين وغيرهم) وهذا أمر مهم في موضوع المثاقفة، فالفن بلا مثاقفة لا يعيش، وأيضاً ضرورة انفتاح الشاعر على الآخر، وإلا فإنه يبقى مرصوداً بالتقاليد، فالانفتاح يكسر هذا القمقم ليخرج جني الشعر الى آفاق الإبداع فنضجت تجربته في وقت مبكر، وهو منذ طلعته له شخصيته الشعرية المختلفة التي تتصل بالجذور.

وفي تكريمه من قبل اتحاد الكتاب العرب ألقى الشاعر العظمة قصيدة «الطريق إلى دمشق»، التي كان يرى أنه رغم مشواره الطويل لازال في الطريق إليها لأنها المثل الأعلى، ودمشق التي في قلبه ودمه انتهت حياته وهو ساعياً لكي يصل إليها.

أما الشاعر شوقي بغدادي فيعد من الشعراء العرب المخضرمين، شارك في تأسيس رابطة الكتاب السوريين عام ١٩٥١ والتي تحولت إلى رابطة للكتاب العرب عام ١٩٥٤، وانتخب أميناً عاماً لها حتى مطلع ١٩٥٩، كما شارك في تأسيس اتحاد الكتاب العرب، وترجم الكثير من الأشعار عن الفرنسية، كما ترجمت أعماله إلى عدة لغات عالمية، له أعمال قصصية وروائية، وتزيد دواوينه الشعرية على ثلاثة عشر ديواناً آخرها «البحث عن دمشق»، وفي هذا الديوان يتقاطع مع نذير العظمة بحبه الشديد لدمشق وتعلقه بها.

إن التجربة الشعرية «لشوقي بغدادي» تمثل قارة شعرية مترامية الأطراف، في الزمان والمكان والأحداث، حيث نهضت تجربته من بداياتها على إنسانية الإنسان في كفاحه من أجل مستقبل أفضل، وبذلك ينفرد بين شعراء الحداثة في «سورية» بمعلمين بارزين أولهما ماثل في قصائده التي كتبها «لدمشق»، حيث كتبها من حواريها وأسواقها ومساجدها وكنائسها وأطفالها ورجالها، لأن البغدادي مسكون «بدمشق»، وثاني المعلمين إصرار «البغدادي» أن يكون الإنسان الشعبي في بساطته العميقة التي يمتلئ بها شعره، فإذا هي عوالم من واقع وخيال، تحذف من الشعر الحديث ما فيه من أوهام ومراوغة وافتعال، لنكون أمام الحقيقة كما هي عارية وجميلة، حيث كان يدرك أن الفن سوف يعيش، وأن الموت في الشعر ليس سوى حلم من بنات خيال الشاعر، فالرحمة لأرواح مبدعينا الذين غادرونا، والذين برحيلهم نفتقد لزمن شكلّوه بتجاربهم وعطاءاتهم التي حُفرت في وجداننا وبها سيبقى ذكرهم حاضراً أبداً.

ميسة البكدش..
صلصال ملون يحاكي براءة الطفولة في داخلها

جمان بركات

كنا نستمتع بقطع عجين تعطينا إياها جداتنا لنصنع أشكال من أحلام صغيرة وتخبزها لنا مع الفطائر، والبعض الآخر كان يتقن هواية تحويل قطع المعجون إلى حكايات وأبطال من الأساطير نلعب بها حتى تملنا ولا نملها، د.ميسة البكدش أتت لنا بكل صلصالها وراحت تحكي لنا قصصاً تعيدنا بلوحاتها وألوانها إلى دروب طفولتنا البكر.

وكان لمجلة "البعث الأسبوعية" هذا اللقاء للتعرف على الأسلوب الفني الخاص والمتفرد للدكتورة ميسة الذي جعل منها أيقونة يشار لها في فن اللوحة الجدارية ولوحات قصص الأطفال وتقنيات الصلصال الملون الجميلة.



محاكاة الواقع

بداية تحدثت د.ميسة البكدش عن بداياتها وتفتق الموهبة لديها حيث قالت: الفن مرآة تعكس جمالية الحياة والواقع الممثل، وبما أن الطبيعة هي دائمة التغيير والتبدل والإنسان الفنان ينمو حسه وتتبدل ملامحه وتتنوع تجاربه الفنية التشكيلية، ويمكنه أن يراقب ويتابع تلك التجارب والتبدلات بأعمال فنية جديدة يبتكرها.

وإن محاكاة الواقع تعزز الاقتراب من الحقائق الجميلة كما نراها، وأنا كفنانة تشكيلية أرى في التجارب الفنية الموجهة تارة للأطفال أو إلى البالغين أنها قد تتجاوز الفوارق بينهما للتعبير عن ما هو إبداعي وفني وجميل، تقترب لتكون تعابير لونية عن جمل وتعابير يحبها الطفل ويتلمسها في حكاياته وقصصه ومجلاته، ترسم له دروب التنقل بين أزهار المعرفة وبتلاتها ليرتشف نسغ الشهد ويتلقى المعلومات بطريقة سهلة وممتعة بلا تكلف ولا عناء.

صور جذابة

بالتأكيد الأسرة المحيطة لها تأثير على حياة أيٍ شخص، وعن هذا التأثير في صقل موهبة د.ميسة وخصوصاً وأنها من أسرة فنية لها باع مميز في الفن قالت:

عشت طفولتي في مدينة دمشق وأنتمي لأسرة عريقة في ممارسة الفن التشكيلي كالنحت والغرافيك والعمارة وفن الخزف، كالعديد من الأسر العربية السورية التي يمارس أفرادها أنماطاً من الفنون المنوعة كالتمثيل والموسيقى وغيرها.

بدأت موهبتي الفنية متأثرة بالمحيط الاجتماعي السوري والعربي والعالمي والتأثر ببعض الفنانين العالميين، كانت بداياتي الأولى عندما حصلت على المرتبة الأولى بمسابقة القبول في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق بدرجة الامتياز لعام ١٩٩٩م

إن ما شدَّني إلى عالم الطفولة والفن الموجه لهم هو اختصاصي بنوع مميز من الصلصال والمعجون ولمساتي فيه وهو ما يتحرك داخل ذاتي وشعوري لتشكيل صور جذابة ورائعة عن هذا العالم المبهر والجميل.

وفي هذه الصور تتجلى التصاحبية بين مشاعر الفنان وذاته والموجودات الواقعية أو الخيالية لتتحول إلى لغة بصرية طفولية لا تذوب فيها العلاقة بين الفنان المرسل والمتلقي وتحتفظ الألوان والخطوط والمساحات بطاقتها ورمزيتها وبساطتها.

أو ربما تتحول هذه الرموز الواقعية ثلاثية الأبعاد إلى صور مجسمة يمليها خيال الفنان بأسلوب يعكس الذات الراقية المحبة لعالم الأطفال، وأسلوبهم البسيط البكر في فهم محيطهم وتحليلهم للأشياء والعناصر من حولهم.

"مسمار جحا"

وعن مقاعد الدراسة في الفنون وأثرها على تدرجها في الموهبة والهواية للاحتراف، قالت البكدش:

عندما قدّمت مشروع تخرجي المنفذ بتقنيات الصلصال الملوّن في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق بعنوان "مسمار جحا" كان أول عمل ينفذ في كلية الفنون بهذه التقنية.

كما أنني أنجزت فيلماً متحركاً معداً للأطفال بتقنية الصلصال المتحرك لمشاهد هذا الموضوع، وكان عنوان رسالة الماجستير التي أعدتها في كلية الفنون الجميلة قسم الاتصالات البصرية جامعة دمشق بعنوان:

"أثر رسوم الأطفال في التصميم الغرافيكي المعاصر"، مما أثرى خبراتي الجمالية نحو الأطفال مدعمة بجملة من التجارب والخبرات الفنية التي ساعدتني للانتقال من عتبة الإحساس والإدراك الفني إلى المعرفة في الفن الغرافيكي المعد للأطفال.

وقد شكل هذا نقلة نوعية باتجاه رسالتي التي أعدتها لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في الفنون الجميلة قسم الغرافيك في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة جامعة حلوان بعنوان:

"الهوية الثقافية البصرية للغرافيك السوري المعاصر بين التأصيل والتحديث" انطلاقاً من أن تاريخ الفن هو أصدق من يمدنا بالمعلومات المدعمة بالوثائق البصرية التي تشهد بأن الأرض العربية السورية كانت معدا للعديد من الحضارات القديمة، وهي تمدنا بخبرات قدماء الفنانين التشكيليين الذين عاشوا على التراب الوطني السوري.

وإن مهمتنا كفنانين تشكيليين معاصرين أن ننقل هذه الخبرات القديمة والحديثة في الفنون الجميلة لتكون رصيداً تعليمياً هو ذخرٌ للأجيال المعاصرة والقادمة.

كلمة أخيرة

في الختام وجهت د.ميسة البكدش كلمة أخيرة للمواهب الوافدة للفن، وعن الأحلام المبتغى تحقيقها، فقالت:

إن مهمتنا كفنانين تشكيليين معاصرين أن ننقل هذه الخبرات القديمة والحديثة في الفنون الجميلة لتكون رصيداً تعليمياً هو ذخرٌ للأجيال المعاصرة والقادمة، ومد يد العون والنصيحة لكل وافد لهذا الدرب والعطاء المستمر حتى لا ينضب نبع الفن في بلدنا، نصيحتي لهم أن يجتهدوا في تحصيل المعرفة الفنية، فالارتهان للكسل والاستسهال مقتلة للفن وموت لروح الإبداع، ودائماً ما احفز طلابي على المثابرة في السباحة في أمواج المراجع وتنوع المصادر لكي يلموا بالفكرة من كل جوانبها ويطلعوا على كل المدارس الفنية والبصرية التي عالجتها ليستزيدوا منها وينهلوا ويخرجوا بأسلوبهم الخاص بعد التجربة.

بطاقة تعريف

د.ميسه البكدش: الإجازة في الفنون الجميلة جامعة دمشق قسم الاتصالات البصرية، الدبلوم العالي في الفنون الجميلة قسم الاتصالات البصرية جامعة دمشق، الماجستير في الفنون الجميلة قسم الاتصالات البصرية جامعة دمشق، درجة الدكتوراه فلسفة في الفنون الجميلة قسم الغرافيك كلية الفنون الجميلة بالقاهرة جامعة حلوان، حصلت على جوائز محلية ودولية، حازت على شهادات تقدير وجوائز من مجلس الذهب العالمي، شاركت في العديد من المعارض المحلية والعربية والعالمية، صممت العديد من الإعلانات والرسوم المعدة للأطفال في الصحف والمجلات في سورية والبلاد العربية والعالم، صممت العديد من الأفلام بتقنية الصلصال المتحرك، أقامت العديد من المعارض الشخصية في سوريا والبلاد العربية وأوربا.

منعا للتداخل.. يوسف حطيني ينبش
جذور القصيدة القصيرة جدا ويحدد ملامحها

نجوى صليبه

يستبق الدّكتور يوسف حطّيني الحدث، ويقطع الطّريق أمام المعترضين على القصيدة القصيرة جدّاً والقائلين إنّها نتاج تغريب، ويبيّن في بداية كتابه "القصيدة القصيرة جدّاً. جذورها. تداخلاتها. ملامحها" أنّها تستند إلى هوية تراثية وحديثة في آن معاً، موضّحاً: تنبع قصّتي مع موضوع هذا الكتاب من تجربة شعرية مازلت أعيش لذّتها، بعد أن أثّرت فيّ مجموعة من المقطّعات والمجتزآت والأبيات الفردية التي يتغنّى فيها الشّعر العربي أمثلةً لوحدة البيت، حيث تقفز إلى ساحة الذّاكرة مقطّعات ناصعة البيان والدّلالة، شكّلت وعيي الإبداعي والنّقدي، كتبها قدماء ومحدثون.

ومن أجل إزالة اللبس الحاصل نتيجة تداخل القصيدة القصيرة جدّاً مع أنواع أدبية أخرى كقصيدة الـ"هايكو" و"قصيدة النّثر"، يرصد حطّيني في كتابه المقسّم إلى سبعة فصول تاريخ هذه القصيدة ويحدد ملامحها، ففي الأوّل يخوض في جذورها تحديداً شعر المقطّعات، موضّحاً: لا نريد تتبع نشأة الشّعر العربي القديم مذ كان أشكالاً سجعيّة، لكنّنا سنأخذه في مرحلة نضجه الفنّي، لنقطّع منه تجارب المقطّعات التي كانت معروفةً منذ العصر الجاهلي، وندعم وجهة نظرنا التي تقول: إنّ الأدب الشّذري القصير جدّاً، سواء أكان شعراً أم نثراً، غير مرتبط بعصر السّرعة بل بالمواقف التي يعيشها الإنسان ويعبّر عنها، فوجود النّصوص القصيرة جدّاً في الآداب القديمة كالمقطّعات الشّعرية والحكايات القصيرة جدّاً من جهة، ووجود النّصوص الطّويلة في الأدب المعاصر من جهة أخرى، ولاسيّما أنّنا نعيش عصر تفتّح الرّواية وتنوّعها، لا يدع مجالاً للشّك في أنّ الرّبط بين عصر السّرعة والنّصوص القصيرة جدّاً يبدو ربطاً ساذجاً، لا يستند إلى أسس معرفية، ومبيناً: المقطّعات تحقق اشتراطات أساسية هي وحدة البحر والقافية والرّوي والوحدة الموضوعية والتّكثيف وتمحور التّفاصيل وقوّة الأثر والقدرة على الانتشار، ومستشهداً بمقطّعات من مختلف العصور الأدبية، فيذكر مقطّعة لعنترة بن شدّاد مؤّلفة من بيتين:

لئن أكُ أسوداً فالمسك لوني ... وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عنّي ... كبعد الأرض عن جوّ السّماء

كما يستشهد بمقطوعة للشّاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة، وهي مؤّلفة من خمسة أبيات، نختار منها اثنين:

ما كنتُ أشعر إلّا مذ عرفتكم ... أنّ المضاجع تمسي تنبت الإبرا
لقد شقيت وكان الحين لي سبباً ... أن غُلق القلب قلباً يشبه الحجر

وفي تمهيده للفصل الثّاني الذي حمل عنوان "نظرات في قصيدة النّثر" يتساءل حطيني: ما الذي يعيدنا اليوم إلى قصيدة النّثر؟ وما المسوّغ المنهجي للولوج في موضوعها في سياق بحث يدور حول القصيدة القصيرة جدّاً؟ والجواب الذي نعدّه مقنع إلى حدّ كبير هو يقيننا بأنّ قصيدة النّثر هي عتبة من عتبات القصيدة القصيرة جدّاً، ذلك أنّها أفادت من كثافة الكلمة والصّورة ومن ادهاشها ومن إيجاز العبارة في كثير من الأحيان. إلى قوله: وأفادت من شعرية المنجز الإبداعي العربي والغربي في رفع سويّتها الفنّية، فوظّفت الإحالة الثّقافية والتّناصية والرّمز والأسطورة، وأفادت من التّقابلات التّركيبية من أجل ترسيخ دلالتها.

وينتقل حطيني في الفصل الثّالث إلى قصيدة الهايكو، محاولاً اختيار أفضل النّماذج، حتّى لا يصيب القارئ ما أصابه من الاكتئاب المزمن، يقول: لقد كدت أصرخ: ارحمونا يا أصحاب الكتابات الشّذرية من هذا التّداخل المرهق بين الرّينجا والتّانكا والهايكو والسنريو والهايبون، واعترفوا بأنّ ما تنجزونه هو نصّ نثري قصير جداً، يمتاز أو يفترض أن يمتاز بالطّرافة والجدّة وحسن الالتقاط وجمال التّصوير وقوّة الأثر، من دون أن تدّعوا انتماءه إلى هوية الشّعر، لأنّ الشّعر إيقاعٍ ولأنّكم حين نقلتم شكله الياباني لم تفهموا إيقاعه، مضيفاً: لكنّي وبحكم تكويني الأكاديمي وطّنت نفسي على قبول شعرية "قصيدة الهايكو" ومشتقاتها بنسختها العربية غير الإيقاعية، لأنّني لست نعامة حتّى أنكر وجودها، ولأنّ إنتاجها بلغ من الكثرة الحدّ الذي يجبر النّقاد على التّعامل معها.

"القصيدة القصيرة جدّاً ومشكلة المصطلح" عنوان الفصل الرّابع، ويبدأه حطيني بشرح موجز عن التّأثير السّلبي لفوضى المصطلحات في الأدب على المتلقي، مبيّناً: لقد عانت القصيدة القصيرة جدّاً من فوضى المصطلحات، ومن دخول الفضاء الإلكتروني على الخط، والذي أسهم في ترسيخ الفوضى من جهتين، الأولى: لأنّه فضاء مفتوح يسمح للاختصاصيين وغيرهم بدخول هذا الميدان الشّائك، والثّانية: لأنّه فضاء يقوم على التّفاعل بين المبدع والمتلقّي، ما أدّى إلى الرّبط غير الدّقيق بين مصطلح القصيدة التّفاعلية والقصر والتّكثيف والإيجاز، مضيفاً: أنحاز إلى مصطلح القصيدة القصيرة جدّاً الذي تحاول مصطلحات أخرى أن تنتزع منه جدارته، بعضها حديث الاستخدام وبعضها ضارب جذوره في التّراث العربي والعالمي، فكلمة "قصيدة" واضحة المعالم، وتفترض ملامح محددة في طليعتها الإيقاع، وهي تحتاج تركيباً وصفياً يحدد طبيعتها وصفاته الأخرى، لذلك جاءت "قصيرة جدّاً" لتحدد مجموعة الملامح الأخرى كالقصر والتّكثيف، ونحن لسنا بحاجة إلى مصطلح جديد بقدر حاجتنا إلى إضافة وصف جديد لمصطلح موجود لإعطائه دلالة إضافية، ومبيناً: هذه القصيدة تمتلك المقوّمات الإيقاعية العروضية، وتمتاز بالقصر والتّكثيف الشّديدين اللذين يساعدان على تحقيق وحدة موضوعها، وتناميها بشكل سهمي عبر السّردية وغيرها وصولاً إلى لحظة التّنوير التي تتّم عبر المفارقة.

وفي الفصل الخامس، يؤكّد حطيني أنّ الإيقاع الشّعري العروضي هو أهمّ شروط الانتماء إلى هذه القصيدة، لكنّ توافره لا يضمن نجاح النّص، موضّحاً: والإيقاع الشّعري الذي نقصده هنا هو ما ارتضاه العرب لأنفسهم من ضوابط إيقاعية عروضية بدءاً ببحور الشّعر العربي، وانتهاءً بكلّ ما بُني عليها من تطوير وتهذيب، إضافةً إلى روافع إيقاعية أخرى يمكن أن تسهم في صناعة موسيقى النّص الشّعري، ومحدداً ـ في الفصل السّادس ـ الملامح غير الإيقاعية لهذه القصيدة من تكثيف ووحدة موضوعية وبناء هرمي يفيد ـ بحسب الكاتب ـ من السّردية ويتّجه بشكلٍ سهميّ نحو الخاتمة لإحداث المفارقة النّهائية".

"معارك نقدية" ـ كما اصطلح الدّكتور حطّيني ـ رافقت عودة القصيدة القصيرة جدّاً إلى السّاحة الثّقافية السّورية، يوضّح: ثمّة انتقادات أثيرت حول الشّكل الفنّي، وأخرى حول مضمونها، ورأى بعض المنتقدين أنّها لن تكون صالحةً إلّا لتسرد طرفة أو ملحةً، لكن أخلص إلى القول: هذه القصيدة مثلها مثل أي نوع من أنواع الأدب الشّذري، قادرة على خوض أي موضوع ذاتي أو وطني أو قومي أو إنساني أو فلسفي، لكن ضمن شروطها الفنّية، وهي قادرة على إحداث أبلغ الأثر إذا توافر لها شاعر مبدعٌ قادر على حمل رسالتها.

ويخصص حطّيني الفصل السّابع لعرض نماذج من القصيدة القصيرة جدّاً عالجت موضوعات مختلفة، من دون أن يزعم أنّه سيغطي كلّ الموضوعات التي عالجها هذا الفنّ، فيستشهد بنصّ من نصوص الشّاعرة سمر تغلبي، منوّهاً بأنّها تقدّم علاقةً مجازيةً بينها وبين القصيدة، بل بين القصيدة والقارئ عموماً، تقول:

زيدوا القلوبَ
من القوافي شربةً
فالرّوح ظمأى
والحروف غدير

ويتابع حطيني: ربّما يتّخذ المكان في الوطن صورة المأساة على النّحو الذي نشهده في بعض النّصوص التي يبنيها شاعرها على رؤيته المأساوية، على نحو ما نجد في نصّ رومانسي حزين للشّاعر إبراهيم عبّاس ياسين، يقول متأملاً على طبيعة لم تعد تشبه نفسها، إثر نشوب حرائق كبيرة في الغابات السّورية في عام ٢٠٢٠:

الرّمادي ابتداء. والرّمادي انتهاء
والرّمادي هو البرّ. هو البحر
هو الظّلماء والفجر وقمصان السّماء
الرّمادي هو الرّمان والزّيتون والتّين
وتاج السّنبلة
السّلاطين. الصّعاليك. المماليك
الملوك. المهزلة
والرّمادي ابتداء المرحلة
وانتهاء المرحلة
فاذهبي يا كلّ صلباني
ويا النّواقيس الثّكالى
في رماد الحقبة المشتعلة

ويختم حطّيني بحثه بالقول: نحن أمام لونٍ أدبيّ قادر على الخوض في أيّ موضوع، وهذه ليست ميزة القصيدة القصيرة جدّاً دون غيرها، ذلك أنّ الشّكل الفنّي: شعراً كان أم نثراً أم طويلاً أم قصيراً قادر على تناول أيّ موضوع، لأنّ الشّكل مجرّد حامل فنّي يختاره المبدع قالباً للموضوع الذي يريد معالجته.

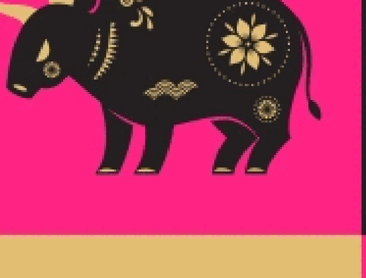
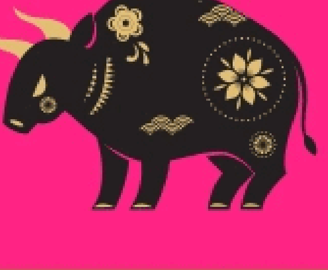
يذكر أنّ الكتاب صادر عن دار "توتول" للطّباعة والنّشر والتّوزيع في دمشق عام٢٠٢١.

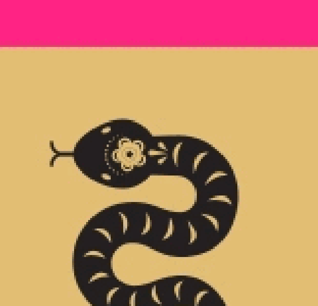
د. يوسف حطيني
القصيدة القصيرة جداً
جذورها
تداخلاتها
ملامحها

البعث الأسبوعية
الأربعاء ١ شباط ٢٠٢٣ العدد ١٠٠

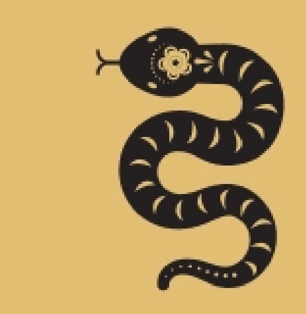
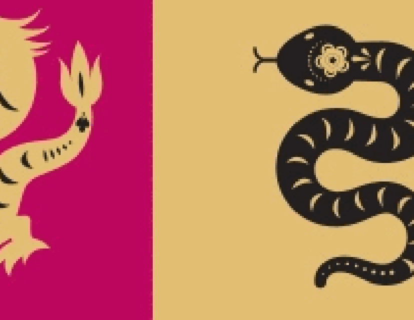
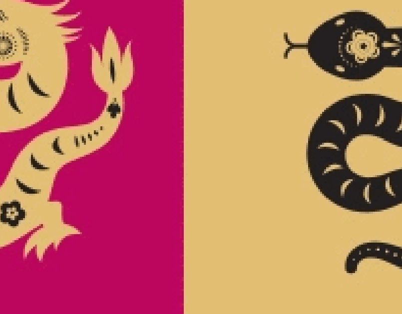
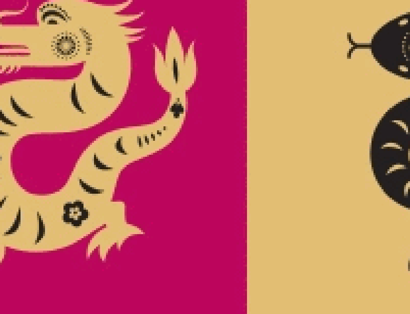
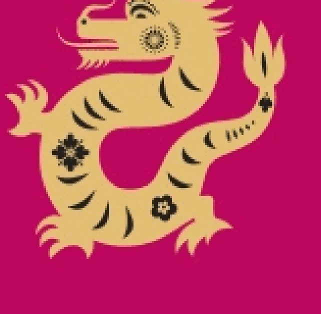
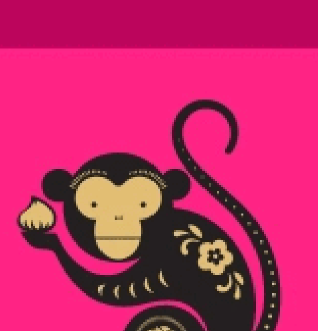
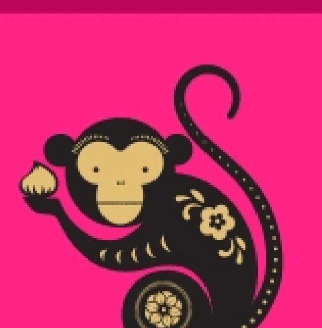
٢٠٢٣ عام الأرنب.. الأبراج الصينية..

ما هو أصلها؟ ماذا تعني؟ وكيف يتم تركيب التوافقات؟





"البعث الأسبوعية" ـ لينا عدرا

ربما تكون قد سمعت عن ١٢ برجاً صينياً لحيوانات الأبراج (الفأر، الثور، النمر، الأرنب، التنين، الأفعى، الحصان، الماعز، القرد، الديك، الكلب، الخنزير)، والتي تتكرر باستمرار في دورة مدتها ١٢ عاماً. لكن هل تعلم أن هناك عنصراً مطابقاً يمكنه تزويدنا بمزيد من المعلومات حول العام، وحول أنفسنا؟ على سبيل المثال، عام ٢٠٢٣ ليس مجرد عام الأرنب، إنه عام الأرنب المائي! إذن ماذا يعني أن ١٩٨٩ كان عام ثعبان الأرض؟ أو أن عام ٢٠٠٢ كان عام الحصان الناري؟

تعود جذور الأبراج الصينية إلى أكثر من ٣٠٠٠ عام وقد تم استخدام الحيوانات كرموز لروح الإنسان، وتم تصميم العناصر الخمسة و١٢ حيواناً (لدورة كاملة من ٦٠ مجموعة) لرسم خريطة للدورة الطبيعية للفصول والأيام والنجوم التي لاحظ القدماء أنها تتحرك في كل مكان حولهم. ومنذ ذلك الحين، تم استخدام هذه الدورة ليس فقط لرسم السنة ولكن أيضاً للشهر واليوم والساعة - مثل أربعة عقارب على ساعة واحدة قديمة بشكل مذهل.

ومثلما يمكن للشخص أن ينظر إلى الفصل والساعة ويقوم بالتنبؤ المستنير بالطقس (برد الشتاء، الليل المظلم)، كان من المفهوم أنه من خلال معرفة الحيوانات والعناصر التي تترأس سنة ميلاد الشخص، وشهره، ونهاره، وساعته، يمكن أيضاً التنبؤ بشخصيته ومصيره.

وعندما يتحدث معظم الناس عن علامة الأبراج الصينية الخاصة بهم، فإنهم يشيرون إلى علامة سنة ميلادهم. وفي حين أن هذه ليست العلامة الوحيدة المستخدمة في علم التنجيم الصيني، إلا أنها أسهل بكثير من العثور عليها وجعلتها الأكثر شهرة حتى الآن.

ما هو أصل عناصر الأبراج الصينية؟

هناك خمسة عناصر من الأبراج الصينية: الخشب والنار والأرض والمعدن والماء. وهذه العناصر مشتقة من نظرية العناصر الخمسة "وو شينغ"، وهي فلسفة تستخدم لوصف العلاقات والاعتماد المتبادل بين كل الأشياء. وتدور هذه النظرية حول إيجاد التوازن وقبول الذات، فعندما تتضاءل طاقة واحدة منها، تتضاءل طاقة الأخرى. وجميع هذه العناصر مترابطة وليس هناك تسلسل هرمي بينها. ولا تشكل هذه النظرية أساساً للأبراج الصينية فقط، بل وأيضاً للتقاليد الشرقية الأخرى مثل "فنغ شوي" و"الطب الشمولي" و"الوخز بالإبر" و"العرافة" (مثل أي تشينغ)، وفنون الدفاع عن النفس.

في علم التنجيم الغربي المداري، هناك مفهوم مشابه لعناصر أربعة - الأرض والهواء والنار والماء - وصفها في الأصل أفلاطون في "طيماوس". وهذه الأفكار حول العناصر وكيفية ارتباطها هي السبب الأساسي الذي يجعلنا نصف إشارات النار مشاكسة، وعلامات الماء حساسة. وبدون عنصر (أو شخص) لا يكون العنصر الآخر موجوداً. ولا شيء أفضل أو أسوأ من الآخر، فكلها تتلاعب ببعضها البعض. وفي النهاية، فإن الهدف هو الانسجام. ومن هنا نشأت جميع النماذج الفلكية التي أصبحت الآن ما يعرف بالـ "ميمات".

وفي نظرية العناصر الخمسة، فإن التفاعل بين العناصر هو الذي يخلق الطاقة ويدمرها. وعندما تتفاعل العناصر، مثل الجوانب المتعارضة لرمز "يين يانغ"، فإن التقدم (سواء كان إيجابياً أو سلبياً) أمر لا مفر منه.

وتسير دورة العناصر الخمسة بترتيب معين، ويمكن تذكرها من خلال ملاحظة العمليات المختلفة للإنشاء والتدمير من خلالها. وتتمثل تفاعلات الإنشاء (التوليدية) في:

الخشب يشعل النار
النار تخلق الأرض
الأرض تحمل المعادن
المعدن يحمل الماء
يغذي الماء الخشب

أما تفاعلات التدمير (التغلب) فهي:

النار تذيب المعادن
المعدن يقطع الخشب
الخشب يفصل الأرض
الأرض تمتص الماء
الماء يطفئ النار

وفي نظرية العناصر الخمسة، يعتبر الخلق والتدمير عمليتين متكاملتين الهدف النهائي فيهما هو الانسجام

ماذا تعني عناصر الأبراج الصينية؟

نظراً لأن جميع العناصر تعمل معاً، فلكل منها أولويات مختلفة، ويتمتع الأشخاص المولودون تحت أنواع معينة من العناصر بسمات شخصية مميزة. ويحتاج الفريق الناجح إلى جميع قطع الأحجية: الشخصية الخشبية لصاحب الرؤية، والشخصية النارية للمغامر، والشخصية الترابية لحفظ السلام، والشخصية المعدنية هي للصرامة، والشخصية المائية للفن.

وكل عنصر يمثل جزءاً واحداً فقط من اللغز (والذي يتضمن أيضاً علامة البروج لكل عام). ولبعض العناصر صدى أكبر مع علامة برج معينة - مثل الخشب مع الأرانب والديك مع المعدن. وحتى تتمكن من تحديد الشخصية التي أنت عليها، لابد من الدخول في تفاصيل كل عنصر.

١. الخشب: أصحاب الرؤى

الأشخاص الذين ولدوا خلال سنوات الخشب يتحلون بالصبر والرحمة والتفاهم. ومثل الجذور الواسعة لشجرة قديمة عظيمة، فإن هؤلاء الناس حكماء يتجاوزون سنوات أعمارهم، وينمون دائما. ويتسم العاملون في الخشب بالدفء والتواصل بقدر ما هم مستقرون وعمليون. وفيما ترسل الأشجار رسائل إلى بعضها البعض من خلال شبكة الجذور الموجودة تحت الأرض، كذلك بالنسبة لأشخاص الخشب، حيث يسير التواصل والنمو جنباً إلى جنب.

ونظراً لأنها تركز بشدة على التوسع واقتناص الفرص، يمكن أن يصبح أشخاص الخشب تنافسيين بشكل مفرط أو مهووسين بالإنجاز من أجل الإنجاز. وعندما يركزون أكثر من اللازم على الفوز، يمكن أن يصبحوا متطفلين ولا يحترمون حدود الآخرين. رؤيتهم قوية، لكن لا ينبغي أن تعيق تقدم الآخرين!

الناس في الخشب مخططون وصانعو قرار ممتازون، وغالباً ما يرتبطون بمخلوقات حكيمة للغاية مثل البوم. ولمكافحة نزعتهم الطارئة والعرضية إلى العمل بأنفسهم على الأرض، أو إفراطهم في تناول الطعام، يجب عليهم الانخراط في تمارين منتظمة (المشي البطيء وبناء العضلات مثل اليوغا) والحصول على قسط كبير من الراحة.

توافقات الخشب

اللون: الأخضر
الفصل: الربيع
الكوكب: المشتري
الرمز: التنين
المناخ: عاصف
علامة البرج: نمر، أرنب
إذا كان الرقم الأخير في سنة ميلادك هو ٤ أو ٥، فإن العنصر الخاص بك هو الخشب.
السنوات الخشبية الأخيرة: ١٩٧٤، ١٩٧٥، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠١٤، ٢٠١٥

٢. النار: مطاردة الإثارة

أولئك الذين ولدوا خلال سنة النار لا يسعهم إلا مطاردة المغامرة. مبدعون ومثابرون، هؤلاء متحمسون للغاية للحياة. يكون رجال النار شغوفين للغاية، وبمجرد إشعال شرارتهم، لن يتوقفوا حتى يضيئوا القرية بأكملها. أو بالتناوب، حتى يحرقوا القرية. يريد أشخاص النار أن يزيلوا أي شخص وكل شخص على طول الطريق. وما لم تكن راغباً في أن يبتلعك اللهب، فليس هناك أي عائق على الإطلاق!

ولأنهم يركضون بدافع الشغف، فإن رجال النار هم باحثون عن الإثارة يتحملون بسهولة إذا أصبح ما يفعلونه متكرراً جداً أو عادياً. إنهم لا يقومون بعمل جيد في بيئات العمل حيث كل يوم هو نفسه دائماً، ويمكن أن يكونوا طائشين بعض الشيء. العمل الحر هو بالتأكيد أفضل بالنسبة لهم من العمل في الشركة نفسها إلى الأبد. سيترك أشخاص النار الوظيفة أو العلاقة على الفور ودون أدنى تفكير إذا كان هناك شيء أكثر إثارة يلفت انتباههم. والعفوية هي لغة حبهم.

ولأنهم يحتاجون إلى تحفيز مستمر، يمكن أن يعاني الأشخاص المصابون بالنار من القلق والأرق إذا لم يكونوا حريصين على تنظيم نظامهم العصبي. رجال النار يركضون ساخنين. للتبريد، يجب أن يقضون نزهات طويلة في تأمل المناظر الطبيعية في ، وأن يكونوا يقظين للغاية بشأن التأثر بالرطوبة!

توافقات النار

اللون: الأحمر
الفصل: الصيف
الكوكب: المريخ
الرمز: التنين
المناخ: حار
علامة البرج: حصان، ثعبان
إذا كان الرقم الأخير في سنة ميلادك هو ٦ أو ٧، فإن العنصر الخاص بك هو النار.
سنوات النار الأخيرة: ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠١٦، ٢٠١٧

٣. الأرض: وسطاء متأملون

أولئك الذين ولدوا خلال سنوات الأرض هم حفظة سلام طبيعيون. هؤلاء الأشخاص الذين يتسمون بالمسؤولية والعدل، هم وسطاء الأقران في حرم الكلية، والمهووسون في المدرسة الثانوية الذين يتأكدون دائماً من تسليم المشروع الجماعي في الوقت المحدد. أشخاص الأرض هم الذين تجدهم أمامك في محاولة لمد يد المساعدة، وهم الأفضل في مساعدة أصدقائهم وعائلاتهم وأي شخص يقدرهم حقاً. يظل أشخاص الأرض هادئين حتى عندما يكونون في عين العاصفة.

وعلى الرغم من كونهم خبراء في حل المشكلات ومديري أزمات، إلا أن أشخاص الأرض يمكن أن تذهب بعيداً في قوتها، وتصبح متمركزة حول الذات ومسيطرة عليها. هؤلاء الأشخاص ينقلون جبلاً لمساعدتك، لكنهم لن يكونوا سعداء إذا لم يمنحهم أحد الفضل في ذلك. "الشكر" البسيط لا يكفي لأشخاص الأرض.

ولربما من المفارقة أن يحافظوا على أنفسهم في أعمالهم - بدلاً من مجرد العيش لمساعدة الآخرين - يجب على الناس على الأرض تخصيص وقت للتأمل والسكون. نعم، هناك دائماً شيء ما يجب إصلاحه، ولكن لا يحتاج دائماً إلى الإصلاح على الفور. الوضوح يأتي بالصبر.

توافقات الأرض

اللون: البني
الفصل: بين الصيف والخريف
الكوكب: زحل
الرمز: مرجل
المناخ: ممطر ورطب
علامة البرج: تنين، كلب، ثور، خروف
إذا كان الرقم الأخير في سنة ميلادك هو ٨ أو ٩، فإن العنصر الخاص بك هو الأرض.
سنوات الأرض الأخيرة: ١٩٧٨، ١٩٧٩، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٨، ٢٠١٩

٤. المعادن: ملكات الجليد مدفوعة

سواء أحببتهم أم كرهتهم، فالناس الذين ولدوا خلال سنوات المعدن ينجزون المهمة دائما. هؤلاء الأشخاص عنيدون وصلبون. الأشخاص المعدنيون هم في الحد الأدنى في حالة هجوم بالنسبة لهم، يأتي الرضا من خلال إيجاد أبسط طريق لعمل جيد. كما أنهم مخلصون للغاية ويحمون بشدة أحبائهم.

أشخاص المعادن منضبطون ولديه معايير أخلاقية عالية، وعلى الرغم من أن هذا شيء يجب احترامه، إلا أنه يمكن أيضاً أن يكون مسيطراً، وعندما يكون الأشخاص المعدنيون حادين كالسكاكين يصبحون مجانين، ويمكن لكلماتهم أن تقطع. ومن الضروري أن يتعلموا أن يخففوا قليلاً من حدتهم، وأن يدركوا أن القواعد والتراتبيات مهمة، لكنها ليست كل شيء.

يمكن للأشخاص المعدنيين الاستفادة من جانبهم الأكثر ليونة ورأفة من خلال العمل التطوعي في مجتمعهم المحلي. ومن الجيد بالنسبة لهم تجربة الأشياء التي تنمو للخارج بدلاً من الصعود. إنهم يشعرون بالتواضع من خلال كونهم جزءاً من شيء أكبر منهم، ولا يزال له تأثير ملموس. لأنهم يجدون صعوبة في التخلي عنه - حتى بعد خيانة عميقة من قبل أحد أفراد أسرتهم. ويجب أن يمارسوا التنفس العميق والتأمل ليجدوا الهدوء الداخلي.

توافقات المعدن

اللون: الأبيض
الفصل: الخريف
الكوكب: الزهرة
الرمز: النمر
المناخ: جاف
علامة البرج: القرد، الديك
إذا كان الرقم الأخير في سنة ميلادك هو ٠ أو ١، فإن العنصر الخاص بك هو معدن.
السنوات المعدنية الأخيرة: ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٩٠، ١٩٩١، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠٢٠

٥. الماء: فنانون استبطانيون

الأشخاص الذين يولدون خلال سنوات الماء حساسون وانطوائيون، وعادة ما يحتاجون إلى الكثير من الوقت للتأمل الذاتي. أفكارهم تدور دائماً، ورؤوسهم أحياناً في السحب، يحبون الابتعاد عن الدراما والتزام المراقبة من الخطوط الجانبية. لن يخطو أهل الماء في المواقف العصيبة إلا عندما يعرفون أن هناك من يحتاج إلى سماع صوتهم. تحب أشخاص الماء شركاتهم الخاصة، ومكانهم السعيد قضاء يوم ممطر بالداخل، في القراءة وكتابة اليوميات. تمتلئ أشخاص الماء حتى آذانهم بالإبداع والإلهام. إنهم مثاليون عاطفيون ينشدون الكمال يحبون تنسيق الأنشطة التي تجعل الجميع سعداء.

ولأنهم يتعاطفون مع الأخطاء ويتفهمونها، يمكن لأشخاص الماء في بعض الأحيان السماح لأحبائهم بالسيطرة على حياتهم، ويمكن أن يضيعوا أنفسهم في قصص الآخرين. وعلى الجانب الآخر، يمكنهم أيضاً اختيار العزلة لحماية أنفسهم ويصبحون سلبيين أو منغمسين في أنفسهم. ونظراً لأنهم يحتفظون بالكثير من الصمت والتكتم في دواخلهم، يكون الأمر مربكاً بالنسبة لعائلاتهم وأصدقائهم عندما يقررون الخروج عن الصمت والتخلي عن كل شيء.

لتحقيق التوازن، يحتاج الأشخاص الذين ولدوا خلال سنوات الماء إلى بيئة هادئة. عليهم أيضاً دفع أنفسهم للخروج من المنزل والاختلاط بالآخرين لأنه على الرغم من أنه يمكنهم دائماً الترفيه عن أنفسهم، إلا أنهم مدفوعون بالتواجد حول الآخرين. ومهما كان الأمر، فإن أشخاص الماء بشكل عام لا يعرفون الخوف ولديهم قوة إرادة قوية، وإياك الاستهانة بهم لمجرد أنهم حساسون!

توافقات المياه

اللون: الأسود
الفصل: شتاء
الكوكب: عطارد
الرمز: سلحفاة
المناخ: بارد
علامة البرج: فأر، خنزير
إذا كان الرقم الأخير في سنة ميلادك هو ٢ أو ٣، فإن العنصر الخاص بك هو الماء.
السنوات المائية الأخيرة: ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠١٢، ٢٠١٣

ماذا يعني أن عام ٢٠٢٣ هو عام الأرنب المائي؟

عام ٢٠٢٣ ليس عام الأرنب فقط، إنه عام الأرنب المائي. ونظراً لأن كلاً من الماء (عنصرنا الفني الاستبطاني) والأرانب معروفان بكونهما فائقي الحساسية والإبداع، فإن هذا العام يتحرك بوتيرة أبطأ. حان الوقت للتفكير. ومثل فنان يتراجع خطوة إلى الخلف لينظر إلى لوحته قبل رسم الضربات الكبيرة التالية، فإن عام الأرنب المائي هذا مخصص للنظر إلى الصورة الكبيرة. كان عام ٢٠٢٢ أيضاً عاماً للمياه (عام النمر المائي)، لذلك لدينا الآن عامنا الثاني على التوالي للنظر إلى الداخل. فبعد كل ما مررنا به عام ٢٠٢٠، نحتاج إلى كل الوقت لتحقيق الإنجاز المطلوب!

أولئك الذين ولدوا خلال عام الماء، أي أولئك الذين ولدوا في ١٩٧٢، ١٩٧٣، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٩٢، ١٩٩٣ (أو أي عام آخر ينتهي بـ ٢ أو ٣)، هم حرفيا في عنصرهم هذا العام. ويزدهر أشخاص المياه في بيئة هادئة، ولكن يمكن أيضاً أن يصابوا بالعزلة. ويتطلب إخراجهم من هذه العزلة مزيداً من الجهد الواعي هذا العام، ولكن من ناحية أخرى، فإن التأمل الهادئ والتركيز يأتيان بسهولة شديدة.

وكما أوردنا من قبل، تلك هي سنتنا المائية الثانية على التوالي، ولكن بينما كان عام النمر المائي العام الماضي أكثر صخباً، فإن عام الأرنب هذا سيكون أكثر برودة. وقد يعاني البعض منا من السكون، خاصةً أشخاص النار الذين يبحثون عن الإثارة وأشخاص المعادن المنقادين. لكن وبينما نتطلع إلى المستقبل، قد يكون أفضل شيء نفعله أحياناً هو التراجع والمراقبة بدلاً من المضي قدماً إلى ما لا نهاية في هذا العام، دعونا نلقي نظرة على شخصيات الماء الفنية والحالمة لتضيء لنا الطريق!

قشر التفاح يساعد على علاج الالتهابات ويقلل ظهور التجاعيد في الوجه

تقول الحكمة التقليددية إن تفاحة يومياً تُغني عن زيارة الطبيب ولكن ما مقدار الحقيقة التي يحملها هذا القول فعلاً؟

في الحقيقة، هناك الكثير من الفوائد التي يمكن للمرء أن يجنيها من هذه الفاكهة الشعبية المعروفة فالتفاح غني بفيتامين أ، وب المركب وفيتامين ج والمعادن المختلفة

ومن المعروف أن التفاح يعزز المناعة، ويسيطر على تداعيات متلازمة القولون العصبي، ويزيل سموم الكبد ويساعد في إنقاص الوزن وتعزيز الهضم، كما يحافظ على بياض الأسنان وصحتها.

إلا أن كثيرين قد لا يعرفون عن فوائد قشر التفاح في الحفاظ على صحة الجلد وللحصول على بشرة ناصعة ومشرقة فيما يلي نستعرض أبرز وأهم فوائد قشر التفاح للجلد وكيفية الاستخدام الأمثل لتحقيق أفضل النتائج



فوائد قشر التفاح للجلد والعناية بالبشرة

يُعد قشر التفاح أحد أكثر الأجزاء المغذية في الثمرة؛ فهو غني بحمض الفوليك وفيتامين ج وفيتامين هـ وفيتامين ك والفوسفور. كما يعتبر قشر التفاح مصدراً غنياً لمادة الكيرسيتين، وهي مجموعة من المكملات الغذائية الصحية.

إذ يباع المكون كمكمل يتم تضمينه في النظام الغذائي لقدرته على خفض الكوليسترول وتقليل الدهون الضارة في الجسم.

كذلك يحتوي قشر التفاح على خصائص ممتازة مضادة للأكسدة تمنع تلف الخلايا وتشكّل الجذور الحرة في الجسم، وهي الخلايا غير المستقرة التي تهدد الإنسان بالأمراض والسرطانات والشيخوخة.

كما ثبت أن حمض الأرسوليك الموجود في قشر التفاح له خصائص طبية في علاج بعض مشاكل الالتهابات عند الاستخدام موضعياً على الجلد.

كذلك توجد أكبر كمية من مضادات الأكسدة التي يمكن أن تقاوم الشيخوخة في قشر التفاح لا الثمرة نفسها؛ لذلك يُنصح باستهلاك التفاح ضمن النظام الغذائي دون تقشير، واستخدام القشر على البشرة أيضاً لتعزيز الاستفادة.

يحارب حب الشباب والبثور

يمكن أن يعمل قشر التفاح على إزالة الدهون الزائدة العالقة في خلايا الجلد والمسام، وهو يساعد في إزالة انسداد المسام وتنظيفها من الملوثات.

هذا بدوره يساعد في منع نمو البكتيريا التي تؤدي لحدوث مشكلة حب الشباب والبثور على الجلد الدهني.

- فوائد قشر التفاح لتقليل الخطوط الدقيقة والتجاعيد

من خلال تحضير مسحوق قشر التفاح المجفف، يمكن استخدامه موضعياً على البشرة كغسول أو قناع ترطيب لتعزيز الكولاجين الطبيعي في الجلد.

كذلك يمكن تناول مسحوق قشر التفاح مع ملعقة كبيرة من الماء للحصول على جميع العناصر الغذائية مثل فيتامين سي وحمض الفوليك والفلافونيدات الأخرى التي تلعب دوراً نشطاً في تعزيز الكولاجين من الداخل في الجسم بالكامل.

- نضارة وحيوية البشرة ومكافحة الجلد الباهت

حمض الكلوروجينيك الموجود في قشر التفاح يعمل مع المركبات الفينولية الأخرى في تحسين الدورة الدموية التي تساعد في الحصول على وجه أكثر حيوية ونضارة وإشراقاً.

لذلك يُعد قشر التفاح من المكونات المركزة بالعناصر التي تقاوم البشرة الباهتة والجلد الشاحب بسبب نقص التغذية.

كما يساعد مسحوق قشر التفاح على تنقية البشرة من الداخل، ويساعد في زيادة تدفق الدم، وتساعد هذه الزيادة في تدفق الدم في توفير العناصر الغذائية الصحيحة للبشرة التي تساعد في تفتيح البشرة.

- فوائد قشر التفاح في علاج عيوب الجلد

يمكن أن يكون مسحوق قشر التفاح مفيداً بشكل خاص في القضاء على البقع وتغير اللون وأي نوع آخر من عيوب الجلد الموضعية المرتبطة بالتعرض للشمس والملوثات.

لذلك من فوائد قشر التفاح عند وضعه على المنطقة المصابة، أنه يساعد في إزالة تغير لون الجلد وتوحيد لون البشرة مثل مستحضرات تفتيح وتوحيد لون الجلد.

- يساعد في تقليل الوردية والالتهابات الموضعية

يمكن علاج احمرار الوجه الناجم عن المرض الجلدي التهابي المسمى بـ "الوردية" عن طريق استخدام قشور التفاح كقناع للوجه، أو عند تجفيفها وسحقها واستخدام مسحوقها مثل ماسكات العناية بالبشرة.

إذ من فوائد قشر التفاح أن له تأثير تبريد على الجلد، ومحتواه العالي من مضادات الأكسدة يساعد في تقليل الالتهاب على الوجه دون أي آثار جانبية محتملة.

طريقة تحضير مسحوق قشر التفاح المجفف

تقشير تفاحة طازجة والاحتفاظ بالقشر في وعاء نظيف.
اغسل القشر بالماء النظيف البارد.
تغطية شرائح القشر بمنشفة قطنية أو مناديل مطبخية.
تجفيف القشر من الماء بالكامل.
وضع القشر في طبقة واحدة على صحن مُعرض للشمس.
ترك القشر لكي يجف في الشمس المباشرة ليوم كامل، أو حتى جفاف القشر وتكسّره بسهولة عند ضغطه.
طحن قشر التفاح في الخلاط أو باستخدام الهون.
تخزين المسحوق في وعاء زجاج محكم الغلق.

كذلك تتضمن بعض الطرق البديلة الأخرى عمليات التجفيف بالهواء الساخن أو في الفرن التي يمكن أن تساعد في الحفاظ على العناصر الغذائية إلى حد ما، ويمكن من خلالها سحق قشر التفاح واستخدامه.

ويمكن استخدام المسحوق بإضافة ملعقة طعام من الماء النظيف، أو العسل، أو الليمون، واستخدام المعجون على الوجه مباشرة مرة واحدة أسبوعياً لتعزيز تغذية الجلد وتحقيق أفضل النتائج.

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
1											■
2						■					
3		■		■			■		■		
4					■			■			
5				■							
6			■							■	
7				■				■			
8	■				■			■			
9						■			■		
10									■		
11		■		■							■

أفقي:
١. أكبر مدن جنوب أفريقيا
٢ـ مضيق يفصل قارة آسيا عن قارة أميركا الشمالية . دولة عربية
٣. اسم موصول . طازج
٤. الساعي إلى المراتب العالية وصاحب الآمال الواسعة . فقد الحركة /م/ . نظيرك
٥. رب . تتوسط قارات العالم وهي ثاني أكبر القارات
٦. سقاية . مادة مرنة لينة تستخرج من بعض أنواع الأشجار وتستخدم في صنع إطارات السيارات /م/
٧. أداة حرب وصيد ترمى بها السهام . ثلثا (آحاد) . نقل خبر الوفاة
٨. من الأنبياء . متشابهان . (غرق) مبعثرة
٩. مدينة في ريف دمشق . عكس (خير) . حرف عطف
١٠. دولة أفريقية . نصف (قاتم)
١١. الحرمان والخسارة وانكسار الأمل

عمودي:
١. مضيق تقترب فيه قارة أفريقيا من قارة أوروبا . يابس
٢. ضمير منفصل /م/ . من يكسب أو يمتلك الملايين
٣. عصا كبيرة . دولة عربية
٤. حرف ناصب . حيوان ثدي يبلغ طوله (٣٠م) ووزنه (١٧٠ طن)
٥. لحن . أحرف متشابهة . ساند ودعم /م/
٦. الغزير العلم . أحرف من (هتلر)
٧. للاستدراك . مدينة سياحية مصرية
٨. مرض صدري /م/ . خاصتي /م/ . فكرة
٩. قرع الجرس . سجق
١٠. زعيم هندي راحل . أصالة
١١. من دول أمريكا الوسطى

الحل السابق

أفقي:
١. نسيب عريضة
٢. فلورنسا . سفن
٣. (ر ي ر) . فخ . قاسم
٤. تميمة . أسمر
٥. يصغي . ال . حية
٦. تبارك . حس . دا
٧. يُرغم . المكلا
٨. يا . اليابان
٩. ريال مدريد
١٠. حسين . يمل
١١. ابن السكيت

عمودي:
١. نفرتيتي . رحى
٢. سليم صبري . سب
٣. يوري غاغارين
٤. بر . مريم /م/ . آني /م/
٥. عنّفت . (اا)
٦. رسّخ . اللمس
٧. يا . الحليم
٨. قس . سماد
٩. سَامح . كبريت
١٠. ميلاد يوسف /م/
١١. ينم . الدناءة /م/

الكلمة المفقودة

باكرتها والزهر يشرق بالندى في فتية شم الأنوف صباح
أهل الندى والبأس إن تنزل بهم تنزل على عرب هناك فصاح
الشام منبتهم وكم من كوكب هادٍ وكم من بلبل صداح
وطن أعار الخلد بعض فتونه .....

ى	ع	ر	ب	ي	ف	ف	ت	ي	ت	ا	ب
د	ش	س	ا	ش	ت	ب	ك	م	ن	ل	ا
ن	م	ص	ل	ر	و	ل	و	م	ف	خ	ك
ل	و	د	ش	ق	ن	ب	ك	ن	ص	ل	ر
ا	ك	ا	ا	ا	هـ	ل	ب	ك	ا	د	ت
ب	م	ح	م	ن	و	ب	ا	م	ح	ل	هـ
ح	هـ	ن	ا	ك	ط	ع	ع	هـ	ر	ز	ا
ا	ت	ن	ز	ل	ن	ض	ا	ت	ا	ن	ب
ب	و	ا	ل	ب	ا	س	ر	ب	ل	ت	هـ
ص	و	ا	هت	ل	هـ	ا	د	ن	ن	ع	م
س	ف	و	ن	ا	ل	ا	ط	م	د	ل	ف
و	ا	ل	ز	هـ	ر	و	ك	م	ى	ى	ي

المفقودة مؤلفة من ستة أحرف
:مسلسل سوري

الحل السابق: عودة الروح

الأبــراج

الحمل: استفد من الأجواء الإيجابية لتحقيق قفزات نوعية على الصعيد المهني خاصة وإن المشاكل المالية في طريقها للزوال. عاطفياً: ضع النقاط على الحروف بخصوص علاقتك الجديدة، وكن واضحاً.

الثور: كن متفائلاً، وخفف من تحفظاتك على أمورجديدة دخلت حياتك، أو حركت مشاعرك الكامنةمهنياً: تعدك الأيام القادمة بالتقدم والازدهار.

الجوزاء: اتبع حدسك الموفق في الخيارات العملية والمنزلية، ولا تدع أحداً يقودك إلى قرارات قد تندم عليها في المستقبل.

السرطان: قد تمر بفترة مربكة، وتواجهك مشاكل عملية أو قانونية، لكن ما تلبث الأمور أن تصبح إيجابية، المهم أن تبقى واثقاً من نفسك.

الأسد: حاول أن تجد الأسباب الحقيقية لخلافك مع الشريك، وتعمل على معالجتها، أو تتخذ خيارات جديدة، أفكار وعروض هامة في العمل تفاعل معها بإيجابية.

العذراء: بعض الإشكالات البسيطة في المجال المهني لا تعطيها أكبرمن حجمها، وتابع خطواتك كما رسمت لها، تحسن مالي سوف يساعدك في إنجاز مهمات منزلية مؤجلة.

الميزان: لا تتردد في الإفصاح عما يدور في ذهنك، وضع أفكارك موضع التنفيذ، فالأجواء إيجابية وداعمة لأمنياتك. تراجع عابر في الوضع المالي.

العقرب: تعامل مع الطرف الآخر بمرونة، فالغيرة الزائدة لن تكون في مصلحة العلاقة إطلاقاً. نشاط مهني جديد يدر عليك أرباحاً لا بأس بها.

القوس: بعد طول انتظار تلاقي نتائج طيبة لمبادرات قمت بها في السابق والأمل كبير بتحقيق نجاحات على الصعيدين العاطفي والعملي تعوضك عن خيبات سابقة.

الجدي: تمر بفترة رومانسية وعاطفية جميلة، وتجد أن بعض أحلامك الخاصة بدأت تتحقق. مهنياً: تحصل على مكافأة مادية ومعنوية على جهود متميزة تقوم بها.

الدلو: بانتظارك تطورات كبيرة وهامة على المستوى الشخصي والعائلي، وأنت مدعو إلى تغيير روتين حياتك في بعض المسائل والعادات.

الحوت: لا تنظر إلى الوراء، وانس الماضي وافتح صفحة جديدة في علاقتك مع الحبيب، انفراج في مجال عملك يتبعه تحسن مالي هام استثمره في المكان الصحيح.

طواحين حماه.. لازالت شاهداً في المكان



البعث الأسبوعية
- ذكاء أسعد

تدور فيدور معها الزمان، فتذهب الروع ويحل بأهل المدينة الأمان، تصدر أصواتاً يقال لها "جعجعة" ولا ينطبق عليها المثل في هذه الأيام "أسمع جعجعة ولا أرى طحيناً" فتلك الجعجعة كانت تطرب الكبار ويغفو على صوتها الأطفال الصغار، لتنتج طحيناً مباركاً قمحه مغطس بماء العاصي السلسبيل، يدخره الناس في بيوتهم فيصنع منه الخبز الأسمر في التنانير، ويرفهوا أنفسهم بالمحمرات وأنواع الحلويات.

كانت الطواحين من أهم المؤسسات الاقتصادية عندما اهتدى الإنسان القديم للقمح وجعله طعامه الأساسي فقد كانت تنتج عدة أطنان في اليوم الواحد للطاحون الواحدة، لكن غزو الآلة الحديثة سار بها نحو الزوال، ومن المحتمل أن سكان الشرق الأوسط هم أول من ابتدع الطاحون المائي مستفيدين من قوة المياه المنحدرة من المرتفعات والأنهار والمجاري المائية الأخرى، وتختلف تلك الطواحين بشكل أساسي حسب ضخامتها وشكل دولابها المتحرك بقوة الماء وكيفية تركيبه في الطاحون أفقياً أم عمودياً.

ظهرت الطواحين في عدة مناطق من العالم ورغم تعذر تحديد تاريخ الطاحون وابتداء نشوئها إلا أن أقدم عهد لها لا يتعدى الألف الرابع قبل الميلاد، ويرى رئيس الجمعية العلمية التاريخية في حماه عبد القادر فرزات أن التطور الهائل لهذه الطواحين كان على ضفتي نهر العاصي التي نظمت ضفافه وانتشرت عليه النواعير، لأن هذه الطواحين بالذات تحتاج إلى تنظيم دقيق بالنسبة لتنظيم المياه على الضفاف، وتحتاج لبناء مجموعات عمرانية معمارية للتحكم في الماء وجره للطواحين، وهذا ما أدى لتطور الطواحين بتقنية واضحة أدى لإدخالها ضمن المؤسسات الصناعية والاقتصادية ذات الإنتاج الآلي الكبير، ومعظم الطواحين المتواجدة في مدينة حماه هي من النوع المتطور التي غصت بها ضفاف العاصي ومؤلفة من ثلاثة أنواع وهي الرحى الشيبية والرحى الجبية وآخرها الرحى الجغلية التي تعتبر أكثر تطوراً من سابقتها حيث تقسم إلى طبقتين الطبقة السفلية فيها محرك الطاحون والطبقة العلوية فيها قاعة الطحن وأحجار الطحن ومستودع الحبوب واسطبل الدواب.

وأشهر الطواحين في حماه هي "الغزالة، الحلوانية، القاسمية، الحجرين، العونية، المظفرية، جنان، رعبون، كازو والباشية" واشتهرت عدة عائلات في حماه بعملها بالطواحين المائية كعائلة خلوف "جرابات" وعبو ووحود والحلبية وعائلة القناص "أبو زمر"، أما مهنة الطحان فقد شملت عدة مهن أخرى كالمغربل والمصول والعتال والنقار والدقاق.

ويؤكد فرزات وجود عدة طواحين في حماه في وقتنا الراهن وهي طاحونة الغزالة في ساحة العاصي وبجانبها طاحونة الأرامل أو التي تسمى الحلوانية وطاحونة القاسمية والحجرين ورعبون وطاحونة الباشية في محردة، وجميع هذه الطواحين لا تزال محافظة على وضعها العمراني الجيد كما تم ترميم عدد منها وفق معايير الترميم للحفاظ على هويتها التاريخية ولتبقى شاهداً حياً على ذاكرة الحمويين الأقدمين.

توقفت طواحين حماه فتوقف معها الزمان وافتقدت البيوت القمح المبارك وطحين العيش وحفلات التنور واجتماع الجميلات حوله وصوت ذلك المطرب الشعبي وهو يغني "مسعد ياتنور" بات الجميع ينتظر حصته من خبز الأفران ولا زلنا مع رغيف الخبز كل يوم نحن في شأن.



مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن دار البعث للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
المدير العام رئيس هيئة التحرير: د. عبد اللطيف عمران
رئيس التحرير: بسام هاشم   أمين تحرير المحليات والاقتصاد: حسن النابلسي
هاتف: ٦٦٢٢١٤١ - ٦٦٢٢١٤٢ - ٦٦٢٢١٤٣ - ٦٦٧٠٠٥٢ موبايل: ٠٩٦٦٦٠١١٦٤ - ٠٩٦٦٦٠١١٦٥
فاكس ٦٦٢٢١٤٠ - صندوق البريد ٩٣٨٩ العنوان: دمشق - اوتوستراد المزة - مبنى دار البعث